

لقاء مع
مدير عام بيت التمويل



المجتمع

اسلامية اسبوعية

التلاخاو ٤ جمادى الآخرة ١٣٩٩ هـ - ١ مايو ١٩٧٩ م
العدد ٤٤٣ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠٠ طاق



الثورة
الاسلامية



محارم ورق كلينكس



مناشف ورقية وطنية كويتية

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طبعه العقاب الساعة ٢٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع الملك فهد - الكويت

قُبس من نور

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ
الذُّ الْخِصَّاصُ» سورة البقرة آية ٢٠٤



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بزر بلجاء القطار

الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة ١٣٩٩ - (١ مايو ١٩٧٩) - العدد ٤٤٣ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

باختصار

الجهاد بالمال

ما زالت الثورة الإسلامية في
أفغانستان تواصل مسيرتها مجاهدة
في سبيل الله ، مقاومة حكم
الشيوعيين الذين باعوا نفوسهم
وبلادهم للحمير في الاتحاد
السوفيياتي .

وقد حققت الثورة الإسلامية
انتصارات طيبة هي بشارات الخير
للنصر المبين القريب ان شاء الله .
واذا كنا ، نحن المسلمين
البعيدين عن أفغانستان جغرافيا ،
نمنع من القتال الى جانب اخوتنا
فلا أقل من الجهاد بأموالنا نقدمها
لهم لتساعدهم على الثبات والمضي
في جهادهم الكريم .

في هذا العدد

مقالات و آراء — خ — ط

- سورية .. على طريق المحنة
- دفاعا عن الحق .. لا عن ضياء الحق
- الفوز التنازلي
- دراسة عن حاضر العالم الإسلامي
- الدول الإسلامية متى تحقق الوحدة
- لقاء مع مدير عام بيت التمويل الكويتي
- لا يا كبير العائلة المصرية
- معركة القرآن والتلمود
- من أعجاز القرآن

ص ٨
ص ١٣
ص ١٦
ص ١٩
ص ٢٤
ص ٢٨
ص ٣٠
ص ٣٢
ص ٣٦

ابواب وزوايا — خ — ط

- التعليق الأسبوعي
- شريط الأخبار
- لقطة
- لقطات ووقفات
- فقه
- المسابقة
- تعال نؤمن ساعة
- قرأونا يكتبون
- رقعة الشطرنج

ص ٤
ص ٦
ص ٨
ص ٢٦
ص ٤٤
ص ٤٦
ص ٤٧
ص ٤٨
ص ٥٠

ثمن
النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر
ريال ونصف ☐ دولة الإمارات العربية المتحدة درهم ونصف
☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الأردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب
٢٥٠ درهما .

سابع المغرب - الموضحة - الكويت - ص ٥٠ / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

الثورة

التعليق الاسبوعي

الاسلام لها بالمرصاد ويمكرون ويمكر الله
والله خير الماكرين .

ان العالم يرقب الثورات الاسلامية في
افغانستان والفلبين وتايلاند وتشاد وارتيريا،
فما الموقف تجاهها ؟ وما الذي يحدد هذا
الموقف ؟

اولا : ان الثورة الاسلامية اينما كانت
ساحتها ينظر اليها في اطارين :

١ - ثورة اسلامية للاطاحة بحاكم مستعمر
يدين بغير الاسلام ويستعبد المسلمين وينهب
خيراتهم .

٢ - ثورة اسلامية للتخلص من حاكم ظالم
يدعي الاسلام ويحكم بغير ما انزل الله .

- كلا الثورتين حق والقيام بهما واجب
شرعي ولكليهما بواعث شرعية مشتركة :
رد اعتداء وحماية حرية نشر الدعوة
الاسلامية .

ثانيا : ان انتهاك حقوق المسلم والارض
المسلمة تستوجب القتال ، قال تعالى : « وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من
الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله واجعل لنا
من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا »
النساء - ٧٥ .

فالله سبحانه وتعالى يحض على تحليص
المستضعفين فأوجب الجهاد لاعلاء كلمته وانقاذ
المؤمنين الضعفاء .

ثالثا : ان الثورة الاسلامية قضية المسلمين
عامة ووسائلها متكاملة تشمل الرجال والعشاد
والاعلام والمال .. ففي الثورة مكان لجميع

● ان الولايات المتحدة الامريكية ترتعد من
حقيقة انتشار الاسلام في اوساط الامريكيين
القادمين من افريقيا واحتمالات قيام ثورتهم
الاسلامية .

● ان الاتحاد السوفيتي لا يخاف الصين ولا
امريكا بقدر ما يخاف ثورة المسلمين في
الجمهوريات الاسلامية التي سلبها من العالم
الاسلامي .

● ان يهود العالم والارض المحتلة لا يهابون
الا قيام ثورة اسلامية لتحرير فلسطين المسلمة
من طغيانهم والعالم من فسادهم .

● ان الحكام الظالمين والمستعمرين يعدون
العدد لمواجهة ثورات شعوبهم الاسلامية .

● ان القوميين والاشتراكيين على مختلف
اشكالهم هرعوا يتمسحون بالاسلام وعملوا
على الاخذ منه محاولين التأثير في الجماهير
وركوب موجة الثورة الاسلامية .

وبالمقابل فان حقائق الامور تؤكد :
- ان القوة الاسلامية تتزايد عالميا وهي لم
تتراجع اطلاقا .

- ان للاسلام جذورا جماهيرية عريضة .
- ان الاسلام يقدم الحلول الاقتصادية
والسياسية والاجتماعية والنفسية لمشاكل
الانسان المعاصر .
● وكما قال الامام الشهيد :

« ان الشرق يتهاى لنهضة كبرى ووثبة عظمى
وان الغرب يقف له بالمرصاد ولا بد لنا من ان
نتسلم راية الحضارة الانسانية لنسعد الناس
ونحررهم بعد ان فشل الغرب وتخبط » .
نعم ان النهضة الكبرى والوثبة العظمى قد
بدأت بشايرها بالثورة الاسلامية وان اعداء



الاسلامية

● ان حكومات الشعوب الاسلامية مطالبة بدعم الثورات الاسلامية وبقطع المساعدات عن الحكومات المستبدة المضطهدة للمسلمين ، ان امداد حكومة الفلبين بالآلاف الاطنان من النفط وبمقدار ثلاثة اعوام مثال صارخ على خيانة القضايا الاسلامية .

● ان الاعلام في عالمنا العربي مطالب بالتخلص من تبعيته لوسائل الاعلام الاستعمارية ومن موقفه المتخاذل تجاه الثورات الاسلامية ، وليس من العار ان تروج مجلة « العربي » الكويتية للنظام الشيوعي في افغانستان ؟؟

● ان على الشعوب الاسلامية الحذر مما تطلقه وسائل الاعلام من اشاعات واكاذيب لتثويهِ الحقيقة الاسلامية لهذه الثورات فان انتماء الثورات الاسلامية لدينها ، واهدافها تحرير الانسان المسلم والارض المسلمة واعلاء كلمة الله وليس خدمة المخططات الامريكية او السوفيتية .

● واخيرا تذكروا قول الله سبحانه وتعالى :
- « وجاهدوا في الله حق جهاده » (الحج ٧٨)
- « وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله » (التوبة ٦١)

- « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » (النساء ٧٤)

- « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (الروم ٤٧)

المسلمين كل بقدر استطاعته وقدرته وليس لاحد عذر في التخلف او التخاذل .

رابعا : ان الثورات في عالمنا الاسلامي مطالبة :

١ - بتأكيد هويتها واهدافها الاسلامية لتضمن استقلاليتها وتأييد الشعوب الاسلامية لها وفوق كل ذلك ليتحقق النصر لها ، «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » الحج ٤٠ .
٢ - باتباع السلوكيات الاسلامية على مستوى القواعد والقيادات .

٣ - بانتهاج العمل الجماعي المنظم الذي يكفل صلاح مسيرة الثورة ويمنع وصول الانتهازيين والمنحرفين الى المراكز القيادية .
٤ - بتوطيد العلاقات فيما بين هذه الثورات بعضها ببعض من جهة ومع الحركات والتنظيمات الاسلامية من جهة اخرى .

● وتبرز اهمية مساندة الثورة الاسلامية ماليا واعلاميا في ضوء الازمات الراهنة والنتيجة

عن المصادقة على معاهدة الصلح مع العدو اليهودي ودخولها حيز التنفيذ ، ومما لا يخفى على احد ان احدى ثمار هذه المعاهدة تسخير اليهود الجيش المصري في مكافحة الثورات الاسلامية ، والدور المصري في دعم الهجوم الصليبي على مسلمي اوغندا دليل فاضح على مدى تورط نظام السادات في دعم وتنفيذ مخططات العدو الامريكي - اليهودي .

● ان الشعوب الاسلامية وحكوماتها مطالبة بالقيام بمساندة الثورات الاسلامية حفاظا على اسلامها وأمنها وخيراتها .



شريط الأخبار



كيسنجر

السعودية تغير تقييم سياستها

وصل وزير الخارجية الأميركية
السابق هنري كيسنجر الى بكين
مساء امس قادما من طوكيو في زيارة
خاصة للصين يجتمع خلالها بعدد من
المسؤولين .

وكان كيسنجر قد اعرّب في مؤتمر
صحفي في العاصمة اليابانية عن
اعتقاده بأن المملكة العربية السعودية
تعيد تقييم سياستها في ضوء
التطورات الاخيرة في ايران واتفاقية
الصلح بين مصر واسرائيل .
واضاف كيسنجر ان المملكة العربية
السعودية تبحث عن سبل لاستمرار
التطور الاقتصادي والاستقرار
السياسي خشية حدوث تغيير
اجتماعي كذلك الذي حدث في ايران .

ودعا وزير الخارجية الأميركي
السابق الولايات المتحدة وأوروبا
الغربية واليابان للاتحاد وتشكيل قوة
موازاة للاتحاد السوفياتي .

وتعليقا على ادعاء الاتحاد
السوفياتي بأنه سيصبح اقوى دولة
في العالم في نهاية الثمانينات قال ان
هذا يعتمد على احتمال تعاون الولايات
المتحدة وأوروبا الغربية واليابان في
مواجهة الاتحاد السوفياتي أو عدمه .
وأوضح كيسنجر ان هذا التجمع
انثلاثي يملك معدلا للدخل القومي
يفوق معدل الدخل القومي للاتحاد
السوفياتي بثلاث أو أربع مرات .

٩٩-٥-٢٧
٧٩-٤-٢٧

عجا كيف تقيم مصر الاداره وكيف يقبمها الصهاينة

قدم اللواء حسن ابو سعدة رئيس
هيئة العمليات شرحا واضحا للموقف
العسكري بعد المعاهدة . وقال
لاعضاء مجلس الشعب : ليس المهم
اين تتواجد قواتنا في سيناء . بل المهم
الى اي مدى تصل نيران مدافعنا
وصواريخنا . . المسافات لم تعد ذات
قيمة في الحروب الحديثة .
آخر ساعة
٩٩-٥-٢١
٧٩-٤-١٨

وانتقل الجيش المصري ١٥ ألف عسكري مصري في عمان

ذكرت مجلة « الدستور »
الاسبوعية الناطقة باللغة العربية في
لندن امس ان الرئيس المصري انور
السادات وافق على زيادة حجم القوات
العسكرية المصرية في سلطنة عمان
الى ١٥ ألف جندي .
ونسبت المجلة الى مصادر
دبلوماسية خليجية قولها ان نائب
الرئيس السادات السيد حسني مبارك
قام بنقل تلك الموافقة الى السلطان
قابوس بن سعيد سلطان عمان خلال
زيارته الاخيرة الى مسقط .
وكان السلطان قابوس قد نفى في
التاسع من الشهر الجاري وجود
قوات اجنبية في بلاده وقال انه لا ينوي
دعوة اية قوات اجنبية للتواجد في
عمان .
كونا

٩٩-٥-٢٧
٧٩-٤-٢٤

هل نسي الكاتب استفتاءات ما قبل السادات؟

ان النتيجة بالارقام ٩٩٩٩٩٩ استفتاء
جديدة على زعامة (السادات) انها
نتيجة لم يحصل عليها اي زعيم من
قبل . . في الشرق أو في الغرب انها
تثبت في وضوح ، وبلا ف وبلا
دوران ان هذا الشعب المصري
العربي الاصيل قد اختار طريق السلام
ليبدأ عهدا جديدا من الاستقرار
والرخاء والازدهار من اجل بلده ومن
اجل رسالته في المنطقة التي يحيا فيها
بل من اجل رسالته في جميع انحاء
الارض رسالة الحرية والحب
والديمقراطية والسلام . رسالة
الله .

٩٩-٥-٢٥
٧٩-٤-٢٢

اكتوبر

اليهود والنصارى

قال ناطق ان البابا يوحنا بولس
الثاني تباحث هنا امس مع جوزف
شهانوفر السكرتير العام لوزارة
الخارجية الاسرائيلية ، وكان الاجتماع
وابلغ ببعث اجتماعا لحزب ليكود
خاصا ولم تصدر اية تفاصيل بعده .
ويعتقد ان البحث دار حول
النوض في الشرق الاوسط وامل
الفاتيكان بامكان مد اتفاق السلام
المصري - الاسرائيلي الى دول
وشعوب اخرى في المنطقة .
ولا تقوم علاقات دبلوماسية بين
اسرائيل والفاتيكان .

٩٩-٥-٢٦
٧٩-٤-٢٣

رويت

وبراء الصالح المتفرد رسمياً

جری تبادل وثائق التصديق على المعاهدة المصرية الاسرائيلية وذلك في احتفال بصحراء سيناء لتصبح المعاهدة سارية المفعول بعد التبادل مباشرة واعلن مكتب رئاسة الوزارة الاسرائيلية امس ان الجنرال افراسم بوران رئيس المكتب العسكري لمناحم بيغن تحدث هاتفيا مع مسؤولين مصريين وحصل منهم على التأكيدات الخاصة بهذا الموضوع .

وسيجري الاحتفال في المحطة الالكترونية للانذار المبكر التي يشرف عليها امريكيون في ام خشيب بالقرب من ممري متلا والجدي ويراس الجانب الاسرائيلي الياهو بن اليسار مدير مكتب بيغن ويراس الجانب المصري سعد غفره وكيل الخارجية المصرية ويرافقه ١٩ مسؤولا مصرية .

ومما يذكر ان مناخم بيغن كان قد اعلن اثناء وجوده في القاهرة ان وزيرى الخارجية المصري والاسرائيلي سيتوجهان الى القاهرة ثم الى القدس لتبادل وثائق التصديق . الا ان مصر

واسرائيل صرفتا النظر عن ذلك واختارنا التبادل تحت المظلة الاميركية في محطة الانذار المبكر في سيناء . وعلق مسؤول اسرائيلي على مسألة الحد من اهمية تبادل التصديق فقال «لقد احبط توقيع المعاهدة بضجة كبيرة يفضل البلدان ان يكون لاحداث اخرى مثل لقاء بيغن - السادات المقبل في العريش دويا كبيرا» .

٩٩-٥-٢٨
٧٩-٤-٢٥



كارتر يرعو العالم الى التعاطف مع اليهود

جدد الرئيس الاميركي كارتر التزام ادارته بحماية امن اسرائيل ودعا شعوب العالم الى تذكر آلام اليهود والتعاطف معهم .

جاء ذلك اثناء صلاة شارك فيها الرئيس كارتر امس ضمن اسبوع دعا يهود العالم اليه لذكرى عمليات القتل التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين الالمان ابان الحرب العالمية الثانية .

وقال كارتر امام الف من المدعوين بينهم اعضاء في الكونغرس وقضاة ووزراء ودبلوماسيون « اننا هنا لنؤكد بعدم السماح بحدوث ذلك مرة اخرى في هذا العالم .. وان الكلمات لتعجز عن وصف احداث المذابح المروعة التي سجلت قبل ٤٠ سنة .. وانه يتوجب على الاجيال التي بقيت على قيد الحياة عدم السماح بنسيان هذا الدرس الى الابد » .

واعلن كارتر يومي ٢٨ و ٢٩ ابريل اللذين يصادفان الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لتحرير الاميركيين معسكر الاعتقال في راشاو بالمانيا يومي تضامن مع ضحايا المذبحة . واعقب كلمة الرئيس كارتر كلمات مهائلة لصالح الدعوة الصهيونية القاها نائبه وولتر مونديل ورجال دين مسيحيون وكهنة يهود وقد اجمعوا على وجوب التعاطف مع اليهود .

٩٩-٥-٢٨
٧٩-٤-٢٥

الجهاد في أفغانستان

وقع قتال بين مجاهدي الحزب الاسلامي الافغاني وقوات الحكومة في منطقة (بيج) وقد تكبدت الحكومة خسارة جسيمة بالافراد والمعدات اذ قتل ١٦٠ شيوعيا وسيطر المجاهدون على ثلاث دبابات وسيارتين وبنادق كثيرة .

وفي منطقة (توبو) و (مانوجي) هاجم المجاهدون قوات الحكومة وسيطروا على المنطقة وغنموا اسلحة ومدافع وفخائر كما استسلم ٦٣٠ جنديا شيوعيا .

وقالت مصادر مطلعة بان الاخ محمد ولي احد قواد القوات الحكومية قد انضم للمجاهدين بعد ان قتل ٣٠ شيوعيا ومحافظ منطقة هرات وموظفيه ، فاهرت الحكومة القوات الجوية المتمركزة في منطقة (شيندند) بالقاء القنابل على المجاهدين الا انها رفضت الاوامر .

هذا وقد ارسلت موسكو ٢٥ طائرة لتساعد الحكومة في معاركها الخاسرة ضد المجاهدين المسلمين .

٩٩-٥-١٢
٧٩-٤-١٠

بيغن والسادات يفتحان في طائفة

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن انه سيقوم شخصيا مع الرئيس انور السادات بافتتاح خط جوي بين القاهرة وتل ابيب في الشهر القادم عقب الانسحاب الرمزي من سيناء .

ان الرحلة الافتتاحية التي ستبداها طائرة الرئيس السادات الخاصة ستكون جزءا من احتفالات تسليم مصر مدينة العريش في ٢٧ مايو المقبل .

٩٩-٥-٢٨
٧٩-٤-٢٥

سوريا على طريق المحنة

● زج الرجال المسلمين المتدينين في السجون وتعذيبهم بلا رحمة وبشتى وسائل التعذيب الخالية من معاني الانسانية حتى سقط بعض الشهداء من المعتقلين داخل السجون .

● في حال فشل السلطة في اعتقال أحد الرجال تأخذ أباه وأمه وأخته وأخاه وزوجته رهائن لديها .

هذا قليل من كثير مما يتعرض له المسلمون في سوريا ولدينا المزيد مما سنواصل نشره ان شاء الله ، وان المسلمين في سوريا وخارجها لن يصبروا طويلا على هذا الضيم وهذا التحدي وعلى حرب الابداء التي يتعرض لها المخلصون .

والمرقبون لا يستبعدون قيام انتفاضة شعبية عارمة انتصارا لاسلام وردا على التحدي ، واننا هنا لنطالب بأن يفسح المجال لهيئات الهلال الاحمر والمؤسسات الدولية الاخرى للتحقيق في الجرائم المتعددة البشعة التي يتعرض لها الشباب المسلم الذي ملئت به السجون .

« اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير » .

ان الظالمين في سوريا لن يكونوا أقوى من شاه ايران الذي زلزل الله الارض تحت قدميه نتيجة ظلمه وطنيانه فطرد شر طردة وان غدا لناظره لقريب .

وزارة التربية ترفض استقبال وفد المهاريش

ببالغ التقدير علمت (المجتمع) ان وزارة التربية ردت مشكورة على برقية المهاريش بالسماح لوفد من جامعة المهاريش بزيارة الكويت بالرفض القاطع وعدم استعادها لاستقبال ذلك الوفد .

تتعرض سوريا المسلمة هذه الايام لأسوأ وأقسى وأضرى أنواع المحن . ان المصائب والمحن تترى على سوريا الحبيبة ، فمئذ تسليم الجولان بواسطة بعض الضباط الخونة الى يومنا هذا والحرب والقتل والتشريد ضد الاسلام ورجاله قائمة لا هوادة فيها .

ويتساءل المسلمون في كل مكان : لحساب من يحدث هذا ؟ هل هو تمهيد لتسليم المزيد من اجزاء سوريا المسلمة لليهود حيث لا يتم ذلك الا بالقضاء على الشخصية الاسلامية وقتل المخلصين وتشريدهم ؟ أو أنه يتم تمهيدا لقيام دولة عنصرية بغیضة وذلك بعد الاجهاز على رجال المعارضة من المخلصين في سورية . ان المسلمين في العالم يرقبون وبألم ما تتعرض له سوريا وشعبها المسلم .

ويهمنا أن نذكر بعض الحوادث على سبيل المثال لا الحصر من صور الحرب الموجهة ضد الاسلام والمسلمين في سوريا :

● لقد عطلت بعض المدارس الاسلامية وضيق الخناق على البعض الآخر .

● نقل مدرسو مادة التربية الاسلامية في المدارس الحكومية الى وظائف مدنية تمهيدا للقضاء على تدريس مادة الدين الاسلامي .

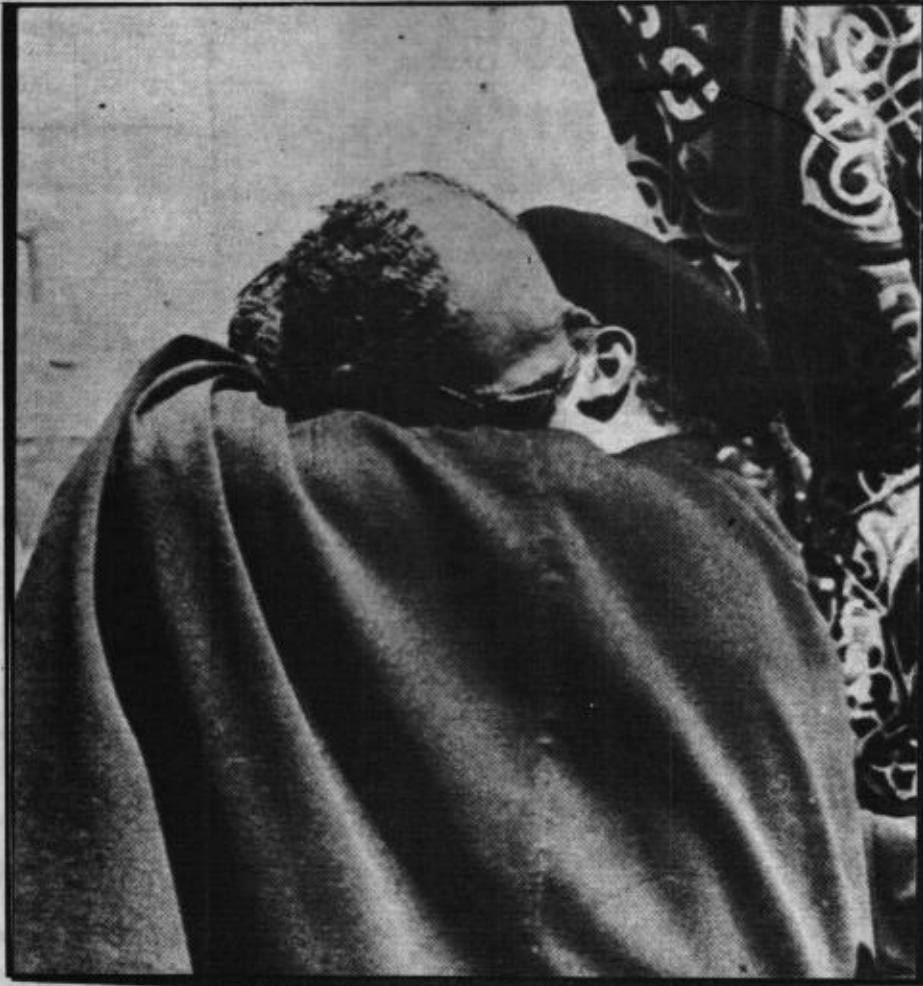
● فتح الباب على مصراعيه للمدارس غير الاسلامية .

● تصفية الجيش من الضباط المخلصين ليحل محلهم ضباط نصيريون .

● يقول القادمون من سورية بانتشار الرشوة وباستحالة قيام أي مشروع صناعي أو تجاري الا بواسطة شخص نصيري .

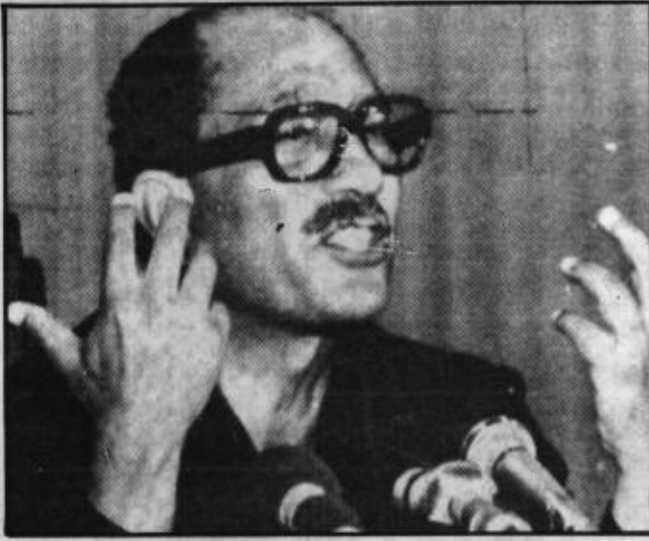
الرئيس المؤمن في احضان الصليبية

نرى هل تقوم دولة الاقباط النصرانية على يديه؟ ...



عناو بين الرئيس السادات وقسيس

بعد السادات النميري ايضا يتآمر على الشعب الارتيري!



كتب المحرر السياسي للمجتمع

العديد من المراقبين المتابعين لمسيرة الثورة في ارتيريا لم يجدوا تفسيراً دقيقاً لموقف نظام الرئيس نميري من هذه الثورة . وهو موقف تراوح بين التأييد المظهري للمجاهدين الارتيريين الذين قدموا ما يزيد على الـ ١٠٠ ألف شهيد لتحرير وطنهم طيلة ما يقارب الربع قرن . حيث قاتلوا ببسالة ونكران ذات ضد الاحتلال الكنسي الإمبراطوري وواصلوا قتالهم ضد النظام الكنسي الماركسي المختلط أو المتدثر بالرداء الشيوعي لتغطية تعصبه الصليبي !

نقول ان الموقف السوداني تراوح بين التأييد المظهري للثورة . وبين العمل بلا عدالة او منطق لترجيح كفة تيار سياسي داخل ارتيريا على تيار آخر !

التحالف مع الشيوعيين !

كان نظام الرئيس نميري كما هو معروف قد فك تحالفه مع الشيوعيين السودانيين عام ١٩٧١ بعد ان حاولوا الانفراط بالسلطة ورفضوا مبدأ المشاركة مع الرئيس نميري وجماعيته من العسكريين غير المنتخبين الى حزب او اتجاه سياسي !

العدو الاكثر عداوة وشراسة وهو الشيوعية الدولية بقيادة السوفييت والكوبيين وغيرهم !

وقد ازداد النظام الحاكم في السودان انفضاحاً من خلال موقفه تجاه الثورة في ارتيريا عندما بدأت العملية التي حيرت الجميع منذ ذلك الزمان وحتى الآن . وهي عملية التحالف التي بدأت بين الشيوعيين الارتيريين والمسيحيين الارتيريين وبين النظام السوداني الحاكم . وهو تحالف قائم على حساب القوى الأساسية والاصيلة في ارتيريا . وهي القوى الاسلامية التي فجرت الثورة ورفعت لواءها منذ عام ١٩٥٩ والى يومنا هذا ! ..

بعد ذلك الطلاق الدامي حدد الرئيس نميري موقفه من الشيوعية الدولية التي تأمرت عليه مع الحزب الشيوعي السوداني وبدأت في معاداته ومحايرته بكافة الوسائل !

بعد انقلاب الحبشة عام ١٩٧٥ وبروز الهوية الماركسية لنظام « الدرك » في اثيوبيا دخل النظام السوداني في اطار لعبة القوى الكبرى كطرف او كأداة للضغط على النظام الشيوعي الاثيوبي . ليس لحساب القوى الوطنية الاثيوبية او لحساب الجماهير الاثيوبية والارتيرية والصومالية المسلمة . والتي ما ان ظننت بانها تخلصت من اخطار الاحتلال الصليبي الإمبراطوري السابق المدعوم بقدرات امريكا والغرب النصراني حتى واجهت التآمر من جديد ووقعت « بكل اسف » تحت قبضة

الغيري يساعد الشيوعيين والصليبيين الارتريين حتى يبقى الانقسام وظل الاحتلال الى حين عودة امريكا .



وتأخذ من السودان منطلقا للتحرك نحو موسكو وهافانا وعدن . ولتلقى بممثلين للنظام الشيوعي الاثيوبي في عدد من العواصم العربية بهدف التآمر والاتفاق على اسلوب يؤدي الى تقليم اظافر القوى الوطنية الارتيرية ومن ثم الدخول في اتفاقات تؤدي الى قيام امبراطورية ماركسية تضم اثيوبيا وارتيريا والصومال بعد اسقاط نظام (سياد بري) الذي استيقظ اخيرا وادرك اخطار اللعبة الروسية ورفض الانسياق وراءها !

مخطط القوى الكبرى

لقد لغت العديد من الجهات العربية والاسلامية نظر السلطات السودانية الى خطا السياسة المتبعة بشأن ارتيريا . وسلبت للنمري العديد من الوثائق التي تثبت بان القوى الوطنية الارتيرية تواجه ظلما وعدوانا من الاجهزة السودانية . وان هناك تواطئا سافرا بين هذه الاجهزة وبين القوى المعادية لاسلام وعروبة ارتيريا .

للسلطة بعد التحرير يعني تأكيد الانتماء العربي والاسلامي للشعب الارتيري وهذا ما لا يتفق مع تطلعاتهم التأميرية .

ومع هذا كان من الغريب ان يقف النظام السوداني مع الانقسام الشيوعي الصليبي وان يصادر اسلحة وقدرات الجناح العربي الاسلامي في الثورة الارتيرية ويقوم بتسليمها لهذا الجناح المارق عن خط واهداف ثورة الشعب الارتيري !

وانذاك طرح العديد من عقلاء السودان سؤالا على السلطات السودانية طالبين تفسيراً لهذا الموقف . الا ان اجهزة الامن السودانية التي كانت تعالج القضية الارتيرية وتتعامل مع اجهزتها واصلت التعاون مع هذه العناصر الصليبية الماركسية رافضة التعاون مع العناصر الوطنية والاسلامية . الامر الذي ادى الى قلب موازين القوى العسكرية فوق الساحة الارتيرية واغرى عناصر شيوعية اخرى في التنظيم الثاني وهو المجلس الثوري لتبرز ماركسيته

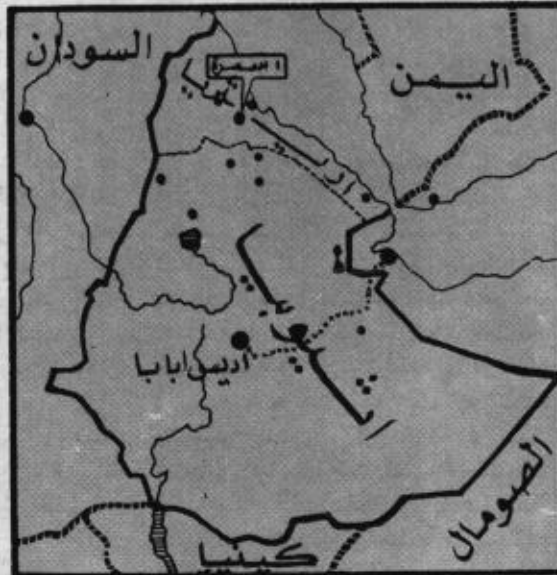
سؤال بلا اجابة !

ان الممارسات والأخطاء المتعمدة التي اقترفتها نظام نمري تجاه الثورة الارتيرية هي اخطاء عديدة الوجوه ، ولكنها ليست عفوية او صادرة عن جهل !

فقد كان هذا النظام يشدد من هجومه على (منغستو) الشيوعي ويبدى تخوفه من مطامع واطار القوى التي تقف وراءه . وفي الوقت نفسه يمد الشيوعيين الارتيريين الممثلين في (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) - والتي يقودها الشيوعي النصراني و (سياس افورقي) والشيوعي الاخر (رمخان محمدنور) بكل اسباب القوة . بل وساهم النظام السوداني في تأسيس هذه الجماعة

المعادية علنا لتوجهات الشعب الارتيري الاسلامية .

ولقد كانت اخطر مراحل هذا التآمر والذي يتضح انه يتم بالاتفاق مع القوى الغربية ممثلة في امريكا والصليبية ممثلة في مجلس الكنائس العالمي ، هي مرحلة تأسيس وقيام هذا التنظيم الشيوعي النصراني المشترك ! فالسودان قبل غيره كان يعلم بان الانقسام الذي حدث في تنظيم قوات التحرير الشعبية قد جاء بسبب توقع الشيوعيين والنصارى بلن الثورة اسبحت قريبة من مقاليد الحكم . وان سول القيادات الوطنية الارتيرية



مصادرة نشاط
القوى الوطنية
الارتيرية تلبية
لرغبة امريكا . . .

بعد السادات النيري ايضا تامر على الشعب الارتيري



تنظيم شيوعي نصراني مشرك

»

ومنعت اعضائه من الحركة والنشاط
.. بينما سمحت لاحد قادة الانشقاق
بالعمل الداخلي والخارجي ! ..

مطلوب التفتاة عربية عاجلة !

ان تفسيرات كثيرة لما حدث وما
يحدث في الساحة الارتيرية قد قيلت
الان ومن قبل . الا ان التحرك الاخير
من جانب السلطات السودانية لم
يترك مجالا للشك في ان النظام
السوداني قد دخل طرفا فاعلا في
صفقة دولية كبيرة هدفها ازاحة
الكابوس الارتيري من امام
الاستراتيجية الدولية المتفتحة اساسا
على حرمان الشعب الارتيري من
الوصول الى استقلاله ..

ويبدو ان النظام السوداني .
وباشارة دولية واضحة قد تحرك في
هذه الظروف بالذات لاغتنام فرصة
انشغال الوطن العربي رسميا
وشعبيا في المصيبة الناتجة عن التصرف
المشين للرئيس السادات ، ..
والمطلوب هو التفتاة عربية
للكارثة التي يعدها نيري حليف
السادات بحق الشعب العربي
الارتيري المسلم ..

واخيرا تصاعد التآمر ! ..

ان النظام السوداني لم يكتف
بمجرد تحجيم وضرب العناصر العربية
والاسلامية في ارتيريا . والتقليل من
حجمها العسكري برغم علمه بحجمها
الشعبي الكبير . بل جنح اخيرا الى
تنفيذ الفصل الاخير في المخطط بأن
دبر ونفذ انقساما خطيرا وسط القوى
الوطنية الارتيرية واتخذ هذا
الانقسام مبررا لتعطيل نشاطات قوات
التحرير الشعبية الارتيرية والتي ظلت
تقود العمل العربي والاسلامي في
ارتيريا منذ اندلاع الثورة وحتى يومنا
هذا ! ..

لقد كان الامر العجيب الذي حدث
هو ان اربعة اشخاص من قيادة
التنظيم الذي يتجاوز عددهم الـ ٣٠
شخصا قد اصدروا بيانا اعلنوا فيه
خروجهم على الشرعية وتمردهم على
القيادة . وما كان من السلطات
السودانية الا ان اعترفت بالمنشقين
الاربعة وتعاملت معهم كتنظيم وقامت
بتجميد وتعطيل كل نشاطات قوات
التحرير الشعبية كما وضعت
السلطات السودانية يدها على كافة
اموال وممتلكات واسلحة التنظيم

الا ان مثل هذه التحذيرات لم
تجد من النيري او نظامه اذنا صاغية
.. الامر الذي يؤكد بان النظام
السوداني لم يتدخل في القضية
الارتيرية او يساند شعبها نتيجة
لقناعاته او ايمانه بحق شعب ارتيريا
المسلم في الحرية والاستقلال وتقرير
المصير .

بل لقد كان الامر المؤكد . والذي
اتضح اكثر هو ان هناك دورا بالنظام
السوداني طلب اليه القيام بهلحمان
الارتيريين من احراز الاستقلال . وبان
يكون دور السودان هو مجرد تنشيط
الارتيريين لازعاج الوجود السوفييتي
في المنطقة لحساب الاستراتيجية
الامريكية الطامعة في العودة الى اثيوبيا
.. والحريصة على ان تظل الاوضاع
الجغرافية كما هي عليه الان ودون ان
يصل الارتيريون او الصوماليون الى
وضع يمكنهم من احراز الاستقلال .

والذي سيشكل بلا ادنى شك رصيда
جديد الامة العربية وللعالم الاسلامي .
وهو امر لا تريده امريكا كما يرفضه
ويقاومه الروس ايضا ! ..



دفاعاً عن الحق لاعن ضياء الحق

بقلم الأستاذ محمد المجدوب

الاذاعات العالمية ، فتظل اصوات المستغيثين اولا والمحتجين ثانيا ، هي المسيطرة وحدها على اسماع الناس ، دون ان يقوموا لها علي تفسير يخالف ما يريده هؤلاء الكبراء ومن وراءهم .

على ان هذا الحصار لا يسوغ لنا نحن ان نسكت على مزاعم لا سند لها من الواقع الا كونها صادرة عن بيدهم القدرة على فرض اهوائهم ، واذا لم نستطع مواجهتها بمثل قدرتها فلا اقل من ان نبريء ذمتنا ، حتى لا يسجل التاريخ ان من اهل الحق كانوا في صفوف الشياطين الخرس ، وتديبا قيل : ما لا يدرك كله لا يترك جله .

وبمنتهى الاحترام والتقدير نتناول مدعيات كل من هؤلاء بكلمة يسيرة : «

ويقف الملاين متسائلين في حيرة : طبيعي هذا التلاقي من قبل اولئك المستشفعين اولا ، والمحتجين اخيرا ، على نصرة الجاني الذي ادانه القضاء ، ام ان ثمة تدبيرا مركزيا هو الذي يوجه القوم الى اطلاق هاتيك الصرخات على هذا النحو من التوقيت والتشهير ؟ ... ولماذا ؟ ...

وليس في وسعنا تعمق الخلفيات الكامنة وراء هذه الظواهر ، ولذلك نجد انفسنا مضطرين للاقتناع بان الهدف الاقصى منها لا يعدو اثاره الغبار في طريق المسيرة الاسلامية التي يقودها رئيس باكستان وحكومته ، تالينا للغوغاء ، وتشجيعا لقادة الفتنة على الاستمرار في الطريق المناوئ لهذا الاتجاه .

وطبيعي ان احكامنا في هذه الظواهر ستظل مقصورة علينا ، لاننا لا نجد سبيلا الى اعلانها عن طريق

منذ صدر حكم القضاء الباكستاني باعدام بوتو تحركت اسلاك البرق تنقل من كبار الحكام الى الرئيس ضياء الحق شفاعاتهم به ، وتستصرخه للعفو عنه .. فلما نفذ الرئيس حكم القضاء بالجاني استأنفت الاسلاك العالمية اهتزازاتها تحمل الاسف ، والاحتجاج ، وتعلن الاستنكار لما وصفه بعضهم بكونه عملا خارجا عن حدود الاخلاق والانسانية ..

وتتحرك مواكب الهتافين في بعض المناطق اظهارا لنقيمتها من اقدام حاكم على احترام قرار اصدره قضاء ، اعاد النظر في تحقيقات القضية عددا من المرات ، ثم استقر على الاجماع بادانة المحكوم في قتل رجل برىء دون مسوغ ، سوى انه صرخ في وجه القاتل على اعين الملا بكلمة (لا) التي لا يطبق سماعها مستبد من طفاه الحكام ..

دفاعاً عن الحق

»

٤ - ويعمد زعيم عربي ثانٍ الى القرآن الكريم بذكر الرئيس الباكستاني بآياته الحاتئة على الرحمة والعمو .. ولا ادري كيف نسي سيادته - هداه الله - هذه الايات الكريمات يوم بعث بجنوده المسلمين لقتال اخوانهم مسلمي الصومال تحت راية السفاح الصليبي الماركسي منجستو! وليته تذكر بهذه المناسبة على الاقل قول الشاعر الحكيم:

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم!
ولا حاجة لتذكيره بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحبيبه
اسامة بن زيد بن حارثة: (اتشفع في
حد من حدود الله! .. والله لو
سرق فاطمة بنت محمد لقطع محمد
يدها) لان سيادته قد اعلن رفضه
لكل قول ينسب الى رسول اله ..
ولا حول ولا قوة الا بالله!

٥ - ويرتفع من الشمال صوت
عربي ثالث ليعلن عميق اسفه لاعداء
صاحبه .. وكل مسوغاته لهذا
الاسف هو ان بوتو كان في مقدمة
الساعين للتسوية السلمية مع
اسرائيل!

ولعمر الله انها لفضيحة جديدة
يكشفها هذا التصريح ، فيضيفها
الى سجل بوتو غير الطيب ..
واي جريمة تعدل الاعتراف بواقع
اسرائيل ، وحقتها في كل ما اقترفته
من اغتصاب لوطنتنا ، وتشريد شعبنا
واحراق لدمائنا!

وانا لا ادري وربي اريد ذلك
الحاكم العربي ، بتصريحه هذا ،
مدح بوتو ، ام يريد تشويهه ..
على طريقة بشار في الخياط الاعور
الذي يقول فيه:

خاط لي زيد قباء
ليت عينيه سواء

٦ - ثم ياتي ايجاويد رئيس
حكومة تركية ، التي تقف متفرجة
على دماء شعبها تهرق في بلدها دون
ان تقوم باي جهد رادع للاشقياء ،
ياتي هذا الرئيس ليعرب عن استنكاره
لمثل هذا الضرب من العقاب يصير
اليه رجال السياسة ..

كان من حق رجل السياسة ان
يقتل الناس ، وان يبغى في الارض



٣ - ويدعو زعيم عربي كبير
بالويل والثبور استنكاراً لتنفيذ الاعداء
وراح يصف ذلك التنفيذ بأنه تحسد
للاخلاقيات الاسلامية!

فنستريح هذا الزعيم الكبير العذر
اذا نحن ذكرناه بما لا يسهه ان ينساه
من اقدامه ورهطه الحاكم على سوق
الافواج من دعاة الاسلام الى المشائق،
وقتلهم دون محاكمة باطلاق النيران
عليهم من وراء ابواب السجون ..

ولهذا الكبير ، الذي يعلن في كل
مناسبة انه مشارك في كل قرار اتخذ
في ذلك العهد ، نوجه هذا السؤال:
اكان تصرفكم يا سيادة الرئيس متفقاً
مع اخلاقيات الاسلام يومئذ؟ ...



١ - يقول كالاها ن رئيس الحكومة
البريطانية: من المؤسف جداً ان
يرفض رئيس باكستان كل الشفاعات
الواردة اليه من رؤساء العالم في
بوتو ..

ومع ان الزعيم البريطاني وقف
عند حدود الاسف بازاء اعدام بوتو ،
من حقنا وغيرنا عليه ان نسأله: في
العام ١٩٤٣ حكمت بالموت على ثلاثة
من شباب فلسطين ، لغير ما ذنب
جنوه سوى الدفاع عن حق شعبيهم
في ارض اجداده التي وهبتموها لشذاذ
الافاق . وتهاوت عليكم البرقيات من
ملوك العرب ورؤسائهم مستصرخين
مستشفعين بأولئك الابرياء ، ولكنهم
تصامتم ونفذتم بالثلاثة حكم الاعداء ..
فاين كانت انسانيتهكم يومئذ؟ ..
ولم ضربتم بكل تلك الشفاعات عرض
الحائط؟ ..

وجرائم الامبراطورية البريطانية
الاستعمارية في حق الشعوب لا تعد
ولا تحصى ..

٢ - وتتجاوز انديرا غاندي
حدود اللياقة فتصف التنفيذ بأشنع
ما تيسر لها من التعابير .. فلتسمح
لنا بالتعقيب على تعقيبها بهذه الكلمات
المقوضة:

لقد اغرقت الهند بسيول الدماء في
سبيل تثبيت حكمك عليها ، وابحت
لنفسك تعقيم الملايين من الهندود
بالاكراه ، ولم تبالي من اجل ذلك ان
يسقط عشرات الضحايا الابرياء ،
وان تهدمي على المعارضين لهذه المحنة
بيوتهم ومساجدهم ..

فاين كانت غيرتك على العدالة ..
واين كانت رحمتك بالانسان يومئذ؟ ..
افاعدام قاتل تنفيذا لاحكام القضاء
تصرف وحشي ، وتعقيمامة ، والقضاء
على الجموع الراضية لهذا العدوان،
عمل انساني؟ ...

قتل القضاء مجرماً
جنائياً لا تغتفر
وقتل شعب كامل
مسألة فيها نظير؟!!



اصدقاء بوتو

١٨ جريمة اخرى كانت تنتظر محاكمتها

بصر هؤلاء على القصاص ، فيتولى ولي الامر تنفيذ الحكم على الوجه الذي قرره القضاء دون أي حيف أو تهاون ..

ومعنى ذلك بايجاز ان ليس لولي الامر في الاسلام حق العفو أو تخفيف الحكم ، بل ينحصر عمله فقط ضمن حدود التنفيذ الحرفي للحد الشرعي . وعلى ضوء هذه الحقيقة العالية يجب ان يفهم المستشفعون والمستنكرون موقف الفريق ضياء الحق بازاء الحكم الصادر بحق بوتو .. اذ كان مستحيلا عليه ان يسلك في قضية الرجل غير السبيل الذي سلكه ، ولو هو قد تدخل في موضوع الحكم فحدث فيه اي تعديل أو تعديل اعتبر خائفا للشرعية التي أعلن اقامتها في باكستان المسماة . وانها لاحدى مميزات النظام الاسلامي الذي يبلغ فيه استقلال القضاء حدا تنقاصر دونه سلطة الساسة ، بل تخضع له رقابهم ، حتى ليحاكمون امام مثليه مع خصومهم ايا كان هؤلاء الخصوم ..

وفي يقيني ان هؤلاء المستشفعين اولاً ، والمستنكرين ثانياً ، لو ادركوا هذه الحقيقة وحدها لاراحوا انفسهم من عناء الاستشفاع والاستنكار ، ولحنوا جباههم للشرعية التي ارتفعت فوق كل زعيم ، ولو نطح السماء برقية ، وسوت بعدالتها بين الناس جميعا فلا فرق بين الحاكم والمحكوم ..

فهنيئاً لاهل الايمان بالشرعية التي لا سبيل غيرها لتأمين المظلوم من عدوان الظالم .. ومرحى لضياء الحق الذي لم تأخذه في الحق لومة لائم .

ولقد آن ان نلفت انظار اولئك المتباكين على بوتو الى حقيقة كبيرة لم تخطر على مخيلاتهم قط .. لانها من غير المألوف في انظمتهم الحاكمة .

ان الحاكم الاعلى في الانظمة الوضعية جميعا ، سواء شرقت او غربت ، هو امرؤ فوق القانون ، وله من الصلاحيات المطلقة ما يسوغ له مخالفة القضاء في كل احكامه ، فيعفو عن من يشاء ، ويخفف عن من يشاء ، وقد حدث ان محكمة شرعية اصدرت قرارها باعدام عدد من البهائيين لثبوت ارتدادهم عن الاسلام ، وبدلاً من ان يأخذوا طريقهم الى جبل المشنقة ، ليكونوا عبرة لامثالهم من عملاء اليهودية العالمية ، صدر قرار الحاكم الاعلى بتعطيل قضاء الشريعة واخراجهم من السجن ليستأنفوا مسيرتهم في تضليل الجاهلين .

هذا الضرب من الفوضى ، المهددة لاحكام القوانين ، لا وجود لها في نظام الاسلام ، الذي دخلت باكستان ابوابه على يد رئيسها المؤمن الشجاع الفريق ضياء الحق . اذ المعلوم عند اهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان الجناية تظل قابلة للتسوية بين اهل الجاني واهل المجني عليه حتى اثناء عرضها على القضاء . فاذا اخفقت جهود الاصلاح حتى صدر حكم الشريعة في القضية اعطى الفريقان فرصة جديدة للتصالح بعد ان تكون الدماء قد بردت . وتبيات النفوس لقبول الحل المعقول ، فاما ان يتم الخير بعفو اولياء الدم ، او

بغير الحق ، وان يهلك الحرث والنسل دون ان يتوقع على طغيانه عقوبة ، او يستشعر مسئولية .. والمؤسف حقاً هو ان تغلب مكيافيلية العصر على عقول الساسة المسلمين حتى تنسيهم المبدأ الاول في السياسة الاسلامية ، وهو ان وظيفة الحاكم في الاسلام لا تتجاوز حدود الخدمة العامة ، التي تجعل منه ابا لكل فرد من الامة ، يقف حياته كلها لحمايتها من الفساد ، ويقودها ابداً في سبيل الرشاد ، لا رئيس حزب كل همه ترسيخ قدمه في مجال السلطان ، ولو كلفه ذلك ضرب الامة بعضها ببعض ، واغراقها خيراً في مستنقعات الهوان والخذلان .

والمعجب العجيب ، من مدبري هذه الحملة الظالمة على حاكم باكستان ، انهم على الرغم من تباكيهم لمصير صاحبهم ، لم يستطيعوا ان يمنعوا عملاءهم في الاذاعات العالمية من الاعتراف ببعض جرائر بوتو على شعبه ، اذ اطبق هؤلاء كلهم على القول انه المخلوق الذي تجرد عن الرحمة ، ولم يكن ليردعه شيء عن تنفيذ كل ما يراه مساعداً على استبقاء سلطانه مهما اقتضاه ذلك من اكذاس الضحايا ..

وقد صرح احدهم . وهو يذيع اخبار الاحتجاج المفتعل . بقوله : ولكن لم يكن ثمة من أمل بنجاة بوتو من الموت ، لان ثمانى عشرة جريمة اخرى كانت تنتظر محاكمته . وكل منها كاف للقضاء باعدامه .

الغزو والتزاني

محاولة لطمس

الهوية الإسلامية

في أوغندا وعموم إفريقيا

جثثهم على اغصان الأشجار وتوضع رؤوسهم على عصي في الطريق .
ويجمع المراقبون على أن احتلال كمبالا قد كشف الوجه الأسود للمتآمرين الذين اغرقوا أوغندا في بحر من الدم نتيجة للنمرات الطائفية التي اختفت أيام حكم عيدي امين، ويؤكدون أيضا أن الأمر سيؤدي إلى إعادة ترتيب الأوضاع في القارة الأفريقية .
وهذا الواقع السيء جعل الكثير من الأوغنديين المسلمين يلتجئون إلى الدول المجاورة مثل كينيا والسودان بعد ما اجتمع عليهم الصليبيون من غزاة تنزانيون أو أوغنديون نصارى .
إن هذا الصمت الدولي ليس طبيعيا أبدا وإنما صمت له أبعاده وخلفياته وأهدافه التي يجب نحن - المسلمين - أن نفهمها ونفقد منها .

وبعد الصمت

وبعد هذا الصمت المخزي المقرف الذي دام إلى أن سقطت (كمبالا)

قام نيريري بهجومه هذا مدعيا أنه يريد تخليص أوغندا من عيدي امين الذي الصق به الكثير من التهم .
ولكن هذا الادعاء المزعوم قد كذبت كل التأكيدات أفعال جنود (نيريري) ضد الأوغنديين المسلمين . فقد قامت القوات التنزانية الصليبية - وبتأييد دولي - بمطاردة وابعاده جماعية للمسلمين ووزعت السلاح على غير المسلمين من الأوغنديين بعدما أثارت في قلوبهم الاحقاد ، وبدأوا جميعا في مهاجمة البيوت والمزارع والمحلات التجارية الإسلامية ونهبها وحرقها وقتل كل من قال (لا إله إلا الله محمد رسول الله) حتى أن صحيفة الديلي تلغراف البريطانية قد اعترفت أن عدد القتلى كبير بحيث يشكل كارثة صحية لأن معظمهم لم يدفن بعد .

واعتترف أيضا مراسل (التايم) الأمريكية بأن الدم يلوث قدمي كل من يطوف بأرجاء (كمبالا) وأن انصار عيدي امين يقتلون بالآلاف وتعلق

صمت رهيب خيم على العالم كله ، بدوله الشرقية والغربية وغير المنحازة والإسلامية والعربية وحتى دول الوحدة الأفريقية صمتت ما عدا شبه محاولة لرفع العتب في (نيروبي) فشلت في خطوتها الأولى .

صمت مخز - بما تحمل الكلمة من معنى - لم نجد مثيلا له - أوغندا المسلمة يغزوها (يوليوس نيريري) الدكتاتور الصليبي رئيس تنزانيا ، الذي لما نزل يده الأثمتان تقطران دما من دماء المسلمين الذين قضى عليهم في مجازر وحشية في زنجبار ، ثم أراد أن يضيف إلى مآثره الصليبية القذرة مآثره أخرى فقام بهجومه على أوغندا .

هل سيبدر نيريري الصليبي المسلمين في أوغندا كما أبادهم في زنجبار -

لماذا سقط عيدي أمين



المرء عيدي امين

لذلك فان المستفيد من الغزو
التنزاني وبعبارة وجيزة هم الصامتون
جميعاً شرقاً وغرباً وصليبية ويهودية
وشيعوية وبعبارة أخرى هم اعداء
الاسلام كافة والادلة على ذلك كثيرة
اهمها :

١ - ما اعلنه نيريري نفسه عندما
قال : (انه ناب عن العالم كله في
معاينة عيدي امين) وهو يقصد
بالمعالم هنا الدول الكبرى والعدو
الصهيوني .

٢ - والدليل الثاني هو تركيبة
الحكومة الاوغندية الجديدة برئاسة
خريج الجامعات الانجليزية وزميل
نيريري نفسه (يوسف لولي) الصليبي
.. اذ ان هذه الحكومة قد ضمت
وجمعت بين الصليبي والماركسي
والمؤيد لليهودية والديمقراطي الغربي
و .. و .. وهذه التركيبة المتعددة
الانتماءات والتي وحدث بينها عداواتها
للاسلام صورة عن التركيبة الدولية
المنتفعة من ازاحة عيدي امين من
المسرح السياسي الدولي والافريقي .

٣ - والدليل الثالث هو ذلك
الانفداع السريع من هذه الدول
للمساعدات والمعونات و ... معبرة
بذلك بلسان الاحتكارات الامريكية
والغربية التي فشلت كل الفشل في
معرفة الكيفية التي يمكنها بها التعامل
مع عيدي امين .. فعادت الان لتستغل
اوغندا من جديد تلك الارض البكر
الفنية .

الاسلام والمسلمون

في عهد عيدي امين

لقد نشط الاسلام والمسلمون في
عهد عيدي امين ودخل الناس فيه
انواجا حتى صارت نسبة المسلمين في

مطاردة كبيرة تقوم بها الحكومة
الاوغندية من اجل اعتقال الفيلد
مارشال عيدي امين وتقديمه
للمحاكمة .

وذكرت المصادر المقربة من فلاتو
شارون ان العرض قدم الى السفير
الاوغندي في باريس . وقالت المصادر
ان السفير وافق على العرض بشرط
اعتقال الرئيس الاوغندي السابق
عيدي امين حياً وتسليمه الى السلطات
الاوغندية الجديدة لمحاكمته .

واوضحت المصادر نفسها ان فلاتو
شارون قد كلف بالفعل خمسة من
رجال الاستخبارات الاسرائيلية ،
للبحث عن امين في اوروبا وافريقيا
والشرق الاوسط والولايات المتحدة ،
واعتقله .

ونجد عرضاً بريطانيا مماثلاً لهذا
العرض الاسرائيلي .
وهذه سابقة لم نعرف ان اعلن
مثيل لها في السنوات الاخيرة ، وذلك
لان الدول تترأ بنفسها ان تنزل الى
هذا الدرك علانية ، ولكنها ستطقت
اليه مع عيدي امين .

من المستفيد من

الغزو الصليبي التنزاني ؟

وامام هذا الواقع الفريد لا بد ان
نسال من المستفيد من هذا الغزو
ومن الاطاحة بعيدي امين ؟ ولماذا ؟
ومن الذي مول هذا الغزو ؟
وبخاصة اذا علمنا ان تنزانيا دولة من
٢٥ دولة تعد افقر دول العالم قاطبة ،
واذا علمنا ان كلفة هذا الغزو المادية
ربع مليون دولار يومياً ما عدا
الخسائر البشرية ، وتنزانيا في أمس
الحاجة لهذا في مشاريعها الانمائية .

العاصمة الاوغندية تعالت الاصوات
بالاعترافات بالحكومة الاوغندية
الصليبية الجديدة من واشنطن ولندن
واسرائيل وموسكو وبكين واذبالها
من الحكومات .. ومنها بالطبع
حكومة القاهرة - وسارعت هذه
الدول في اعادة العلاقات السياسية مع
النظام الاوغندي الجديد ومده
بالمعونات والمساعدات على جميع
المستويات .

لماذا الشماته ؟

لم يقف الامر عند هذا الحد وانما
تعداه الى شماته علنية حقيرة من
اكثر هذه الدول بهزيمة عيدي امين
كشخص وليس كرئيس دولة . بل
وعرض عضو البرلمان الاسرائيلي
صموئيل فلاتو شارون تمويل حملة



جوليوس نيريري

ماذا يعني الصمت الدولي تجاه سقوط اوغندا ؟

الغزو والتنزاحي



٣ - التدخل الليبي في اوغندا ثم الانسحاب الامر الذي يمكن ان نسماه تقريراً وتوريطاً لعيدي امين وتبريراً للغزو التنزاني لاوغندا .
٤ - المجازر الرهيبة التي تعرض لها المسلمون في تشاد على ايدي الصليبيين في جنوب تشاد .
٥ - تقهر الثورة الارتيرية امام القوات الانثيوبية التي يعاضدها السوفييات بالسلاح والرجال .
ان هذا وغيره نستطيع ان نعبه مؤشراً لوجود خطط منسقة دقيقة بين الصليبية واليهودية والماركسية للحد من الوجود الاسلامي ونشاطاته في افريقيا . وهذه الخطط المعادية تحتاج منا نحن المسلمين الى خطط تدخّل ان تقضي عليها والا جاء اليوم الذي تنتقل هذه الخطط الحاقدة الى المسلمين في اسيا ايضا .

لهذا سقط عيدي امين

هذا كله يوضح لنا كل الوضوح اسباب سقوط عيدي امين ، الذي استطاع اعداء الاسلام ان يستفيدوا من بعض تصرفاته وتصريحاته فيضخموها تضخيماً شديداً حتى تبدو اشد غرابة وكاريكاتورية .

ولو ان سقوط عيدي امين لا يعني سقوط الاسلام في اوغندا خاصة وفي افريقيا بعامة لكان الامر بسيطا زال رجل واتى رجل اخر مكانه . ولكن .. ومع الاسف الشديد - ان سقوط عيدي امين يعني بدء مرحلة الجذر الاسلامي وبدء مرحلة المد الصليبي الصهيوني . ويعني قتل المسلمين الابرياء وتشريدهم وهتك اعراضهم ومحاولة تنصيرهم و ...

وهنا يجب ان تسال : ماذا فعلت الدول الاسلامية تجاه شعب اوغندا المسلم ؟ ولماذا لم تفعل شيئا بل لزمتم الصمت الحقيقي او المقنع ؟ ولماذا .. ولماذا ؟! انها اسئلة نتركها للقارئ .. ونتركها للايام .. ونتركها للتاريخ .

ماذا فعلت الدول والشعوب الاسلامية تجاه الغزو والتنزاحي في اوغندا

(على اعتبارهم من رعايا الكومنولث) حيث شكوا عبنا كبيرا على بريطانيا اقتصاديا واجتماعيا .

اوغندا والاحداث العالمية

ولا يمكن ان ننظر الى ما حدث في اوغندا على انه حدث منفصل وانما يجب ان نربطه بشكل او باخر

مع غيره من الاحداث الدولية وعلى الاقل مع ما يحدث في القارة الافريقية .. ولعل اهم الاحداث التي يربط سقوط عيدي امين معها هي :

١ - ما يسمى بمعاهدة السلام بين مصر والعدو الصهيوني .

٢ - الوضع الحالي في السودان وتمثيلية الانقلاب فيه التي سوغت تواجد القوات المصرية لحماية نظام الحكم فيه .

اوغندا حوالي ٨٠ بالمائة من السكان الامر الذي لم يرتح له اعداء الاسلام بشكل عام لاسباب عدة منها :

١ - لانه يهدد عملية التضييل للصليبي ونشاطاته كلها في القارة الافريقية السوداء ، مع العلم ان الصليبية تهدف الى تحويل افريقية كلها الى قارة نصرانية كاملة في عام ٢٠٠٠م .
٢ - ولانه يهدد نيريري شخصيا ذلك الدكتاتور الصليبي الذي يحكم بلدا فيه المسلمون كثيرون ولكنه استطاع ان يسكت افواههم بالقتل الجماعي والسجن والتفني والغزو الفكري والكبت وغير ذلك من الطرق الدينية . ولقد صرح بذلك نيريري نفسه بقوله : ان نسبة المسلمين في تنزانيا اعلى منها في اوغندا واذا استمر عيدي امين في سياسته فان كيان تنزانيا الاتحادي المصطنع سينتفك .

٣ - ولانه يهدد الشيوعية ايضا في القرن الافريقي حيث الدولة الانثيوبية الصليبية الماركسية ويهدد المصالح الشيوعية في شرق القارة الافريقية بصورة عامة وبخاصة اذا علمنا ان غالبية سكان افريقيا الشرقية هم من المسلمين ذوي الاصول العربية .

٤ - يهدد الصهيونية ومصالحها وطموحاتها كل التهديد في القارة الافريقية وبخاصة ان مواقف عيدي امين تجاه القضية الفلسطينية والقضايا الاسلامية واضحة معروفة . وان العدو الصهيوني الان وبعد معاهدة الاستسلام مع مصر على ابواب مرحلة جديدة في تغلغلها وتوسعها في القارة الافريقية بعد حالة الجذر السابقة بينه وبين اكثر الدول الافريقية .

٥ - ولانه يهدد ايضا بريطانيا بالاذات بسبب طرد عيدي امين للاسيويين الذين كانوا يستغلون الاوغنديين وينهبون ثرواتهم ، الامر الذي جعلهم يهاجرون الى بريطانيا

نلفت نظرا لخواة القراء الى ان المقال الثاني من المقالات التي كتبها الاستاذ

الدكتور علي جريشة حول حاضر العالم الاسلامي لم تنشر في العدد السابق ،

رقم (٤٤٢) لأسباب فنية وسنوالي ان شاء الله نشر باقي الدراسة في حلقات

متتابعة .

والله الموفق .

التحرير

المقال الثاني

دراسة من حاضر العالم الاسلامي

دار الحرب ودار السلام

للدكتور الاستاذ / علي جريشة

وبهذا يتحقق للتشريع الاسلامي
الاصالة الربانية ، كما تتحقق له
المرونة والقدرة على مواجهة القضايا،
والحاجات المتجددة .

٢ - ان تكون شريعة الله هي
العليا .

فلا ترتفع اليها شريعة ، ولا تعلو
عليها شريعة .

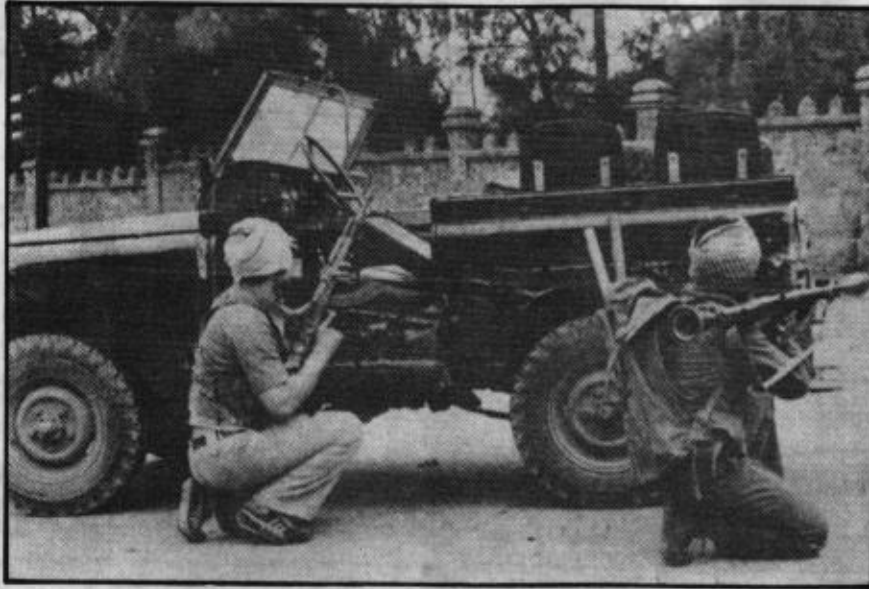
فاذا ذكر ان الشريعة الاسلامية
مصدر رئيسي فان ذلك يعني امكان
قيام مصادر اخرى الى جوارها ومن
ثم فقد ارتفعت هذه المصادر الى
مستواها .

هذه هي الشروط :

١ - ان يكون لله الشرع ابتداء ..
فذاك خالص حق لله .. (شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك) (الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين) .
ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين
ما لم يأذن الله .
بيد ان مع دائرة شرع الله ، دائرة
اخرى قال فيها رب العالمين (ولو
ردوه الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم)
ومن ثم فقد تركت هذه الدائرة لاجتهاد
العاماء المجتهدين .

يقسم الفقهاء العالم الى دار حرب
ودار اسلام . فالعالم الاسلامي
- فقها - هو دار الاسلام . لكن
ما هي دار الاسلام ؟
يتفق الفقهاء على ان كل بلد يحكم
بالاسلام فهو دار اسلام .
لكن ما هو حكم الاسلام حتى
لا نختلف في التطبيق ؟
لاشك ان شروطا ثلاثة - مأخوذة
من الكتاب والسنة - تلزم اصفاء
الشرعية على حكم ما ، للقول بان
الحكم فيه حكم الشريعة او حكم
الاسلام ..

دار الحرب ودار السلام



وأذا ذكر ان الشريعة الاسلامية مصدر ثالث فان ذلك يعني ان تعلقوا على شريعة الله شرائع اخرى ... وكلا الامرين خروج على شرط ان تكون شريعة الله هي العليا ودليله قول الله سبحانه (يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) اي لا يكن لكم رأي ولا شرع فوق قول الله ورسوله .

(يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي)

ولا يتصور ان يحرم رفع صوت فوق صوت النبي وان يحل رفع شرع او قانون فوق شرع الله ورسوله . واخيرا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - من قاتل لتكون كلمة

الله هي العليا فهو في سبيل الله . وكلمة الله اسم جامع لكلماته ، وبكلماته نزلت شرائعه ! فدون ان تكون شريعة الله هي العليا .. قتل

وقتل هو في سبيل الله !

٢ - ان تطبيق شريعة الله كاملة غير مجزأة :

في مجالاتها المختلفة : عقيدة ، وخلق ، وشعائر ومعاملات .

فان خلا مجال من هذه المجالات عهدا .. فليست شريعة الله هي الحاكمة ، ووجب القتال ليكون الدين كله لله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله)

ودليل هذا الشرط قوله سبحانه (واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) وتسميته بعد ذلك بالجاهلية (افحكم الجاهلية يبغون ؟)

(ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)

وتسميته في تعطيل حكم واحد حرب الله ورسوله (فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله)

وتسميته مضادة ومحاددة لله ورسوله (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه) .. (رواء الترمذي)

فاذا لم تسد الشريعة بلادا فهو دار حرب - في رأي الفقهاء الا ابا حنيفة .

اما ابو حنيفة فهو يرى انها دار اسلام ان توافق لها شرطان :

شرط الامان للمسلمين . وشرط المتاخمة لغيره من بلاد المسلمين .

وبالمعنى يقسم دار الاسلام الى : دار عدل : اذا سادها حكم الشريعة وحكمها خليفة .

ومن ثم وجبت الهجرة اليها - على رأي الغالبية .

دار بغى : وهي التي غلب عليها البغاة الخارجون على الخليفة الشرعي ولا تزال كذلك حتى تستنقذ من ايديهم ،

ووجبت نصرة الخليفة الشرعي دار بدعة : وهي التي غلب فيها حكم البدع ، واختفى فيها حكم السنة وواجب محاربة البدعة ليكون الحكم لله .

دار مملوكة : وهي التي كانت بيد المسلمين تحكم بالاسلام ، ثم غلب عليها الكفار فسلبوها .

ومرض عين الجهاد لاسترجاعها .

ويقسم البعض دار الحرب الى : دار كفر .. وهي التي يسود فيها حكم الكفار .

دار عهد .. وهي التي بيننا نحن المسلمين - وبينهم ميثاق .

ولكل تقسيم حكمه مما يبحث عادة في مجال احكام السلم والحرب او بالعبارة الحديثة في مجال القانون الدولي !

٣ - العالم الاسلامي بين غيره من المعسكرات السياسية

عرفنا موقع العالم الاسلامي جغرافيا وعرفنا تقسيم العالم فقها الى دار حرب ودار اسلام والان نبين في تقسيم العالم سياسيا :

يتنازع السلطة السياسية على العالم معسكران :

١ - المعسكر الراسمالي :

ولئن كانت الراسمالية مذهباً اقتصادياً ، فهو يجسد الحماية السياسية بحيث صار علماً على معسكر بعينه ، تسوده الراسمالية مذهباً اقتصادياً ، وتسوده الديمقراطية من الناحية السياسية ، وتسوده الوجودية ومذاهب التحرر من الناحية الاجتماعية .

قال الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

لسياسة الوفاق تم توزيع مناطق نفوذ بين القوتين الاعظم .
كذلك تم التقارب بين الولايات المتحدة والمارد الشيوعي الجديد (الصين) بقدر ما تم التباعد بين الاخره وبين الاتحاد السوفيتي .

ولاشك ان الشيوعية تعيش هذه الايام شبابها فلم يمض عليها غير خمسين عاما ، وهي مدة بسيطة في عمر الامم ، بينما تعيش الرأسمالية شيخوختها ، وهو ما يمكن ان نستنتج منه ان الشيوعية هي الوريث الطبيعي للرأسمالية — ما لم ينهض اصحاب المعسكر الثالث — وهو ما بدا من اتساع رقعة الشيوعية يوما بعد يوم والتهامها لفيثنام ولاوس ، وكبوديا .. واستمرارها في الالتهام ..

ج - المعسكر الاسلامي
ونحن نضعه معسكرا ثالثا الى جوار المعسكرين الاعظم باعتبار ما سيكون وهو قريب باذن الله .. وباعتبار ما كان وهو قريب كذلك لم يمض عليه الا قرابة نصف قرن .. لقد كان العالم الاسلامي يوما هو المعسكر الوحيد الذي لا يناطحه معسكر اخر ولنسوف يكون كذلك باذن الله ...

وهو بمقتضى .. عدده، وموقعه، وطاقاته ، وخبراته ، يمكن ، بل ينبغي ان يأخذ المقام الاول .. وما يعتريه اليوم من ضعف وتفكك هو وليد مؤامرات المعسكرين ومن وراءهما ، وهو بحول الله تعالى وقوته ، ثم ببقطة ابنائه ، ثم بمقتضى سنن الله في كونه .. سوف ينهض وسوف يعود ..

وعلى اعداء الاسلام ان يختاروا لانفسهم ليوم قريب :
اما ان يكفوا عن حربنا في ديننا ، وعن اخراجنا من ديارنا .. ليكونوا في مقام الاصدقاء والا فليختاروا لانفسهم موقع الاعداء ، ويومئذ سوف ننفذ فيهم قول الله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولي الابالب) .

.....

ويشير البعض بعد ذلك الى معسكر او مجتمع وثني ... لكننا لا نجد له وجودا سياسيا ، وما دام التقييم اساسه سياسيا فلا ينبغي ان يكون المجتمع الوثني معسكرا مستقلا — والله اعلم .

وهو يتخذ دكتاتورية البروليتاريا (شعارا سياسيا) كما يتخذ التحلل الاخلاقي والاسري شعارا اجتماعيا . وهو ان بدا متناقضا مع المعسكر الاول

الا ان الحقيقة غير ذلك ...
فالمسيطرون على المعسكر الاول من اليهود ، هم كذلك المسيطرون على المعسكر الثاني — كما سنفشر باذن الله — .

هذا من ناحية الحقيقة وحتى من ناحية الظاهر فان المعسكرين يقتربان ...
فالمعسكر الرأسمالي يطعم رأسماليته الان بشيء كبير من الائتمارية ، مثل تأميم الصناعات الكبيرة وقوانين حماية العمال وتحديد ساعات العمل ..
والمعسكر الاشتراكي يطعم اشتراكيته بشيء كبير من الرأسمالية مثل ادخال نظام الحوافز والسماح بالملكيات الصغيرة ، والسماح بالنظام الاسري ... الخ .

هذا من الناحية الاقتصادية ومن ناحية السياسة الخارجية والاجتماعية .

فمنذ ازمة كوبا سنة ١٩٦٢ بدأت سياسة الوفاق .. وهي شبيهة بما اتفقت عليه انجلترا وفرنسا سنة ١٩٠٤ من اتفاق ودي .. ونعتقد انه وفقا

والى مسف هذا القرن — تقريبا — كانت المملكة المتحدة تتربع على عرش الزعامة لهذا المعسكر ، لكنها منذ ذلك الحين ، وبناء على رغبتها ، طلبت من الولايات المتحدة الامريكية ان ترث نفوذها في الشرق الادنى ، ومن ثم قامت الولايات المتحدة بأرث ما سمحت به بريطانيا ، وكذلك ما لم تسمح به ، وورثت في النهاية زعامة هذا المعسكر !

وقد ناصرت الولايات المتحدة في الظاهر حركات التحرر ، واخفت بذلك تسللها الى هذه المناطق تفرض عليها الاستعمار الجديد الذي راحت تفرضه في مناطق كثيرة عن طريق « صناعة الزعماء » وصناعة الانقلابات وصناعة الشعارات .

وبذا امتد نفوذ المخابرات المركزية الامريكية ، ومعها وزارة الحربية الامريكية ، واخيرا البيت الابيض الامريكي . . . امتد الى مساحات واسعة خارج ما يسمى بالمعسكر الرأسمالي ، ومن التناقض (الظاهري) ان بعض هذه المساحات ترفع شعار الاشتراكية ، وان تبعث سياسة المعسكر الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية .

ب - المعسكر الاشتراكي :

ونعني بذلك المعسكر الذي يتخذ الاشتراكية العلمية منهجا اقتصاديا ، وقد صار هذا الشعار الاقتصادي رمزا لهذا المعسكر مميذا له عن المعسكر الاول .





علاء! إن

كان ذلك قد اجترحه مشايخ تزيوا بزي علماء ، فاعتما عمامة الفقهاء ، واجتبوا جبة الخطباء ؟ الا إن وزرهم أفدح من إثم ، وأفطع من خطيئة ، إنهم سخروا محكم الآيات لتزكية عملة السادات ! انني قبل ان أعود إلى الآية : «وان جنحوا للسلم .. » أذكر الآية التي سبقتها ، ولم يرددها السادات وكتابه ومشايخه «واخي وصديقي» كارتر ، مع ان الآية اللاحقة التي استشهدوا بها هي تنمة للآية السابقة التي تغافلوا عنها ، والمعنى الكامل إنما يستقيم بهما معا ! إنها : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وانتم لا تظلمون» هذه الآية تحض على تعبئة كل ما يستطيع من قوة لارهاب العدو .. ثم تليها الآية : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها» وهذه ، في هذا السياق واضحة المعنى ، بيّنة المرمى .. انها تشترط ان يجنح المرعويون إلى السلم ، حتى اذا جنحوا هم للسلم أولا «فاجنح لها» ! وما معنى جنوحهم للسلم ؟ ان الامام جمال الدين القاسمي في تفسيره ، «محاسن التأويل» يقول : «اي اذا مالوا وانقادوا للصلح والاستسلام بوقوع الرهبة في قلوبهم بمشاهدة ما لكم من الاستعداد واعتاد العتاد فاجنح لها !» ومثل هذا التعريف للسلم أورده سائر المفسرين ، فالألوسي قال : «للسلم اي للاستسلام والصلح» وجوهري قال : «اي مالوا للصلح والاستسلام» .

ما يغيظ شيء كما يغيظ الاستشهاد بآيات من كتاب الله في غير ما أنزلت لأجله ، او ما رمت إليه ، وان تكون الفتوى لتسويغ ما لا يستساغ ، ولا باحة ما حرم الله !

وما أحقني في موسم الضلال والتضليل كما أحقني إطلاق آية كريمة تنضج عزة للحث على الاستسلام .

وقد بلغ مبلغ اردلاف بطانة السلطان له ان راحوا يحورون الآية تحويرا يعكس مبنائها ومعناها ، ويخاصم غايتها ومرماها ! ويجعلونها شعارا لتسويغ الهزيمة الشنعاء ، وتزكية ما ليس بالزكي من الأخطاء ! وما تقول في إنسان يتذرع بآية من القرآن ، لموالاة الشيطان !!

وبعد فالله يقول في سورة الأنفال : «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وردد الرئيس السادات ، وإخوان الهزيمة وانصار السلم ، والمعمعيون من كتاب صحف وخطباء منابر ، هذه الآية في معرض الدعوة إلى العهد الاستسلامي ، ولقنها الرئيس «صديقه وأخاه» جيمي كارتر ليستشهد بترجمتها ساعة التوقيع المشؤوم ، لذلك العهد الثلاثي المذموم !

واذا كان تحميل هذه الآية غير ما تحمل ، واستغلالها في عمل غير كريم ، مما ينكر على الجهلة الأغرار ، او الأوشاب الأغمار ، فما نقول اذا

● الصحف العبرانية وصفت ليلة

التصويت على معاهدة الزك بارزها

كانت من الف ليلة وليلة

هم لم يجنحوا للمسلم !

نقلنا عن جريمة الشرف الله سط

فهل اعتزلونا وانسحبوا من بلادنا وعاد إليها المشردون من أهلها ؟ وهل كفوا عن التنكيل بأهلنا ؟ وهل استسلموا ؟ ان في تقتيل شباب «لحلول» وحبس سكانها وتجويعهم وتدمير بيوتهم ابلغ جواب من هذه السؤالات !

ان حكم موالاة النظام المصري ومن ظاهره من انحسوبيين مسلمين في سجلات الأحصاء ، للمعتدين المحتلين المغتصبين نجده في الآية الكريمة : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا إليهم . ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على «خارجكم ان تولوهم ، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمين » . الا تنهانا هذه الآية يا شيخ الأزهر ، ويا وزير الأوقاف ، عن موالاة الذين قاتلونا واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا ؟ الا ليت هؤلاء الذين هلكوا وكبروا ، كلا بل ، طلبوا وزمروا ، والذين صوتوا للمعاهدة ، والذين تساقوا والسفاح الصهيوني كؤوس الغرام ورفهوا عنه بليلة ، قالت الصحف العبرانية : «انها كانت من ألف ليلة وليلة ، وانه قد قبل الزافنة المغناج من جوقة الراقصات» ليت هؤلاء يتدبرون قول القرآن في قوم بيغن : «ام لهم نصيب من الملك ، فاذن لا يؤتون الناس نقيرا» ويقول الامام القاسمي في تفسير هذه الآية : «اي لو كان لهم نصيب من الملك ، فاذن لا يؤتون احدا مقدار نقير لفرط بخلهم ، والنقير هو النقرة تكون في ظهر النواة ، وهو مثل في القلة والحقارة» «وهذه لا تسمح كزازة اليهود واثرتها البغيضة ان تعطياها للناس لو كان لها في الملك نصيب» كما يقول سيد قطب !

ثم ان الذين يسوغون معاهدة الغاصب السفاح لا يفتأون يرددون : لقد ضحينا بالآلوف وخضنا حرويا عديدة ! كما لو كانوا وحدهم الذين بذلوا وقاتلوا ، وكما لو كان الجهاد كرمي لغير وطنهم ودينهم ومقدساتهم وقوميتهم ، واذا كانت نكسة ، تنكروا لعريبتهم ، وتجهموا لأشقائهم ، وتداعوا إلى إقليميتهم .. وراحوا يمنون علينا ما صنعت مصر ، وهم في هذا كله ، لا يمثلون روح مصر العربية المسلمة ، وقديما من هذا الطراز من الناس على الرسول الاعظم (ص) اسلامهم فنزلت هذه الآية : «يمنون عليك ان اسلموا ، قل : لا تمنوا على اسلامكم ، بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان ان كنتم صادقين» .

ومع ان بعض المفسرين قالوا : ان هذه الآية منسوخة بأخريات تحتم القتال حتى يسلموا او يدفعوا الجزية مستسلمين وأشاروا إلى ان الآية جاءت في سورة «الأنفال» وان سورة «التوبة» قد جاءت بعدها ، وفيها الأحكام النهائية القاطعة ، فان الآية كما فسرهما جميع المفسرين قالت : «ان جنوحهم للمسلم هو استسلامهم» .

ولعل الشهيد سيد قطب ، صاحب «ظلال القرآن» ادرك بنور الغيب ، ما سيلجأ إليه البعض من تحريف لمعاني الآيات لأغراضهم فقال ما نصه : «انهم يعمدون إلى النصوص المرحلية فيجعلون منها نصوصا نهائية ، وإلى النصوص المقيدة بحالات خاصة فيجعلون منها نصوصا مطلقة للدلالة .. حتى اذا وصلوا إلى النصوص النهائية المطلقة اولوها وفق النصوص المقيدة المرحلية .. وان الاسلام يتهاك على اي غرض للمسالمة !!» ثم قال رحمه الله : «والذين يلتمسون فيه ما يواجهون به الواقع في كل حالة لن يضطروا إلى لى اعناق النصوص وتأويلها وتأويلات تأبأها .. وانما هو المطلوب تقوى الله والتحرر من تطويع دينه لواقع الشر الجاهلي والهزيمة به ، والوقوف به موقف الدفاع ، وهو دين مسيطر حاكم يلبي - وهو في مركز الاستعلاء والمباداة - كل حاجات الواقع وضروراته ..» .

واتساءل بعد ما اسلفت من قول : هل جنحت اسرائيل للمسلم ؟ هل بادرت إلى الاستسلام فالمصالحة ؟ ام ان الرئيس المصري المسلم هو الذي بادر إلى الاستسلام ، فكان ذلك العهد العار المعتر ؟ هل كف اليهود عن تهويد البقية الباقية من اشلاء فلسطين ؟ هل تورعوا عن تبديل اسمها فضلا عن تهويدها ؟ هل ترحلوا قيد شعرة واحدة عن اعتبار القدس عاصمتهم السرمدية ؟ هل تردد بيغن او جمجم او غمغم او فافا أو واوا في اعلانه امام كارتر والسادات ان القدس الواحدة الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية ؟ او لا يزالون يحتلون سيناء والجولان وجنوب لبنان ويزرعون المستوطنات ؟ اهذا هو جنوحهم للمسلم يا فضيلة شيخ الأزهر ، ويا سيادة وزير الأوقاف ، ويا من اصطفوا للصلاة في أحد المساجد ليشكروا لله نعمة الهوان النازل بالعرب والاسلام «في أروع لحظة من تاريخ مصر» كما قال السادات !! ألم يقرأ هؤلاء ويتدبروا قول الله عن السلم المنشود : «فان اعتزلوكم .. ولم يقاتلوكم .. والقوقا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا»



الدول الإسلامية متى تحقق الوحدة الصناعية فَيَمَاجِينَهَا؟

اليه زنادقة الشرق والغرب من
المحدين اعداء الله الذين يشهرون
مختلف الاسلحة في وجه الاسلام
والمسلمين .

الاهتمام بالمحالات

المهنية والصناعية ؟ ..

وعليه فانه يتحتم على الدول
الاسلامية ان تعمل على اتباع خطة
مشتركة بالتنسيق فيها بينها تقوم على
اساس تشجيع الاتجاه نحو حركة
التصنيع والتعليم المهني وذلك كي
يتسنى لها ايجاد الكوادر الفنية القادرة
فعلا على تسلم المهام القيادية في

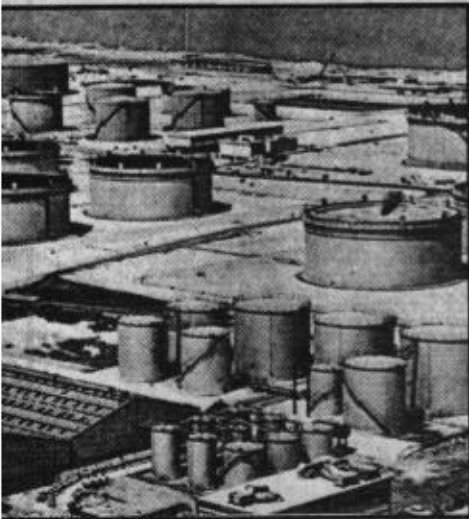
كبير والمسافة بينهما قد تكون شاسعة
وقد تكون قصيرة حيث ان ذلك يعتمد
على توفير المقومات الضرورية والنية
الصادقة للوصول الى الهدف المنشود
والارتقاء الى أعلى درجات السلم
الصناعي اسوة بالدول الاخرى التي
تبوات مركزا مرموقا على هذا السلم
بالجد والاجتهاد والمثابرة والبحث
والتطبيق والنوايا الصادقة وعليه
فان وصولنا الى اعالي السلم
الصناعي ليس بالامر السهل وانما هو
مليء بالمعوقات ويحتاج الى دراسة
مستفيضة وتعاون وثيق بين الخبراء
في الدول الاسلامية للوصول الى
تصورات مشتركة ومجدية وعملية
لتحقيق التكامل الصناعي وتحقيق
الاكتفاء الذاتي بين هذه الدول
والظهور على الساحة الدولية كمنافس
رئيسي للدول غير المسلمة التي تحرص
تماما الحرص على ابقاء التخلف مخيما
على العالم الاسلامي في المجالات
الاقتصادية والصناعية ، وغيرها من
المجالات الحضارية الاخرى لان تقدم
العالم الاسلامي يعني اعلاء كلمة
الاسلام والمسلمين وهو امر لا يرتاح

كلنا نتطلع بفارغ الصبر الى اليوم
الذي يتحقق فيه حلم يراودنا منذ زمن
بعيد الا وهو الوحدة بين الدول
الاسلامية في كافة الميادين وحديثنا
الان يتركز على موضوع الوحدة
الصناعية بين بلدان العالم الاسلامي
حتى تستطيع اظهار وجودها على
الساحة الصناعية الدولية لا ان تبقى
بعيدة عن هذه الساحة تاركة الدول
غير الاسلامية تسرح وتمرح وتصول
وتجول فارضة صناعاتها على الدول
الاسلامية وبأسعار عالية للغاية تتحكم
هي وحدها في مسارها وتعتمد زيادتها
يوما بعد يوم حسب ما تراه متناسبا
مع مصالحها .

ولكن هل يتحقق الحلم

بين يوم وليلة ؟ ..

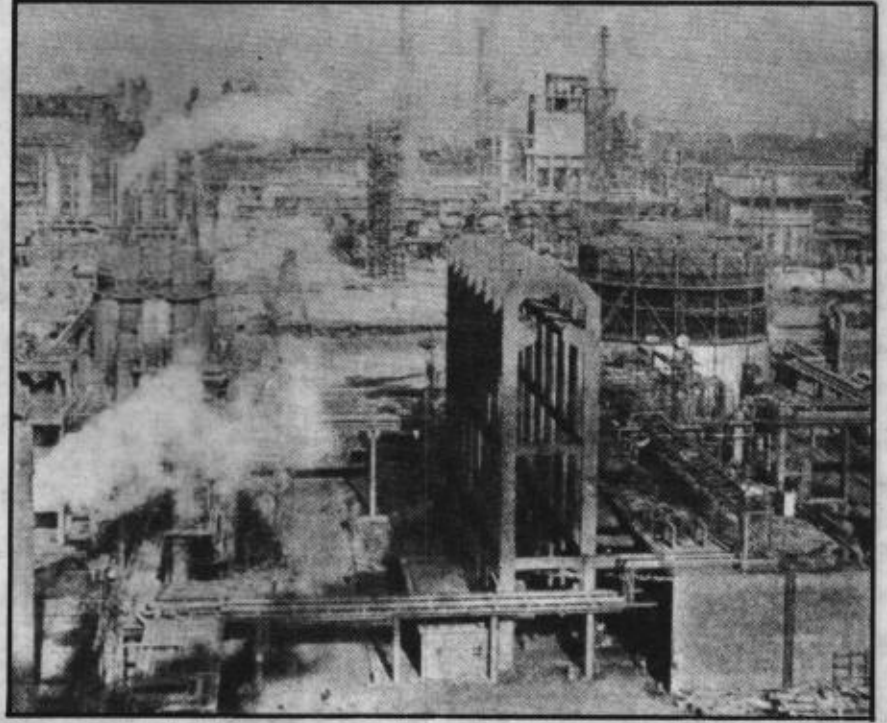
ولكن السؤال الذي يطرح نفسه
هو ياتري هل يتحقق حلمنا اي الوحدة
الصناعية بين الدول الاسلامية بين
يوم وليلة ؟ .. وهل يخلو الامر من
المعوقات والعقبات ؟ وما هو طريق
الخلاص ؟ .. ففي الحقيقة لابد من
ان ندرك بان التمني شيء وتحقيق
المطالب شيء اخر والفارق بينهما



ايضا موجودة حيث ان في العالم الاسلامي نخبة من العلماء والمهنيين يفتخر بهم . ولكن للأسف فانهم آثروا الإقامة في الغرب وخدمة الصناعات الغربية في غياب تشجيعهم على العمل في العالم الاسلامي . فالغرب يقدم لهم المغريات وبلدانهم تقابلهم بالاهمال . اذن فماذا ينقصنا ؟ ... والجواب على ذلك ان الامر يحتاج الى النوايا الصادقة في تحقيق التكامل الصناعي والاقتصادي بين الدول الاسلامية وذلك خدمة لطموحات الانسان المسلم . واذا توفرت مثل هذه النوايا يسهل علينا الوصول الى الغاية المنشودة طالما ان المقومات متوفرة لدينا بالتمام والكمال .

بادرة تبشر بالخير ...

وعلى اي حال فان هناك دلائل تلوح في الافق على ان الدول الاسلامية جادة في تحقيق الوحدة الاقتصادية فيها بينها . فقد عقد في نيودلهي بالهند مؤخرا مؤتمر للتعاون الصناعي بين الدول الاسلامية بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية . والغاية من عقد هذا المؤتمر هي ايجاد وحدة صناعية بين الدول الاسلامية . وقد اشترك في المؤتمر وزراء الصناعة في الدول العربية والاسلامية بالإضافة الى خبراء يمثلون مراكز البحوث والهيئات المتخصصة في النشاط الصناعي . ومهما يكون من امر فان المطلوب هو ترجمة الاقوال الى افعال فليس المهم المؤتمرات، وانما الاهم من ذلك هو التطبيق العملي لما يطرح من مواضيع على بساط البحث وهذا بلا شك يحتاج الى النوايا الحسنة فحتى لا تبقى اسواقنا ساحات لتصريف المنتجات والصناعات الغربية فانه يتحتم علينا ان نعرف ما لنا وما علينا وان نسير في الاتجاه الصحيح ونحقق التكامل الاقتصادي والصناعي بين الدول الاسلامية وعندها يسهل علينا الوصول الى الوحدة الشاملة التي يتطلع اليها حوالي الف مليون مسلم يواجهون عداء سافرا من العالم بأسره .



والوافي للقاعدة الصناعية الصلبه المشتركة التي تنطلق منها الدول الاسلامية لتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها .

وماذا عن المقومات ؟ ..

واما بالنسبة للمقومات الاساسية اللازمة لدفع حركة التصنيع قدما في عالمنا الاسلامي فانها متوفرة تماما في البلدان الاسلامية . فبالنسبة للمال اللازم لتمويل الحركة الصناعية فعلى الرغم من ان هناك دولا اسلامية فقيرة وتعوزها الامكانيات الا ان هناك دولا لديها فوائض مالية تستثمرها في الغرب ومن الاولى استثمارها على الساحة الاسلامية وكذلك بالنسبة للمواد الخام فان العالم الاسلامي غني بالموارد الطبيعية والخامات اللازمة للصناعة والغرب يعتمد الى حد كبير على هذه الخامات في صناعاته ويحصل عليها بابخس الاثمان فنحن اولى بالاستفادة من هذه الموارد والخامات من الغرب الذي يعيدها لنا بعد تصنيعها باغلى ثمن . فطالما ان المال موجود والخامات موجودة والخبرات

المجالات الصناعية والفنية . ويجب علينا ان ندرك بانه ما لم نعمل على اعداد المهارات الفنية من نفس البلدان الاسلامية فان كافة مخططاتنا مآلها

الى الاندثار والفشل لا محالة وذلك لان الاعتماد على الخبرات الأجنبية معناه تقبل تصوراتهم ومخططاتهم التي يهدفون من ورائها الى وضع الحركة الصناعية في الاتجاه غير الصحيح الذي يغير تطلعاتنا ولا يخدم امانينا لا من قريب ولا من بعيد . والشئ الذي تجدر الإشارة اليه ان الغرب لا يبعث الى الدول الاخرى سوى الخبراء من الفئة الثالثة او الرابعة اي الذين لا يستفيد منهم ولا يفيدون غيرهم اما الخبراء الذين يتمتعون بخبرات واسعة فان الغرب يتمسك بهم ويحول دون استفادة الغير منهم وذلك لان الغربيين يرون ان اي تقدم تحققة الدول الاخرى معناه اضمحلال صناعاتهم التي تعتمد على الاسواق الخارجية خاصة في الدول المتخلفة لتصريف هذه الصناعات . لذا فان الامر يتطلب الاعداد الكافي



البلد الصديق

● اصدر الرئيس السوفييتي (ليونيد بريجنيف) اوامره بالغزو عن خمسة من اليهود السوفييت وذلك بعد اثني عشر شهرا تقريبا من بدء المدد الحكوم عليهم بها وهي عشرة اعوام مع الشغل . وكان المتهمون الخمسة قد ادينوا بالقيام بمحاولة فاشلة لاختطاف طائرة الى السويد تمهيدا للهروب الى (اسرائيل) . وقد جاءت الاوامر بالغزو خلال زيارة يقوم بها الى موسكو فريق من اعضاء مجلس النواب الاميركي .
— هذا الخبر نقدمه هدية للذين يصفون الاتحاد السوفييتي بـ :
البلد الصديق !

اليسار والنظائر

ذكرت مجلة الوطن العربي ان مجلة « السياسي » المصرية تشن حملة ضد الجماعات الدينية وتستخدم في ذلك حفنة من الكتاب اليساريين الموالين للنظام .
وقد ادعت المجلة اخيرا ان الماركسيين بداوا يندسون في الجماعات الدينية الطلابية ، وانهم اخذوا يطلقون لحاحم ، ويشاركون في الندوات التي تعقدها هذه الجماعات !

المانيا .. تنضم الى الدول الدارسة للاسلام

حكومة ألمانيا الغربية بدأت تعلم الوزراء والنواب وكبار الموظفين الاداريين المعنى السياسي الحالي والمستقبلي للحركات الاسلامية المعاصرة .

ومع ان حكومة بون تأخرت في هذا، فان خطوتها لاقت الترحيب لدى اوساط حكومية كثيرة كانت تردد بان الجهل الحالي غير مبرر في ضوء التاريخ الالماني غير البعيد . ففي القرن الماضي ، وعند اقامة التعاون الوثيق بين الامبراطورية الالمانية والسلطنة العثمانية ، كانت الدولة الالمانية في طليعه الدول الغربية المتقدمة للمسائل السياسية المتفاعلة مع الاسلام .

وتوسيع المدارك الالمانية عن الاسلام جرى عبر مناقشات ودراسات رعتها وزارة الخارجية واشركت فيها المستشرقين والخبراء والسفراء ، ولكنها لم تستعن بأي من الخبراء المسلمين غير الالمان .

● ان مواقف الحكومة الالمانية المؤيدة بل التابعة للعدو اليهودي والدائرة في فلك العدو الاميركي ودعمها الصارخ لحملات الصليبية المستهدفة عقيدة امتنا وخيراتها ... تؤكد ان « دراستها » للاسلام لا تخرج عن اطار مواقفها الثابتة في عدائهم للاسلام .

دولار ، في وقت حوج ما تكون فيه الى كل قرش ومليم . وان المساعدات والهبات الاميركية والاوربية واليابانية — ان قدمت — لن تعادل ما قدمه ، وكان من المقرر ان يقدمه العرب .

لقطات

ووقفات



برقية

الى سفير الهند في الكويت

ارسلت الجالية الاسلامية الاكرالوية في الكويت البرقية الاتية الى سفير الهند لدى دولة الكويت ، هذا نصها :

ان الجالية الاسلامية الاكرالوية ، نعرب هنا عن اهتمامها الكبير ولوعتها بسبب احداث العنف التي جرت في « جمشيد بور » مؤخرا . وتلتبس من حكومة الهند معالجة الموقف بحزم ، لان السبب الرئيسي في وقوع مثل هذه الاحداث المؤسفة في اعتقادنا راجع الى فشل الادارة الحاكمة في اعتقال الجناة . ونود ان تؤكد ان هذه الاحداث قد ادت بشكل كبير الى تشويه صورة الهند في الخارج . ولذا فاننا ندعو حكومة الهند الى التحرك بعزم واخلاص .

الجالية الاسلامية الاكرالوية

٥٠٠ بليون تحسرها مصر

اظهرت دراسة نشرتها احدي المجلات العربية ان اتفاقية الصلح مع العدو ستحرم مصر من مساعدات وهبات عربية تعادل سنويا ٢٥ بليون

بريطانيا تتحدى

شجعت وزارة التجارة البريطانية في مذكرة رسمية اذاعتها اخيرا الشركات البريطانية على تحدي اجراءات المقاطعة العربية لاسرائيل. وحذرت الوزارة الشركات من ان تضمن عقودها مع الدول العربية اية نصوص تتوافق مع اجراءات المقاطعة. ويأتي تحدي بريطانيا لاجراءات المقاطعة على الرغم من ان «اسرائيل» تأتي في ذيل المتعاملين تجاريا واقتصاديا مع بريطانيا في الشرق الاوسط، اذ تتقدمها السعودية ودول الخليج العربية الاخرى وايران.

— ومع هذا فان معظم اموال العرب هي ارسدة في البنوك البريطانية، تقبيلها وتدعمها، وكثير من استثماراتهم فيها، عدا الملايين التي ينفقونها كل عام على السياحة في بريطانيا. فهلا وقفت الدول العربية والمسلمة موقفا اكثر حزما، وهددت بمقاطعة بريطانيا .. ازاء تحديها؟!

منع الخمر في جزر القمر

● صدر قرار في جزر القمر بمنع بيع الخمر في جميع انحاء الجزر الثلاث، وفرض عقوبة مشددة على الذين يخالفون هذا القرار. وقد اغلقت البارات واتخذت رقابة شديدة من الحكومة.

— هذا اول قرار تتخذه حكومة جزر القمر منذ الاطاحة بالحكم السابق، وبه تنضم جزر القمر الى باكستان والسعودية والكويت وايران التي تمنع الخمر. ونأمل ان يشمل هذا الدول المسلمة كلها.

لقطات صفيرة

ردا على امريكا

قررت بعض دول الخليج زيادة مساعداتها لباكستان اثر قطع المعونات الاقتصادية الاميركية عنها. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المعونة السعودية وحدها ستبلغ ٤٠ مليون دولار.

الزعيم القبرصي يرد طلب يهودي

نجحت مساع جديدا لدى الزعيم القبرصي رؤوف دنكناش في احباط تأسيس شركة طيران في شمالي الجزيرة يملكها يهودي لبناني اسمه جاكوب اسحق رجلة.

بالترحاب!

أكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر ستستقبل بالترحاب السياح الاسرائيليين «الذين سيتوافدون على القاهرة عند فتح الحدود بين البلدين»!

والمفتي القبرصي يشجب معاهدة الصلح

رفض مفتي قبرص التركي الدكتور رفعت يوجالتين دعوة للاشتراك في محادثات كان من المقرر ان يكون قد اجراها مركز البحوث الاسلامية في القاهرة في منتصف الشهر الحالي، وقد اصدر بياناً شجب فيه معاهدة الصلح المصرية مع العدو.

الاسلام قوة ثقافية

قال اندرو يونج المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان الاسلام قوة ثقافية مشعة في عالم اليوم.

المساجد قلعة صلبة

قال البروفيسور موشى شارون مستشار رئيس وزراء العدو: تشكل المساجد قلعة صلبة لدعوة الجهاديين العرب في الارض المحتلة للتمرد والثورة.

على بركان

نسبت مجلة «المستقبل» الى مسؤول كويتي لم تذكر اسمه قوله ان معاهدة الصلح بين مصر والعدو الاسرائيلي قد وضعت المنطقة، خاصة منطقة الخليج، على بركان .. فهل اعدنا العدة لهذا البركان؟

المؤتمر الاسلامي

ذكر مصدر رسمي في الرباط، ان المؤتمر الاسلامي العاشر سيعقد يوم الثامن من شهر ايار — مايو المقبل في مدينة فاس بالمغرب، وأضاف المصدر ان المؤتمر سيتخذ طابعا هاما بصفة خاصة بعد التطورات التي طرأت في الشرق الاوسط بسبب توقيع معاهدة الصلح بين مصر والعدو.

استياء من السياسة الاميركية

نشرت مجلة «الاكونوميست» البريطانية تعليقا مطولا عن القرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية بتأييد العقوبات التي اصدرها مؤتمر بغداد ضد مصر. ووصفت المجلة هذا القرار بأنه اول قرار سياسي واضح من هذا النوع يتخذ منذ وفاة الملك فيصل. ثم مضت الصحيفة بعرض الادلة على استياء السعودية من السياسة الاميركية.

١٠٠ مستشار

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان حوالي ١٠٠ من المستشارين العسكريين السوفييت لقوا مصرعهم في افغانستان خلال الشهر الماضي. — ان تصاعد حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان يبشر بالخير الكثير وبحاجة الى دعم المسلمين وتأييدهم.

برلماني وضباط شرطة

٥٧ شخصا حوكموا في المغرب اتيامهم بتهريب المخدرات والرشوة، ومن بين الذين صدرت احكام ضدهم، عدد من كبار ضباط الشرطة ونائب برلماني سابق.



لقاء مع مدير عام بيت التمويل الكويتي

عرد الحسابات في

بيت التمويل فأف كل التوقعات

ج - ٦ بالمائة لحساب التمويل .
أما أرباح المساهمين فقد بلغت
١٠ بالمائة وقد أضيفت الى رؤوس
أموالهم المودعة .

● كيف يمكن ان توضحوا لنا مدى نجاح تجربة بيت التمويل ؟

□□ يمكن ان يوضح هذا بالنظر الى
عدد العملاء . فقبل افتتاح بيت
التمويل اطلعنا على عدد حسابات
اخر بنك افتتح في الكويت ، فكان
مجموعها في نهاية اول سنة كاملة
٢٦٠٠ حساب . وتوقعنا ان يصل
عدد الحسابات في بيت التمويل الى
٤٠٠٠ حساب . ولكن المفاجأة ان
الحسابات تعدت ، وخلال سبعة
شهور فقط ، ٩٠٠٠ حساب ، ولو
كان لبيت التمويل غرور في الضواحي
والمناطق البعيدة لتجاوز عدد
الحسابات الالاف التسعة بكثير .
فهناك بعض الاشخاص القاطنين في
مناطق مثل الاحمدي والفحاحيل
والجھراء ، يصعب عليهم الذهاب الى
المدينة كلما رغبوا في الايداع او
السحب . ونحن نأمل ، ان نقوم في
القريب العاجل ان شاء الله ، بافتتاح
بعض الفروع في عدد من مناطق
الكويت البعيدة .

اتحاد البنوك الاسلامية ● ما مدى تعاونكم مع البنوك الاسلامية الاخرى ؟

□□ هناك تعاون وثيق معها ضمن
أطار اتحاد البنوك الاسلامية ، الذي

مصرفية لا تأخذ بمبادئ الشريعة ،
يضاعف الأمل بانتشار البنوك
الاسلامية في الكويت ، وفي غيرها من
البلاد الاسلامية وغير الاسلامية .
وكان بيت التمويل قد اعلن قبل ايام
عن توزيع الأرباح عن العام الماضي
(الأشهر الأربعة الأخيرة منه) بالنسبة
الى الودائع وحسابات التمويل . وقد
وجدتها « المجتمع » فرصة طيبة للحوار
مع القائمين على هذه المؤسسة ،
فكان هذا اللقاء مع السيد بدر عبد
المحسن الخيزيم المدير العام لبيت
التمويل .

أرباح جيدة ● كم بلغت نسبة الأرباح التي ستوزع على السادة المودعين في بيت التمويل ؟

□□ لقد حققت الودائع أرباحاً بالنسب
التالية :

- أ - ٩ بالمائة للوديعة المستمرة .
- ب - ٨ بالمائة للوديعة المطلقة .

نجاح بيت التمويل الكويتي بعون
الله تعالى ، بعد مضي ثمانية أشهر
فقط على بدء أعماله المصرفية ، وفق
مبادئ الشريعة الاسلامية ، في تحقيق
كثير من أهدافه التي سعى ، وما زال
يسعى ، لتحقيقها .

وهذا النجاح يؤكد لنا حقائق ثلاثاً :

أولاً : ان الشريعة المنزلة من الله
وضعت لخير العباد ، وصالحهم ، في
الدنيا والآخرة ، والاخذ بتعاليمها
طاعة لله ، وطاعة الله لا يمكن ان
تأتي الا بخير .

ثانياً : ان اقبال الناس على ايداع
أموالهم في بيت التمويل ، والتعامل
معه في مختلف العمليات المصرفية ،
دليل على انهم يسمعون الى الحلال ،
ويقبلون عليه ، ويتعدون عن الحرام
وينفرون منه . وان المستقبل لشرع
الله .

ثالثاً : ان نجاح التجربة ، على
الرغم من تطبيقها وسط مؤسسات

افتتاح فروع اخرى في مناطق الكويت ... قريبا .

● وماذا عن مشاريعكم المستقبلية ؟

□□ عندنا مشاريع كثيرة ان شاء الله .. ولكن اهم من هذا ، هو خطتنا من اجل تطوير الادارة ، واعداد جهاز لدراسة الاستثمارات المختلفة سواء اكانت مشاريع صناعية او تجارية او خدمات .

● هل ترغبون في اضافة اي شيء ؟

□□ نحب ان نطهّن الجمهور الكريم الى اننا نسمى لتلبية طلباتهم بافتتاح فروع في المناطق ، وقد يستغرق هذا

بعض الوقت لتهيئة الاماكن والاجهزة والموظفين اللازمين ، والله ولي التوفيق .

ومما يجدر ذكره ان تقرير مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر - كانون اول - ١٩٧٨ ،

قد اوضح جهود بيت التمويل ومنجزاته في هذه الفترة القصيرة .

وقد جاء في هذا التقرير :

« ان نجاح تجربتنا في الاعتماد على الخبرات الاسلامية والقيادات المحلية في مرحلتي التأسيس والعمل قد نحت الى تطبيقها مؤخرا بعض المؤسسات الوطنية الاخرى ، وعلاوة على عمال التأسيس فقد باشرنا الاعمال الاستثمارية خلال هذه المرحلة ، كقيامنا بالتجارة بالمعقار تفاديا لتجميد اموال المساهمين التي تكونت نتيجة دفع القسط الاول من الاكتتاب بنسبة ٢٥ بالمائة من راس المال . وقد وفقنا الله ان نجني ارباحا من هذه العمليات التي تمت على نطاق ضيق نسبيا .

اما مرحلة العمل مع الجمهور فقد بدأت في صبيحة الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك الموافق ٣١-٨-٧٨ بعد ان اكتمل الحد الأدنى من الاطار الاداري والمصرفي ، وقد كان الاقبال شديدا من الجمهور الكريم على بيت التمويل منذ اليوم الاول لافتتاح القاعة المصرفية حيث سجلنا مائة وسبعين حسابا في ذلك اليوم ، ثم تتابع العمل بالوتيرة نفسها .

فروع اخرى قريبا

● وما قولكم بافتتاح بنوك اسلامية في بلاد الغرب كما حدث في لندن ولوكسمبرغ ؟

□□ ما زالت هذه البنوك تحت التأسيس ، ولا يمكن الحكم عليها قبل بدء العمل .

● قبل مدة زار الكويت العالم الاقتصادي الاسلامي الدكتور محمود ابو السعود ، فهل تباحثتم معه في شؤون بيت التمويل ؟

□□ الدكتور محمد ابو اليعمود اقتصادي قدير ، تباحثنا معه في بعض الامور التي تهم مصالح البنوك الاسلامية عموما . وقد وعدنا بحفظه الله ان يستمر الاتصال بيننا وبينه .

تفهم البنوك الاسلامية اكثر من تفهم البنوك المحلية

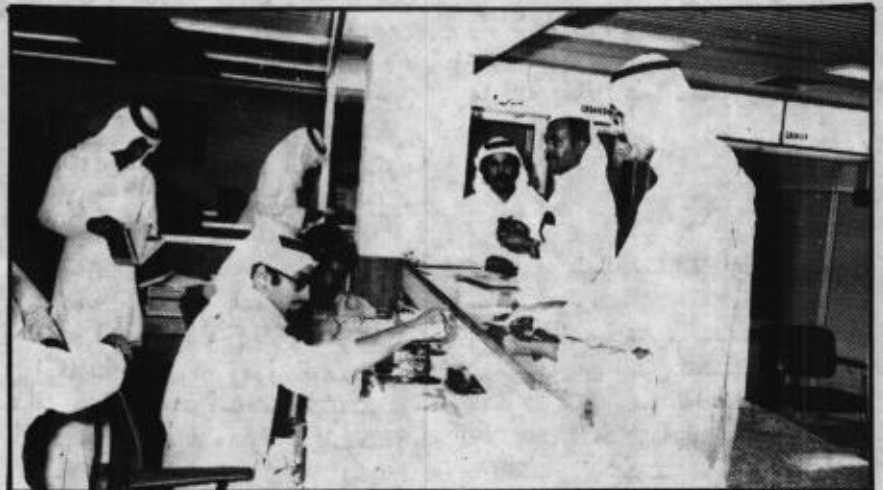
يعد مؤسسة تجمع معظم البنوك الاسلامية ، وتقوم بالتنسيق بينها . ومن اوجه التعاون ان تمد البنوك الاسلامية القديمة يدها الى البنوك الاسلامية الحديثة ، بتدريب بعض الموظفين ، وتقديم الخبرات ، واقامة الندوات والدورات والمؤتمرات التي يحاضر فيها العلماء الاقتصاديون .

● هل تتعاملون مع البنوك العالمية ؟ وكيف يتم هذا التعامل ؟

□□ ونحن نعد لافتتاح بيت التمويل الكويتي ، كنا نحمل هم تفهم البنوك الاجنبية لطرق تعامل البنوك الاسلامية ولكن الذي حدث - وهو توفيق من رب العالمين - ان تفهمت هذه البنوك طرق التعامل وفق الشريعة الاسلامية ، فهم يحترمون عقائد الناس .

وينم هذا التعامل بان نودع جزءا من اموالنا في تلك البنوك بدون فوائد ، وبالمقابل فانهم لا يحسبون علينا فوائد حين انكشاف حسابنا . وهناك بنوك لم نتصل بها ، بل هي التي اتصلت بنا وطلبت منا فتح حساب لدينا ، ومعظمها من بنوك الدرجة الاولى .

ومن هنا كانت المهمة سهلة ، وربما كان تفهم البنوك الاجنبية لنظام بيت التمويل اكثر من تفهم البنوك المحلية .





بقلم المستشار الدكتور جللى محمد جريشه

وواضح بعد ذلك ان الاسلام يرفض هذه التفرقة الكريهة بين الدين والدولة ، وبين السياسة والدين ، وواضح ان نبي الاسلام كان بشيرا ونذيرا ، ورئيس دولة ، وقائد جيش ، ومصرف شئون الدولة والامة .. وان الذين خلفوه من بعده كانوا كذلك .. مما حدا بالفقهاء ان يعرفوا الخلافة

باتها خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين ، وسياسة الدنيا به فمهمة الخلافة امران :

حراسة الدين

وسياسة الدنيا بهذا الدين .. ومن ثم فان الفصل بينهما مرفوض ، وقد اسماه القرآن فتنة وجاهلية وكفرا . « واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ، وان كثيرا من الناس لفاسقون . افحكم الجاهلية يبغون ، ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » . (المائدة ٤٩ ، ٥٠) « افترسبون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب ، وما الله بغافل عما تعملون » (البقرة ٨٥)

كنت اريد ان اقول لك هذا وغير هذا ...

★★★

لكن لم تلبث كلماتكم ان تتابعتم وتتابعتم ... فتحدثتم في لقائكم بجامعة عين شمس عن ان الدين ثقافة فقط ، وسخرتم من « الخيمة » التي تريد الجماعات الاسلامية ان تجعل منها زيا للنساء ، وتحدثتم عن المساواة بين

طالبات كلماتكم الى « قيادات شباب الحزب الوطني » التي تحدثتم فيها عن الدين والسياسة بما يفيد فصل الدين عن السياسة والسياسة عن الدين ، ووددت ان اناقشها مناقشة موضوعية هادئة ، لاقول لكم ان هذا الفصل بين الدين والسياسة او الدين والدولة ، هو في اصله فكرة يهودية كما قال بذلك الكاتب الامريكي (وليام غاي كار) ، وان هذه النبتة اليهودية غرست في ارض غير ارضنا ، وبين قوم دينهم غير ديننا ... وغرست في اوربا في ظرووف صكوك الففران وقرارات الحرمان ، حيث كانت الكنيسة الاوربية تمارس حجرا على القلوب ، وتمارس معه حجرا على العقول .. والذين نقلوا الفكرة الى الشرق الاسلامي اما تلاميذ ذلك الفكر اليهودي ، او الجاهلون والمخدوعون في سر نهضة اوربا ، وفي الفارق بين دين محمد عليه الصلاة والسلام ، وما كان عليه دين اوربا في القرون الوسطى ! .. ولا يزال البعض يذكرون ان الذين دافعوا عن الفكرة في الشرق الاسلامي احاطتهم الريب من الشكوك ، لانهم دافعوا عنها في وقت كان التآمر للإطاحة بالخلافة الاسلامية كان على قدم وساق ... ومعلوم لدى المحققين دور الصليبية في الاطاحة بالخلافة ودور اليهود كذلك من امثال قرصو ، وحاييم ناحوم ، وسالام ، ويهود « الدونمة » في سالانيك ..

● فصل الدين عن السياسة فكرة يهودية

● الدين ليس ثقافة فقط .. انه اعظم مما ادعيت

● الخيمة التي تهزأ منها خير من العربي والمهر ..

● شباب مصر المسلمة .. ناصح امين ...

أكبر العائلة المصرية

ولا نريد ان نتطرق بعد ذلك الى امثلة شخصية لنقول ان من فعل ذلك ممن كان موضع قدوة ، فعليه وزره ووزر كل من يقلده او يتبعه . . . « ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ، الاساء ما يزررون » (النحل ٢٥)

★★★

اما حديث المساواة بين الرجال والنساء . . .

فحديث قديم . . . يصادم نصوص الكتاب والسنة ، ويصادم الفطرة السليمة التي تعرف الفارق « البيولوجي » و « السيكولوجي » وغيرها من الفوارق بين الذكر والانثى . . . ولا احسب نساء مصر العاقلات الطاهرات يرضين لانفسهن هذه المساواة المطلقة . . .

ان الاسلام اكرم المرأة واعزها ، وسوى اجراها باجر الرجل فيها تقدم من عمل صالح « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة » (النحل ٥٧) لكنه من وراء ذلك . . . وضعها في وضعها الصحيح . . . وليس من حقنا ان نعدل على خالق العباد لنجعل من المراقرجلا ، او من الرجل امرأة ! . . .

★★★

اما حديثك عن شباب مصر المسلمة ، وظنك بهم انهم يريدون « الوصاية » عليك او على الشعب . . . فاولى ان يقال انهم امرون بالمعروف ناهون عن المنكر ، وهو حقهم ، او كما قال — الشيخ محمد عبده — هو حق لكل مسلم يقرع به ادناهم انف اعلام ، او قل هم ناصحون ، والدين — كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم النصيحة ، قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله وكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم — والله اكبر والعزة للاسلام .

● ان الاسلام دين شامل يحكم كل شيء . . . الثقافة ، والعقيدة ، والاخلاق ، والعبادات (بمفهومها الضيق) والمعاملات وهي تشمل النظام الاجتماعي ، والنظام السياسي والنظام الاقتصادي .

● ونعلم ان تحكيم الاسلام على هذا النحو الشامل امر عقيدة وايمان ، لا يصح بغيره ادعاء الايمان او رفع شعاره !

● وان التفرقة — كما قدمنا — تحت اي اسم من الاسماء . . . هي كفر وجاهلية وفتنة . . . طبقا لما قال القرآن .

★★★

اما سخريتك من « الخيمة » التي يريد بها شباب مصر المؤمن زيا للنساء . ففي ظني ، وظن كل مسلم ، ان الخيمة — على فرض صحة هذا الادعاء — خير من العري والمهر . . . الذي نراه في شوارع مصر ، وعلى شاشتها الصغيرة والكبيرة ، وفي ملاهيها ومسارحها . . .

وان الخيمة التي تهزأ منها — يارجل العيب — ثعني اللباس الشرعي الذي فرضه رب العالمين حين قال « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين . . . »

(الاحزاب ٥٩) ، وغيرها مما ورد من آيات في نفس المعنى وان الاستهزاء بذلك — بعد هذا العلم — استهزاء بالاله وآياته « قل بالاله وآياته ورسوله كنتم تستهزنون . . . » (التوبة ٦٥) وان السكوت على ذلك العري والعهر . . . يعرض على الشائسة ويعرض في الواقع . السكوت عليه ممن يملك المنع اقرار له ، واشاعة للفاحشة في المؤمنين : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون » (النور ١٩)

لرجال والنساء . . . ثم اعلنتم اباكم ان يكون شباب الجماعات الاسلامية « اوصياء » . . . الخ . وبنفس المناقشة العلمية الموضوعية اسائلكم : ● من اعطاك حق الفتوى لتقول ان الدين ثقافة فقط ، ومن اين لك باهلية التأويل والتفسير ، ام انها لون من « الوصاية » تفرضها على شعب مصر المسلم ؟! . . . وما دليلك يا كبير العائلة على ان الدين ثقافة فقط . . . ؟؟

تقرا في كتاب الله قول الله « كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتندبر به وذكرى للمؤمنين » اتبعوا بما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون » (الاعراف ٣٤٢) فنعلم ان وظيفة القرآن ليست وظيفة ثقافية لامتناع العقول . . . لكنه « نذير »

و « ذكرى »

و « اتباع »

وتقرا قول الله « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ، ولا تكن للخائنين خصيما » (النساء ٩) فنعلم منها ان وظيفة القرآن . . . هي الحكم بين الناس ، وان الحاكم يحكم بما اراه الله في هذا القرآن ولا يحكم بما يراه هو . . .

ويؤكد المعنى قول الله « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق . . . »

بقوله « وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك » بعض ما انزل الله البت . . . (المائدة ٤٨ ، ٤٩) .

واخيرا قوله « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم . ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

فنعلم من هذا وغير هذا . . .

معركة الوجود بين القرآن والتلمود



د. عبد الستار سعيد

الحلقة " ٣ "

رابعا : سحق الطلائع الواعية التي تمثل الخطر الاساسي في انبعاث قرآني يمشي بين الناس بتأثيره الغلاب .

وهذا يفسر لنا كثيرا من الالغاز والطلاسم التي نراها على الساحة العربية .

يفسر لنا كيف استتات اليهود في انشاء الاحزاب الشيوعية في مصر ، وسوريا والعراق ، والمغرب ... الخ بل كان كبار اثرياء اليهود هم الذين يمدونها بالتخطيط ، والمطبوعات ، والمال ، والنساء على سواء !..

ويفسر لنا - ثانيا - سر موجات الانحلال المحمومة التي تتدفق على بلاد المسلمين غير مخطط مرسوم يستخدم الاشرطة الماجنة ، والاغاني والمرحيات العفنة ، و « الاداب » الساقطة . (تماما كما تحدثت البروتوكولات !)

ثم يفسر لنا - ثالثا - تلك الضراوة الفاحشة في معاملة الحركات الاسلامية ، التي تمثل راس الحربة في قلب المخطط الشيطاني الزاحف !

بل تجاوز وعيهم لهذه الحقيقة وعي كافة زعماء العرب والمسلمين الا الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات وقليل ما هم !
فماذا فعلوا لتطويق « الخطر القرآني » ... ؟!

● مخططات الهدم والتدمير :
كانت خطوطها الاساسية تتلخص فيما يلي :

اولا : عزل القرآن عن الحياة حتى يصبح كتابا تاريخيا متحفيا ، لا يجاوز عجائز المساجد ، او سرادقات المآتم !

ثانيا : اطلاق الحياة تركض على عكس ما رسم القرآن حتى تصبح عودته للحياة امرا مستحيلا بقدر ما في الواقع من انفصال عنه !

ثالثا : صياغة الفكر الجديد بحيث يصبح طلائع المثقفين اعداء له بلسان الحال او المقال !

● الوحي الالهي :
يوقن اليهود ان الخطر الوحيد على مخططاتهم واحقادهم هو « الدين » بما يمثله من عقائد وأخلاق ، وتضحية وايثار ... الخ ، ومن ثم جعلوا هدفهم الاول نزع الايمان من قلوب البشر ، وشحنها بالشهوات والشبهات ، وعبادة الذهب عجل بني اسرائيل القديم !

وقد نجحوا فعلا في اكتساح النصرانية وتدمير قواعدها ، ليس بسبب وسائلهم الشيطانية فقط ، وانما - أولا - لانقطاع دين الكنيسة عن الوحي الالهي ، وانوار النبوة الهادية ! ولكن القرآن العظيم لا يزال قمة شامخة للوحي الالهي المعجز ، ويتأبى على الطمس والتزييف ، ويجعل من اتباعه القلعة الوحيدة في الارض الان القادرة على المقاومة - باسم الايمان - والمرشحة للمصادمة العالمية - مع اليهود - بما تملك من كتاب مبين ومنهاج منير .
واليهود على يقين من هذا الامر الخطير !

ولقد دوخت هذه المنطقة عن عهد
واصرار طوال العقود الماضية ،
وضربت بالوان من الزيغ الاعتقادي ،
والزيغ الفكري ، والتفريط الدعائي
حتى لا تهتدى الى طريقها الاصيل ،
ولا ترد القضية الى اطارها الاسلامي
المفرد !

وبينما كانت المزامير والاصحاحات
— على بطلانها — تتلى في الشاطيء
الاخر ، ويتربى عليها « اخوان القردة
والخنازير » — كما سماهم النبي
صلى الله عليه وسلم — **كان الاسلام
العظيم يعزل عن عهد ، وينهى عن
الساحة في ضراوة** ، لذلك جاء حجم
الهزيمة العربية هائلا رهيبا ، وكان
البلغ دليل على ان الاسلام ضرورة
حياة ومصير ووجود ، فضلا عن اصله
الاعتقادي والتعبدى .

● القفزة الرهيبة :

ولقد كانت القفزة الاخيرة على
مصر عملا مدروسا يراد به استعجال
النتائج قبل ان يستفيق «الاسلاميون»
من جديد تحت مطارق الاحداث ،
فيأخذوا بأيديهم القرآنية زمام المباداة ،
وحينئذ يضيع على اليهود جهد الترون ،
وكيد الاجيال .

ومن هنا سيعمل اليهود بكل
قواهم لتوسيع الخرق الذي نقبوه في
اسوارنا ، وسيكون مهمهم الأكبر
تلك الجذوة الكامنة ، والتي لا يخشى
التركيز على هدم قيم الاسلام ، وبقياءه
في الرؤوس والنفوس ، حتى تنطفئ
اليهود شيئا قدر خشيتهن منها ،
لأنها من نور الله عز شأنه .

ان قضيتهم الان هي كسر الحواجز ،
وطمس الآثار والمعالم التي اقامها
القرآن في نسيج النفس الاسلامية عن
اليهود ، حتى يضمنوا تنويم هذه الامم ،
ثم تسخيرها لخدمتهم — كالحجر —
على ما جاء في احلام « التلمود » !

● الرؤية الصحيحة :

ومن ثم كان لزاما علينا ان نرد
ممركتنا مع اليهود الى اطارها الوحيد
الصحيح ، باعتبارها صدام مبادئ
لا مصالح ، وقضية عقيدة ودين ،
ومسألة ايمان او كفران ، بقدر ما بين
القرآن والتلمود من فوارق الغايات
والاساليب .

ومن عجب ان القضية سحبت عمدا
الى متاهات الانقلاب والوصاف
الفارغة من سياسية ، ووطنية ،
وقومية ، حتى الاقتصادية والحضارية
اتصرف القضية عن وصفها المفرد ،
وليتوه الناس في ضباب الشعارات
الزائفة ، ثم تخور قواهم عن مواصلة
الجهاد في قضايا تقبل المساومات !
ولقد ذاب اليهود على اتهام غيرهم
(الجوييم) بالفغلة والبلادة ، والمجز
عن استشفاف المستقبل .. الخ .

واذا صح هذا في امم الارض جميعا
فلا يصح بالنسبة لنا نحن المسلمين بعد
ان شرفنا الله تعالى بالقرآن ، وجعله
له نورا يمشي به في الناس ، وتبينانا
لكل شيء حتى ممركتنا مع اليهود
التي لم تكن تخطر على بال احد من
الناس قبل سبعين سنة فقط ، يوم
طردهم خليفة المسلمين ، ورفض
المساومة على شبر من ارض الاسلام ،
حتى فتح لهم الطريق لملاحدة الاثراك
امثال : انور ، ومصطفى كمال !

● المعركة في ضوء القرآن :

وقد جاء القرآن العظيم بتفصيلات
شاملة في هذا الباب ، تصل الى درجة
بالغة من الاعجاز في هذه المعجزة
الربانية الخالدة .

**فالقرآن الكريم يكشف مكنونات
النفس اليهودية** ، ويبلغ اغوارها
الفكرية والعقلية ، ويعري اخلاقهم
الرهيبة ، ووسائلهم الدنيئة ،
ونوعيتهم المفرطة في التعقيد والالتواء ،
المتشابهة في السوء عبر الاجيال !!
بل يرسم القرآن العظيم السبيل

**الناهضة لمعالجهم ، وابطال دسائسهم ،
ويشن عليهم حملة واسعة النطاق
والافاق هي اكبر واوسع مدى من يهود
الجزيرة العربية او المعاصرين لنزوله ،
وذلك ارهاصا وتأسيسا لليوم الاكبر
الذي يتفرد فيه اتباعه المخلصون
بدحر اخطر مؤامرة تعرضت لها
البشرية عبر تاريخها الطويل .**

والتأمل في حديث القرآن يلاحظ
امورا على غاية الاهمية منها :

اولا : العدل الرباني :

ناظران كلام رب العالمين ، الذي
لا يظلم ولا يحابي ، ولا يتصور ان

يتسرب اليه شائبة عنصر ، او شبهة
خطأ ، او احتمال حيف .

لذلك فهو يثني على بني اسرائيل
تارة ، ويبلغ بهم ذروة شاهقة من
الرضا والتقدير ومن ذلك قوله تعالى :
(الاعراف : ١٥٩)

(ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون) .

ثم هو تارة اخرى تبلغ حملته عليهم
حدا رهيبا من التقرع والتوبيخ
والذم ، بل وينصبهم أمثلة الدهر
والتاريخ كله على الشقاق ، والالتواء ،
والمرء ، والغدر ، والكفر بالله
ورسله قال تعالى : (المائدة : ٦٠ -
٦٤)

(قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد
الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن
سواء السبيل . واذا جاؤكم قالوا
آمنا والله اعلم بما كانوا يكتمون . وترى
كثيرا منهم يسارعون في الائم والعُدوان
واكلهم السحت لبئس ما كانوا
يعملون . لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الائم واكلهم السحت
لبئس ما كانوا يصنعون . وقالت
اليهود يد الله مفلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء ... الآية)

(من الضروري تأمل الايات الكريمة
وما قبلها في المصحف الشريف وخاصة
مجموعة النقايس التي ساقها عنهم
القرآن مثل عبادة الطاغوت ،
والمسارعة في الائم والعُدوان ، واكل
السحت ، واتباعهم وصايا الاحبار
والرهبان الذين صنعوا التلمود ،
ثم قولهم على الله تعالى قولا عظيما
... الخ)

والسبب في هذا ان الله تعالى يعطي
كل ذي حق أو باطل ما يستحقه :
فهو يمدحهم ان احسنوا واطاعوا .
ويذمهم ان عاندوا وشاقوا ، وقالوا
كلمتهم النكراء : « سمعنا وعصينا » !
وتبلغ درجة القرآن في الحالين
مبلغهم هم من الاحسان والسوء :
ولا يظلم ربك احدا .

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

»

المرحلة التي تنتهي بانتهاء ظروفها وملابسها .

فيكون هذا تأسيسا لمعنى ديني عميق في النفسية الإسلامية تجاه اليهود حتى يكونوا على أوفى حذر منهم دائما ، فلا يصدقوا لهم قولا ، ولا يأمنوا لهم جانباً ، ولا يطمئنوا معهم إلى عهد ، وقد علموا من تاريخهم كيف استضعفوا أنبياءهم ، واتعبوا رسلهم ، وتناولوا على ربهم ، وعبدوا العجل ، وفجروا في الأرض ... !

لقد أراد القرآن أن يمزج هذه المعاني مزجا في نسيج النفسية الإسلامية بالنسبة إلى اليهود خاصة ، لتظل ثابتة مستمرة المدى استمرار اليهود على طبيعتهم العوجاء ، التي لا يتحولون عنها عبر الأجيال جميعا . وهذا ضرب من اعجاز القرآن يتبدى للناس في هذا الزمان ، وينهض في أوانه ليعمل عمله — بأن الله — في تاريخ الأرض ، وواقع الحياة ، ذلك لأن اليهود هم المسئولون اليوم عن أفساد العالم ، وأغراقه في لجة الانحلال الجنسي ، وتسعير شهواته ، وتدمير معتقداته وأخلاقه ، ولم تعد في الأرض من قوة تكون مرشحة لمصادمتهم إلا قوة تنبعت من خلال هذا الكتاب الغلاب .

ويوم يبلغ الكتاب أجله سيعلم الناس جميعا أنه لا سبيل إلى نجاة البشرية ، إلا تحت لوائه ، وعلى هدى أنواره الربانية (ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) .

ملاحظة :

نأسف للاخوة

القراء لعدم التمكن من نشر هذه الحلقة الثالثة في العدد الماضي وذلك لتأخر وصولها إلينا .

ويكشف مساوئ تاريخهم المشين . وفي هذا العهد كان المسلمون مستضعفين في الأرض يخافون أن يتخطفهم الناس ولم يكن لهم باليهود احتكاك فكري أو مكاني يبرر هذا النقد العنيف .

فكانت دواعي المصلحة — في تقدير البشر — توجب تأجيل هذا الهجوم على اليهود ، فلا يذكر إلا جانبهم الطيب في الصبر والثبات ليتأسى به المسلمون في مرحلة الاضطهاد المكي . ومن جانب آخر لم يكن — في تقدير البشر — أي داع لفتح جبهة عداء جديدة على المسلمين المستضعفين في وقت هم أغنى الناس عن هذا بما هم فيه من الحنة والتعذيب والتكذيب .

بل هم أحوج الناس إلى جمع عواطف الناس حولهم ، خاصة عواطف اليهود بما لهم من ثقل مادي وأدبي في الجزيرة . باعتبارهم أهل الكتاب الأول .

ولكن القرآن يصدر من مصدر أعلى وأعلم وأحكم ، وقد أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض ، ومن ثم جاء على خلاف تقديرات البشر القاصرة ، واخذ يندد باليهود تنديدا عنيفا في وقت مبكر من العهد المكي .

والسؤال هنا :

لماذا هذه المبكرة العنيفة ؟!

والجواب في إيجاز :

١ — تربية الأمة الجديدة التي ستحمل أمانة الوحي في الأرض . وإيقاظ مشاعرهم حتى لا تغفل كما فعل بنو إسرائيل .

٢ — التمهيد للرحلة التالية من عداء اليهود للإسلام . والتي كانت غيبا في علم الله تعالى . حتى يقطع الطريق على اليهود — وهم قوم بهت — فلا يتقولوا بأن محمدا هو الذي يؤلف القرآن لأنه كان يمدحنا في مكة . ثم يهاجمنا في المدينة لخلافنا معه .

٣ — بيان أن هذه القضية من قضايا الإيمان والامتداد . وليست من القضايا

ومن تمام عدل الله تعالى هنا أنه دائما يستثنى من ذمهم القلة الصالحة — على ندرتها — فيقول سبحانه وتعالى عنهم :

(ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم) المائدة : ١٣

(وإن أكثركم فساقون) المائدة : ١٩

ومن هنا :

فلا يخدع أحد بأن القرآن قد مدح بني إسرائيل في بعض أحوالهم ، أو بعض فتراتهم . وإنما أردنا التنبيه على هذا بذاته لتوقفي تهما بأن اليهود ومحترفي الفتاوى من عبدة الدنيا سيتخذون أمثال هذه الآيات الكريمة وسيلة لخداع المسلمين . تزييفا لموقف القرآن الصارم من عبدة العجل ، واكله الربا !

ثانيا : الفيض القرآني :

فالمتبع لدراسة « المعضلة اليهودية » في ضوء القرآن الكريم يلاحظ أنه لم يعالجها متعجلا في نص أو نصين . وإنما جاء بفيض زاهر يتناولها من أقطارها . ويكشف كل خباياها وأبعادها بحيث يمكن القول بأنها من أكثر المسائل نصوصا في القرآن بعد العقائد .

نقد تحدث عنهم في السبع الطوال وما دونها من المئين والمئتين والمفصل . وتحدث عنهم في الآية المفردة . وفي الجملة المتصلة من الآيات . وتناولهم في مكي القرآن ومدنيه على سواء . وفي تاريخهم الأول . والمتكرر حتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم . بل وما سيأتي من أحوالهم باعتبارهم أمة واحدة تعمل على شاكلتها (والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) الاعراف : ٥٨ . وسنتحدث عن ذلك بالتفصيل إن شاء الله تعالى في الصفحات التالية .

ثالثا : التوقيت المعجز :

ذلك لأن القرآن العظيم بدا منذ العهد المكي يهتك أستاد اليهودية . ويضع أيدي المسلمين على مفاتيح هذه النفسية المعقدة . وتأمسل التحريف والانحراف في أعماقها .

قال صاحبي : ألا تعلم أن موقف الأخوان المسلمين من السلطات موقف الذليل المتلطف ؟
قلت له : وكيف ؟

قال : ألا ترى مجلة الدعوة الناطقة باسمهم عند عرضها للقضايا تعرضها برفق وكأنها تقول للسلطة رفقا بنا ؟
قلت ماذا تقصد ، اتقصد أنها إذا تكلمت عن قضية من قضايا عالمنا الإسلامي لم تكل للحكام سيلا من الشتائم أو العبارات السيئة . ثم ما هي القضايا التي مرت بهذه الأمة ولم نر للأخوان المسلمين « الدعوة » صوتا أو موقفا منها ؟

قلت يا صاحبي حنايتك ولا تنضم إلى المتكلمين الذين يؤلمهم انتشار الإسلام . . . أما قرأت عدد الدعوة الصادر بعد توقيع معاهدة « كامب ديفيد » وموقفها من المعاهدة حتى أن الصحف الغربية على طول هذا العالمها انفتحت تتكلم عن انتقاد « مجلة الدعوة » للسادات وحكمه « وهي بذلك تستعدي السلطة المصرية لا أن تظهر شجاعة مجلة الدعوة ثم في عالمنا العربي وفي صحف الكويت أيضا أما تلاحظ تحينها الفرص وإبراز ما تكتبه مجلة الدعوة عن الاتفاقيات مع اليهود هذا حب فيها أم وراء الأمر سر ؟

قال صاحبي : اليس الإسلام دين الحق ؟ وأفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ؟

قلت : بلى . ولكن ما الذي تقصد ؟
قال : نرى مقالات عمر التلمساني خالية من كلام مثل هذا ولكن يظهر في عباراته وكأنه يستلطف أو يطلب العطف من السلطة فلا نرى الحق أو الشجاعة المطلوبة ضد السلطة ؟

قلت : أن كلامك يدل على أنك لم تقرأ مقالات عمر التلمساني لكننا كمسلمين وكما يقول عمر التلمساني في أحد مواضعه إذا انتقدنا فإن انتقادنا يقيد أدب الإسلام ورفضنا لا يخرجنا يقيد أدب الإسلام ورفضنا لا يخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهل قرأت مقالة الأخوان المسلمين كيف ينتقدون ولماذا ؟ ثم أن الكلام الذي تنسبه للرجل — أمد الله في

عمره — لا اعتقد حتى الإنسان البسيط يصدق .

قال : لماذا ؟ قلنا : لأن الذي ارتضى أن يعيش في السجن عشرين عاما وكان بين لحظة وأخرى مهددا بالقتل لا تخفيه كلمة يقولها لحاكم ظالم من مؤلاء البرامكة ؟ بل خرج وهو أقوى عودا وأشد صلابة ومن أول يوم نرى مجلة الدعوة شاهدة على ذلك .

ثم يا صاحبي ألا تعلم أن المواضيع التي يكتبها عمر التلمساني أو التي تكتب في مجلة الدعوة بصفة عامة لا تصلنا سليمة ؟ قال وكيف ؟

قلت أن الدعوة لابد لمواضيعها أن تمر على المخابرات وتحذف الكثير من الموضوعات ويصل الحذف أحيانا إلى الثلث وما يصلنا إلا ما تجود به « سباحة » المخابرات . ومع هذا فلا نزال نرى فيها القوة .

قال صاحبي : أننا نسمع بالمظاهرات في مناطق شتى ولا نرى للإسلاميين صوتا فيها فعلا ما يدل هذا ؟

قلت : نعود إلى البداية والعمود أحمد . المظاهرات التي تقوم في بعض البلدان ويقوم المتظاهرون بالتخريب أنها هم غوغائيون لأن هذه الأموال التي يقومون باتلافها ليست ملكا لهم ؟

أم هي ملك للسلطة ؟ ومثال ذلك ما قام به الشيوعيون في مصر فسي مظاهراتهم . هل السلطة تملك شيئا من هذه الأموال أن هذه الأموال في الإسلام ليست إلا للشعب فكيف تخرب بيوتنا بأيدينا . الشيء الثاني لاحظت أن الإسلاميين يقومون في مظاهرات في تركيا مثلا ولكن وسائل الإعلام فسي عالمنا العربي والعالم بأكمله هل ينقلون عنهم أنهم مسلمون أم يوصفونهم بأنهم يمينيون متطرفون أو ماركسيون إسلاميون .

وبذلك يغفلون ويغضون الطرف عن كل شيء اسمه إسلامي .

أنهم لا يريدون للصوت الإسلامي أن يرتفع وأن يسمع به المسلمون في هذه الأرض . لأن المسلمين إذا سمعوا بهذا الصوت مرتفع فلا شك أن رابطة العقيدة والإيمان سيتحرك في

نفوسهم وهذا ما لا يريده أعداء الإسلام فهم حريصون على إخماد كل صوت إسلامي . وبالمقابل لو سمعت عن زوبعة يقوم بها شيوعيون أو أي اتجاه مغاير للإسلام فستجد جميع

وسائل الإعلام تزمزرها وتطبل فهي لا تخفيهم كما يخفيها الإسلام . أن الإعلام الإسلامي وخاصة العربي مخدر قد عقد الشيطان « إسرائيل » على رأسه ثلاث عقد ولم يعد يتنبه لما يجري حوله بل أن اليهود مسيطرون سيطرة تامة على كل وسائل الإعلام . والذي يخيف اليهود ليس إلا الإسلام فكيف نرجو منهم أن يقولوا عن المسلمين شيئا « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » أن قضايا المسلمين اليوم منتشرة في كل مكان وفي كل بقعة وجراحهم دامية ونزيفهم مستمر ومع هذا لا نجد من المسلمين وأعلامهم من يتكلم عنهم ولقد سمعت أخيرا بالحرب الصينية الفيتنامية وما قالت عنها وسائل الإعلام فقارن هذا بما يجري في الفلبين أو أفغانستان أو غيرها .

قال صاحبي : أن الآخرين بل الكثير منهم ليس عندهم هذا الوعي لما يجري بل وأنا واحد منهم لم أكن أعلم عما يدور إلا ما قلت وقد وضع الأمر لي فكيف يفهم الآخرون ذلك ؟

قلت : أن كل مسلم على وجه هذه الأرض لابد أن يستشعر المسئولية الكبيرة التي يواجهها المسلمون في كل رقعة من هذه الأرض وكيف تتجمع عليهم الدول مسلطة بذلك كل قواها للحد من انتشار الاتجاه الإسلامي ومستخدمة كل الأساليب ووصفهم بأنواع الأوصاف ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون . أقول أن كل واحد منا لابد أن يكون وسيلة إعلام بنفسه ويستعين بالله ولن يضيع الله أجر العاملين ويعرف الحق للناس فإن الحق منتصر والحق غالب باذن الله ، ولابد أن يأتي يوم يسمع فيه الصوت الإسلامي ويحسب للمسلم ألف حساب . والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

أخوكم أبو عمر

مَنْ أَعْجَاز

القرآن

بقلم
الدكتور / محمد يحيى سالم

الحديث عن اعجاز القرآن معين لا ينضب . وقد الفت هذا الموضوع كتب عديدة ومقالات كثيرة . فالقرآن الذي أنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، فنطق به ، وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ، مخبرا عن الاولين والآخرين وواضعا احسن النظم لبنى الانسان ، انما هو اعجاز الهي ودليل قاطع على صدق النبوة . وموضوعنا في الاعجاز القرآني ينحصر في كيفية ثبات القرآن الكريم على مر العصور دون تبديل او تغيير .

لما كان الله تعالى قد كاف عباده بالمحافظة على كتبهم السماوية السابقة للقرآن .. فتركوها وبدلوا وغيروا .. ونسوا حظا مما ذكروا به .. وحرفوا الكثير عن موضعه . فان الله تعهد بالمحافظة على القرآن الكريم بنفسه فقال : « انما نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » . والقرآن معجزة بنصه وقراءته ولا بد ان يبقى النص كما هو والا ضاع الاعجاز والمراد هنا اظهار ارادة الله تعالى للمحافظة على القرآن . ونحن لا ندرك ولا يمكن لبشر ان يدرك الاسرار الالهية ... فليس بالامكان اذن حصر الاسباب التي بها يحافظ الله تعالى على القرآن الكريم

... انما ندرك يقينا ان ارادة الله فوق كل ارادة بشرية وغير بشرية . لذلك فمن المسلم به يقينا ومنطقيا ان ارادة الله هذه تتحقق دائما وتحافظ على القرآن من اي زيادة او نقصان او تغيير او تبديل الى الابد . ومع اننا لا يمكن ان نحصر الاسباب الا انه يمكن ان نعدد بعضها ، دليلنا على ذلك البرهان العقلي والعلمي .

١ - الاسلوب اللغوي :

يضيق المجال هنا للحديث عن اسلوب القرآن ، وقد ضاقت الاف الكتب عن اعجاز القرآن .. ولاسلوب القرآن اثر نفسي يثير الوجدان ويهز القلب وذلك للنغم الموسيقي والايقاع الداخلي في الايات ولما في نظم الحروف والالفاظ وضما بعضها الى بعض من انسجام فجاءت بسلاسة وعذوبة وتالف دقيق بين المعنى واللفظ .

واسلوب القرآن الكريم على ما فيه من بلاغة وبيان فهو ايضا اسلوب علمي كامل . والاسلوب العلمي

عادة يبدأ بتسمية الشيء ثم بالتعريف عنه وشرح خصائصه وصفاته . اقرا قوله تعالى : « وما تلك بيمينك يا موسى ، قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى » . والكلام فيه السلاسة اللغوية والبلاغة في التعبير والدقة العلمية في التعريف . واقرا قوله تعالى « جزاء من ربك اعطاء حسبا ، رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ... » ما اروع من قول يعرف فيه الله عن نفسه . ففي الاية الاولى وردت كلمة « ربك » وفي الاية الثانية عرفها التعريف الدقيق رب السماوات والارض وما بينهما فلم يترك من الكون شيئا قط ، ثم وصف نفسه بالرحمن . وكأنها تقول لنا ان قدرته ورحمته وسعنا الكون كله .

وقد بهر القرآن العرب فصاحة وبلاغة ، وهم اهلها ، ودعاهم الى الالتفات اليه ، فعلقته به افئدتهم واسماعهم لما جاء به من جديد في اساليب التعبير والبيان وبما جمع من كلام رائع وعلوم ، واخبار ، وقصص

وتشريع . وتحدي من عارضوه ان يأتوا بمثله فعجزوا . ثم زاد في التحدي لاثبات عجزهم ... « فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين .. »

ولما ايقن العرب انه ليس بالامكان مجارة القرآن بالبلاغة والبيان، وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ينفرد في التعبير بطريقة خارجة عن العادة عندهم تفوق كل طريقة ، صرفوا النظر عن معارضة القرآن بكلامهم . وقبول التحدي ، والوقوف مع العجز دون الرد اشد عند العرب من قتل النفس والولد .

فهذا الاسلوب القرآني السهل المتجنى هو خط أحمر لا يمكن ان يدخل الى حيزه كلام البشر ، وهو بحد ذاته دليل قاطع على حفظ القرآن من ان يدخل اليه أي كلام غريب .

ب - توارد الحفظ :

سخر الله تعالى لهذا القرآن حفظه أمناء من كل قوم وفي كل عصر فقل ما ترى بلدا اسلاميا واحدا الا وتجده فيه من ينبري لحفظ القرآن عن ظهر قلب . وكان صلى الله عليه وسلم سيد الحفاظ واولهم . وكان يجمع القرآن في قلبه ، ويعرضه بدوره على الصحابة عرضا رسميا ، من اوله الى اخره ، وبالترتيب الذي هو عليه ليحفظوه ويستظهروه . وما يزيد الطمأنينة في حفظ الرسول عليه السلام للقرآن ان الوحي - جبريل عليه السلام - كان يراجع فيه مرة كل سنة من اوله الى اخره بالترتيب الرسمي له . وكان حفاظ القرآن في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يحصون .

وقد توارد هذا الحفظ منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى الان . واجماع حفاظ القرآن بالتوارد على مر العصور، وفي كل البلاد الاسلامية وعلى صيغة القرآن كما هو الان . دليل قاطع على ان كتاب الله المجيد لا ينقص منه شيء ولم يتغير في نصه شيء قط .

والسؤال الذي يرد الان : كيف يتسنى لآلاف الناس ان يحفظوا هذا الكتاب بكامله عن ظهر قلب ؟ والتاريخ لم يتحدث قط عن اناسنا ما قد حفظ التوراة او الانجيل .

ولا يتحدث عن ان أي انسان قد استطاع ان يحفظ مؤلفات كاملة لاديب أو شاعر ، أو غيرهما ، اذن فعملية الحفظ بحد ذاتها منوطه

باعجاد الهي ، اذ هي لا تختص عادة إلا بالانبياء حتى يؤدوا رسالاتهم بأمانة ، والله سبحانه وتعالى يقول مخاطبا رسوله محمدا عليه السلام « ستقرؤك فلا تنسى » اما ان عامة الناس باستطاعتهم حفظ القرآن عن ظهر قلب ، وهو كتاب شامل فيه انباء وقصص للاولين والآخرين ، وفيه التشريع الاقتصادي والتشريع الاجتماعي والتشريع الحربي وفيه علوم الفلك والطبيعة وفيه قوانين للعبادات والمعاملات الى غير ذلك ، فان هذا لدليل بين على ان القرآن الكريم انزل بعناية الهية فائقة . وفي هذا يقول تعالى : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر .. »

د - الحاسب الالكتروني

جمع القرآن الكريم في عهدين : عهد النبوة ، وعهد الخلفاء الراشدين وكان لكل جمع خصائصه ومزاياه وكان معنى جمع القرآن في عهد النبوة يعني امرين معا :

الاول : الجمع في الصدور عن طريق الحفظ والاستظهار .

الثاني : الجمع بالتدوين عن طريق الكتابة والنقش .

وقد تحدثنا في ما سبق عن حفظ القرآن واستظهاره من المسلمين امانه ومن القرآن كتابه فقد للرسول صلى الله عليه وسلم كتاب الوحي ، كلما نزل شيء من القرآن امرهم بتدوينه . وكانت الكتابة اضافة الى الحفظ والاستظهار زيادة في التوثيق والضبط ، والاحتياط الشديد في كتاب الله ، حتى تدعم الكتابة في السطور ما اودعه الله تعالى في الصدور . وكان اهم كتاب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم زين بن ثابت ، وابي بن كعب . ومعاذ بن جبل ، ومعاوية بن ابي سفيان ، والخلفاء الراشدون وغيرهم . وكانوا يكتبوه على جريد النخل وعلى الحجارة ورقاع الجلد وغيرها من الوسائل البدائية التي كانت معروفة لديهم .

ولا يزال القرآن الكريم يجمع

بنفس الطريقتين حتى يومنا هذا ، يحفظ في الصدور ويطبوع على الورق في المصاحف كما جمع في عهد عثمان ابن عفان .

وقد بلغ التقدم التقني في هذا القرن مرحلة متقدمة جدا من العلم لم يكن أسلافنا يتوقعونها وبات الحاسب الالكتروني من خصائص هذا العصر بالذات ومن اهم الوسائل المستعملة للتدوين . افلا يكون من الاعجاز ايضا حفظ القرآن الكريم بواسطة الحاسب الالكتروني في القرن العشرين . فان بالامكان تسجيل المصحف وتدوينه بواسطة الحاسب الالكتروني بشكل يوثق به حيث لا ينقص منه شيء ولا يزيـد فيه شيء .

والحقيقة ان الحاسب الالكتروني يستعمل حاليا لدراسات وبحوث في القرآن والنتائج الاولى التي وصلت بهذا الخصوص اعطت تفسيرات احصائية كثيرة لم يكن من السهولة الحصول عليها بدونه .

هذا يسير من كثير من اعجاز القرآن الكريم واعجازه لم يتوقف في عصر نزوله كما بينا ، ولن يتوقف ، وهو يعطي لكل جيل معجزة عقلية لم يعطها للأجيال السابقة والله سبحانه وتعالى حين تولى الحفاظ عليه .. عبر عن الإرادة الالهية التي لا يمكن ان تقهر . وسيبقى القرآن محفوظا في الصدور ، مدونا في السطور دون تغيير أو تبديل حتى نهاية البشرية .

واذا نظرنا الى بعد المسلمين المتزايد عن تعاليم القرآن ، وان تطبيق هذه التعاليم يضعف كلما ازداد الزمن ، ادر كنا ان غفلنا كمسلمين عن هذه التعاليم لا تتمشى مع ازدياد المحافظة على القرآن . القرآن موجود في كل مكان يزين الصدور وأرقف المكاتب وفي السيارات وغيرها ، حتى ان ألمانيا وإيطاليا واليابان تتسابق على اعطاء المصحف زخارف فنية وطباعات ملونة جميلة انيقة .

... ان هذا يدل بوضوح على ان الله تعالى هو الذي يحفظ القرآن وهو الذي يسخر له من يعتنى به .. وليس القائلين على المنهج الحنيف .

التعديلات المقترحة

- ٢ -

تأجيل الدراسة التي أعدها جمعية الإصلاح
عن مشروع قانون العقوبات الإسلامي

على التعبير عنها قولاً أو كتابة (x)
وفترض فيه العدالة ما لم يثبت غير
ذلك .

وتقبل شهادة غير المسلمين بعضهم
على بعض .

المادة ١١٥ : (تحذف) .

المادة ١١٦ : إذا اقترن فعل
الزنى (بالنسبة للزاني غير المحصن)
بأحد الظروف المنصوص عليها في
الفصل الخامس من الباب الثامن من
الكتاب الثالث من عدم رضا المجني
عليها أو صغر سنّها أو صلة الجاني
بها ، أو صفته أو تعدد الجنّة (x)
أو نتائج الفعل عرفها الجاني فضلاً
عن العقوبة الحدية بالعقوبات
التعزيرية المنصوص عليها في ذلك
الفصل .

من الباب الثالث حد القذف بالزنى

المادة ١١٨ : يشترط لاقامة حد
القذف ان يكون الجاني قد (ثبت
بلوغه) .

ويشترط كذلك لاقامة الحد ان
يكون المقذوف فرعاً للقذف وان يكون
مسلياً عاقلاً ذا عفة ظاهرة ، وان يكون
ممن يتأتى منه ما قذف به .

المادة ١٢٢ : يسقط حق القذف
بعض المقذوف (أو ورثته) أو بزوال
أحصانه حتى صدور الحكم البسّات ،
(ويقصد بالأحصان اتصاف المقذوف
بالعفة) وإذا كان المقذوفون متعددين
فلا يسقط الحد إلا بعفوم أو بزوال
أحصانهم جميعاً .

المذكرة الإيضاحية

الباب الأول - مكرر حد الردة

المادة ١٠٨ - ٢ : لم يرد في مشروع
مدونة قانون العقوبات ذكر لحد الردة

من الباب الثاني حد الزنى

المادة ١٠٩ : الزنى هو ان يأتي
الرجل فعل الجماع مع امرأة محرمة
عليه لذاتها (في قبلها أو دبرها) مع
علمه بذلك ، أو تمكين المرأة لمثل هذا
الفعل من رجل محرم عليها مع علمها
بذلك .

(ويعتبر في حكم الزنا واقعة احد
الرجلين الآخر) .

المادة ١١٠ : يشترط لوجوب الحد
ان يكون الجاني قد (ثبت بلوغه) .

المادة ١١١ : حد الزنا (للمحصن
المحرم) ولغيره الجلد مائة جلدة .
(والمحصن هو من سبق زواجه
زواجا صحيحاً مع الدخول) .

المادة ١١٢ : تثبت جريمة الزنى
استدلالاً أو الجاني مرة واحدة في
مجلس القضاء ، بشهادة أربعة رجال
(x) ويشترط في جميع الأحوال
اقتناع القاضي .

المادة ١١٤ : يشترط في الشاهد
ان يكون مسلياً عاقلاً بالغاً عدلاً غير
مضطرب مبصراً وقت تحمل الشهادة .
وان يشهد بما رآه من وقوع الجريمة
بأركانها ، وان يكون قادراً عند الاداء

(الباب الأول - مكرر حد الردة)

المادة ١٠٨ - ٢ : (يعتبر مرتداً كل
مسلم خرج عن الاسلام صراحة قولاً
أو فعلاً ، أو انكر ما هو معلوم من
الدين بالضرورة ، أو صدر عنه من
الاقوال أو الأفعال ما من شأنه
الاستخفاف بأحد انبياء الله أو رسله
أو ملأئكته أو كتبه) .

المادة ١٠٨ - ٣ : (يشترط في الجاني
البلوغ والعقل والاختيار وان يكون
عالمًا بالجريمة وحكمها) .

المادة ١٠٨ - ٤ : (تسقط جريمة
الردة ، والعقوبة أو العدول عما صدر
من الجاني من قول أو فعل . وتقبل
التوبة أو العدول وان تم ذلك قبل
تمام التنفيذ على الجاني) .

المادة ١٠٨ - ٥ : (تثبت جريمته
الردة باقرار الجاني مرة واحدة أمام
سلطات التحقيق أو المحاكمة أو
بشهادة رجلين عدلين اذا شهدا تفصيلاً
بما يوجب تفكيره) .

المادة ١٠٨ - ٦ : (يعاقب المرتد
بالقتل حداً ذكراً كان أو أنثى بعد
استتابته وإزالة شبهاته عن الاسلام
واصراره على ما ارتد به) .

بالرغم من ان المشروع قد تعرض لها في سياق تعداد الحالات الواردة في المادة - ٩٦ - منه والتي لا يستحق فيها قصاص ولا دية على الفاعل اذا أقدم على قتل المرتد لانه غير معصوم الدم .

وحذ الردة ثابت بالكتاب والسنة ، فقد قال تعالى « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من بدل دينه فاقتلوه » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرئ مسلم ألا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان ، وزنى بعد احصان وقتل نفس بغير نفس » .

وسار على اقامة حد الردة الخلفاء الراشدون وجمهور الفقهاء . والردة شرعا هي الرجوع عن الاسلام قاصدا ذلك ، ويتحقق ذلك باحد طرق اربعة كما نصت عليه هذه المادة وهي :

١ - بالقول وهو اعلان الكفر صراحة كان يجحد الربوبية او ينكر الانبياء والملائكة .

٢ - الفعل ويتحقق ذلك بالقيام بفعل محرم في الاسلام كالسجود لصنم مثلا .

٣ - الامتناع عن فعل كعدم صلاته او اداء زكاته جاحدا لها منكرا فرضيتها .

٤ - ان يصدر منه من الاقوال او الافعال ما من شأنه الاستخفاف بالعقيدة الاسلامية الاستهزاء باحد رسل الله ، او ملائكته او كتبه .

المادة ١٠٨ - ٣ : لقد اخرجت هذه

المادة من نطاق التطبيق الصبي والمكره والمجنون لعدم تكليفهم شرعا وذلك لقول الله تعالى « الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان الله تجاوز عن امي في الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه » ، واتفاق الفقهاء على عدم تطبيق عقوبة الردة على المكره والمجنون والصبي .

واشترطت هذه المادة ان يكون الجاني عالما بحكم ما اقترفه شرعا حتى يخرج بهذا القيد من كان حديث

عهد في الاسلام ويجهل مثل هذه الاحكام ، وهذا القيد منسجم به لدى جمهور الفقهاء .

المادة ١٠٨ - ٤ : نصت هذه المادة بسقوط الردة بالتوبة في أية حال كانت عليها الدعوى ولو تم ذلك قبل تمام التنفيذ ، وفي هذه الحالة يجب على النيابة العامة وقف تنفيذ الحد ، ذلك لانه كثيرا ما تكون الردة وليدة شبهات وشكوك تساور نفس المرتد وتزاحم الايمان ومن ثم وجب نصحه بالموعظة من حين لآخر ، وتقديم الالة والبراهين التي تعيد الايمان الى قلبه اما بواعظ السجن او بمن تراه النيابة العامة الصالح لهذه المهمة الجسيمة ، ومن ثم وجبت استنابته ولو تكررت ردة فاما ان يرجع الى الاسلام ويقر بالشهادتين ويعترف بما كان ينكره ويتبرأ من كل دين يخالف دين الاسلام فتقبل توبته ، والا اقيم عليه الحد . واختلف القائلون بالاستنابة هل تكفي مرة واحدة او لا بد من ثلاث مرات وهل الثلاث في مجلس واحد او في ثلاثة ايام .

ونقل كذلك عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه يستتاب شهرا ونقل عن النخعي انه يستتاب ابدا ، وهذا الراي الاخير هو الذي أخذت به المادة بمعنى انه يستتاب حتى قبل التنفيذ .

المادة ١٠٨ - ٥ : تحدثت هذه المادة عن ثبوت الجريمة فاخذت باقرار الجاني ولو مرة واحدة امام سلطات التحقيق او المحاكمة ، او بشهادة رجلين عدلين اذا شهدا تفصيلا بما يوجب ردة ، وذلك اخذا برأي الجمهور ان شهادة النساء لا تقبل في جريمة الردة .

المادة ١٠٨ - ٦ : نصت هذه المادة على عقوبة الاعدام لجريمة الردة سواء كان الجاني ذكرا او انثى لما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من بدل دينه فاقتلوه » .

وروى عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : كفر

بعد ايمان ، وزنى بعد احصان ، وقتل نفس بغير نفس » .

وثبت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قاتل المرتدين من العرب حتى رجعوا الى الاسلام .

ولم يختلف احد من العلماء في وجوب بقتل المرتد ، وانما اختلفوا في المرأة اذا ارتدت .

فذهب ابو حنيفة الى ان المرأة اذا ارتدت لا تقتل ولكن تحبس ، وتخرج كل يوم فتستتاب ويعرض عليها الاسلام وهكذا حتى تعود الى الاسلام او تموت ، لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء .

ولكن جمهور الفقهاء ذهب الى

القول بان حديث النبي عن قتل النساء انما هو زمن الحرب لاجل ضعفهن وعدم مشاركتهن في القتال ، وكان السبب في النهي عن قتلهن ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأه مقتولة فقال « ما كانت هذه لتقاتل » ثم نهى عن قتلهن .

واحتج الجمهور بحديث معاذ الذي حسنه احافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ارسله الى اليمن « ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه ، فان عاد ولا فاضرب عنقه ، وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعها ، فان عادت ، وألا فاضرب عنقها » . كما ثبت ان ابا بكر (رضي الله عنه) استتاب امرأة يقال لها « أم قرفة » كفرت بعد اسلامها فلم تتب فقتلها . وقد اخذت هذه المادة برأي جمهور الفقهاء في قتل المرتدة .

الباب الثاني حد الزنى

المادة ١٠٩ : عدلت موافقة لاتجاه جمهور الفقهاء في اعتبار الركن المادي لجريمة الزنى هو الوطء المحرم سواء في قبل او دبر انثى محرمة عليه لذاتها ، واعتبارهم واقعة احد الرجلين الاخر (اللواط) مشاركا للزنى في المعنى الذي يستدعي الحد وهو الوطء المحرم ودخوله تحت الزنى

المذكرة الايضاحية

»

من مشروع المدونة . تنظر المادة (١١١) المعدلة .
كما يترتب على تعديل صدر المادة الاستغناء عن (قيام الزوجية) كظرف مشدد بعد النص على عقوبة الزاني المحصن .

الباب الثالث حد القذف بالزنى

المادة ١١٨ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة - ١٩ - .
المادة ١٢٢ : اضيفت الى حالة الاسقاط بعفو المذدوف حالة عفو ورثته للاستفادة من هذا الحق في حال صدور القذف الى الوالد المتوفي اذ لا يمكن في هذه الحالة صدور العفو من المذدوف فينتقل الحق الى الورثة الذين يضارون بقذف مورثهم .
كما دعت الحاجة (بعد اثبات عقوبة الرجم للزاني المحصن) الى تعريف معنى الاحصان في حد القذف لاختلاف معناه عن الاحصان في حد الزنى .

المادة ١١٢ : استبعدت من الادلة على جريمة الزنى : القرينة القاطعة اخذا برأي الجمهور من الفقهاء بان القرينة لا تعتبر دليلا على الزنى ما لم يحصل الاعتراف (كما وقع في حادثة الفامدية) لان الحد اصلا لا يجب الا ببينة (اربعة شهود) او باقرار (اعتراف) .

المادة ١١٤ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .
المادة ١١٥ : استبعدت هذه المادة اخذا برأي جمهور الفقهاء ودرءا لاتخاذها حيلة لتعطيل حد الزنى ، سد للذرائع . (والامر يختلف في جريمة الزنى التعزيرية كما سيأتي في تعديل المادة ٢٤٤) ولان الزواج ليس له اثر رجعي فلا يمتد اثره لوقت الوطء فلا يسقط الحد بالزواج بعد ان وجب بالزنى السابق .

المادة ١١٦ : قصرت الظروف المشددة المشار اليها في هذه المادة على الزاني غير المحصن استغناء عنها بالنسبة للمحصن بعقوبة الرجم التي استدركت بعد ان كانت متروكة

لدلالة لتسمية القرآن الكريم كليهما باسم الفاحشة في قوله تعالى مخاطبا قوم لوط « انكم لتأتون الفاحشة » مع قوله في شأن الزنى « واللّاتى يأتين الفاحشة من نسائكم ... » ، ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا اتى الرجل الرجل فهما زانيان » .

المادة ١١٠ : عدلت طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة - ١٩ - .
المادة ١١١ : عدلت هذه المادة لافراد الزاني المحصن بالعقوبة التي نصت عليها الشريعة الاسلامية والمسلم بها من جميع المسلمين والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل وكل ما اثر حول هذه العقوبة لا طائل تحته ، ولا يجيز خرق اجماع المسلمين على مدى العصور ، وتعطيل مقصد الشريعة في تغليظ عقوبة الزنى مع الاحصان ، ولا اجتهاد في مورد النص الصحيح الصريح المتلقى من العلماء بالقبول .
والتعريف للمحصن طبقا لما ورد في هذه المادة مستمد مما اتفق عليه جمهور الفقهاء .

حفلة راقصة مختلطة في السكن الراهلي لمعهد المعلمين

يسلكوا هذا المسلك الذي يتنافى مع عقيدة الامة واخلاقها . والمؤسف ان زج الطالبات في الرقص قد تكرر كثيرا وهو امر لا يليق بمجتمعنا المسلم الذي يحرص على التمسك بالشريعة الاسلامية .

فينبغي بذل جهود للتحقيق في ما حصل بالحفل المذكور ومحاسبة المشرفين عليه ، واتخاذ الاجراء المناسب لمنع الرقص في مدارس البنات وفي الجامعة .

ولا يخفى عليكم ان امتنا في هذه الفترة العصية من تاريخها اخوج ما تكون الى التربية الدينية الهادفة والى ان ينشأ ابناؤنا وبناتنا على العقيدة والاخلاق .

الذي اقيم في ٧ - ٤ - ١٩٧٩ ، حيث تمت امور لا تليق بالطلبة ولا تناسب المهمة التي جاؤوا من اجلها الى الكويت وهي تلقي العلم مع المحافظة على العقيدة والخلق .

فقد اتى الى الحفل بطالبات مقبرجات من جاليات الطلبة وساهمت بتقديم فقرات رقص مما اثار بعض الشباب المستهتر فشاركوا بالرقص المختلط ، (الطالب يراقص طالبة من بلده) .

وان مما يؤسف له ان ذلك تم بمرأى من المشرفين الذين قاموا بتوزيع المرطبات على الفتيان والفتيات مع اننا نعرف ان المسؤولين في وزارة التربية لا يرضون لانتمائهم الطلبة ان

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي كتبا الى المسؤولين حول ما قام به بعض المشرفين على السكن الداخلي بمعهد المعلمين في المدينة في الحفل



حول معرض الكتاب الإسلامي الخامس

من ٢٠ شعبان إلى ٩ رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤ يوليو إلى ١ أغسطس ١٩٧٩ م

ان لجنة المعرض لحريصة كل الحرص على ان تعرف اقتراحات الاخوة زوار المعرض وآراءهم حوله ،
رغبة منها في خدمتهم ومساعدتهم وراحتهم ، ثم الاستفادة من خبراتهم وآرائهم حول المعرض تخطيطاً وإدارة
وتنفيذاً وغير ذلك .

لذلك نرجو من الاخوة الاكارم التفضل بالاجابة عن هذه الاسئلة ثم ارسالها اليها حتى يروا من المعرض
ما يحبون ويرجون .

١ - اكتب اسماء الكتب التي ترغب بوجودها في المعرض

.....
.....
.....
.....

٢ - كم ترغب ان تكون مدة المعرض ٧ ايام - ١٠ - ٢٠ - ٢٥

٣ - في اي شهر ترغب ان يقوم المعرض القادم :

.....

٤ - كم ساعات المعرض التي ترغبها ؟ ٣ ساعات - ٤ - ٥

٥ - ما اقتراحات الاخوات بالنسبة الى الايام الخاصة بهن من حيث عدد الايام وساعات العرض وغير
ذلك ..

٦ - ما اقتراحاتكم لمعرفة الاسعار ؟

.....
.....

٧ - ماذا تقترحون من وسائل للتدقيق في صحة الاسعار والتزييلات ؟

.....
.....

٨ - ماذا تقترحون حول نظام فهرس المعرض ؟

.....
.....

٩ - ما اقتراحاتكم حول النشرة اليومية للمعرض ؟

.....
.....

١٠ - ما اقتراحاتكم حول طريقة التعامل والشكاوي وآدابها ؟

.....
.....

١١ - هل لديكم مقترحات اخرى ؟

.....
.....

- نرجو التكرم بارسال الاجابة الى هذا العنوان :

الكويت - جمعية الإصلاح الاجتماعي ص.ب. ٤٨٥٠

لجنة معرض الكتاب الإسلامي الخامس

وشكراً

لجنة معرض الكتاب الإسلامي الخامس



الاقليات الاسلامية

المصالح الامريكية في الصين الشعبية

وبداية تأثيرها على مسلمي تركستان الشرقية

اقامتها لمحاربة الشيوعية عن الطريق الاعلامي ، وهما وجهتان — خاصة راديو الحرية — لمخاطبة الشعوب التي ترسف تحت الاغلال الشيوعية وهي شعوب كثيرة .

ولكي تتم الولايات المتحدة خطتها في ذلك قامت بافتتاح برامج في اذاعة الحرية بلغات الشعوب الخاضعة للحكم الشيوعي سواء في روسيا او في الصين الشعبية .

ومن المعلوم ان منطقة تركستان يقطنها شعب تركي مسلم . وتم تقسيم تركستان الى شطرين : تركستان الشرقية وتخضع لحكم الصين الشعبية وتسكنها شعوبا وقبائل تركية يكون الاثراك الاويغور اكثرية المسلمين فيها . ويتكلمون اللغة التركية في لهجتها الاويغورية . والمتكلمون بهذه اللهجة اكثر من ١٠ مليون مسلم .

وهؤلاء الاثراك الاويغور لا يعرفون اخبار العالم وما يجري فيه الا من خلال الاذاعة الصينية او الروسية . وكلتاها لا تقدم من الاخبار الا ما هو مصبوغ باللون الاحمر القاني وكذلك كل برامجها .

اما الصحف التي اوردت هذه الاخبار واعطتها اهمية لائقة في صفحاتها الاولى وبالمناشيات العريضة ، فهي الصحف التركية الاسلامية والوطنية .

وهي : ملي غزته ، الناطقة بلسان حزب السلامة الوطني ، ترجمان : ذات الميول اليمينية ، بني اسيا : الناطقة باسم احدي جماعات اخوان النور ، بايراق : ذات الاتجاهات الوطنية والقومية ، وصحف اليمين التركية المختلفة مثل اورته دوغو ، هركون ، صباح ، وتركيا .

الحدير بالذكر ان صحافة اليسار التركي مثل مليت وجمهوريت ، وكون ايدين ، لم تشر الى هذا الخبر لا من قريب ولا من بعيد .

لتسائل ما هي القصة ؟ !
اذاعة اوربا الحرية واذاعة راديو الحرية . محطتان اذاعتان اسهمت الولايات المتحدة الامريكية في

طالعنا صحف استانبول الصادرة يوم ٢١ فبراير ١٩٧٩ م بالعناوين الاتية :

« لماذا اوقف راديو الحرية ارسال البرنامج الموجه باللغة الاويغورية ؟ »
« تركستان وليس فيتنام » .

« انتحار محطة اذاعة الحرية » .

« ضرورة اعادة ارسال برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« الب تكين يطلب من المثقفين ان يحتجوا على الغاء برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« امريكا تريد اخماد صوت الاثراك » .

« عيسى يوسف الب تكين يحتج على اخماد صوت برنامج اللغة الاويغورية باذاعة الحرية » .

« الب تكين يصرح بان الغاء برنامج اللغة الاويغورية الموجه لمسلمي تركستان الشرقية ، فيه ظلم كبير للتركستانيين » .

« سياسة — الولايات المتحدة الامريكية — المتقلبة » .

« عيسى يوسف الب تكين يصرح بان روسيا تواصل حملاتها الظالمة على المسلمين في كل من تركستان الشرقية وتركستان الغربية » .

● بقلم الأستاذ / محمد عرب

الايغورية « ان تضحية — اميركا — ببرنامج اللغة الايغورية الموجه لمسلمي تركستان الشرقية ، امرطبيعي ولكن لا بد من القول بان هذه المسألة تختلف تماما عن مسألة تايوان ، ذلك لان تايوان مسألة تفضيل سياسي تماما ، اما برنامج اللغة الايغورية فمسألة تتعلق بحقوق الانسان ، وتقديما قربانا لصداقة بكين ، امر لا يتناسب ابدا وكرامة الانسان .. فالعالم الذي فقد ثقته بالولايات المتحدة الاميركية في السنوات الاخيرة في المسائل السياسية ، آخذ الان بفقد ثقته في الولايات المتحدة الاميركية في المجال الانساني ايضا ، وتظهر بوضوح تلك الحقيقة التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية بفرض استغلال مسألة حقوق الانسان لنفعها الخاص » .

يقول القرار الخاص باغلاق برنامج اللغة الايغورية ان عدد السكان الايغور الاثراك .. يأخذ عددهم في الازمحلال وبالتالي فان عدد المستمعين لهذه الاذاعة يقل ، ويرد عيسى يوسف الب تكين على هذا الادعاء بقوله « انه من الظلم العظيم اظهار عدد الاثراك الايغور — وهم الذين يتجاوزون عشرة ملايين نسمة — بأنه يتناقص ! » .

وبينها تواصل الصحف التركية مناقشة مسألة اغلاق الولايات المتحدة الاميركية لبرنامج اللغة الايغورية باذاعة نادي الحرية (مقرها المانيا الغربية) يقوم مسلم تركستاني يدعى يوسف انتشون كشغري بارسال خطاب احتجاج الى الرئيس كارتر عن طريق مجلة جريدة « واشنطن بوست » ولاسباب ، لم ينشر هذا الخطاب ، لذا قامت جريدة بايراق التركية باستانبول بنشر نص هذا الخطاب في عددها الصادر في ١٢ مارس ١٩٧٩ بعد ان اضافت اليه هذا العنوان : « كارتر ، لا يكون مخلصا ، اذا تعلق الامر بحقوق الانسان » .

برنامج اللغة الايغورية الى مسلمي تركستان . كانت هيئة ادارة اذاعة الحرية تتشدد بمبادئ الامم المتحدة الخاصة بحرية النشر والاذاعة ففي المادة التاسعة عشر من البيان العالمي لحقوق الانسان حملة تقول ان لكل انسان الحق في تلقي الاخبار بشكل حر ، في اي مكان يعيش فيه وايضا كان النظام الذي يخضع له . ثم جاء الرئيس كارتر . واتى بسياسة الانفتاح . واقام علاقات اميركا بالصين الشعبية ..

وتقررت زيارة « تانغ » نائب رئيس وزراء الصين الشعبية الى الولايات المتحدة . وقبل ان يضع « تانغ » اقدامه على ارض الولايات المتحدة الاميركية ، اتخذت اميركا قرارها باغلاق برنامج اللغة الايغورية باذاعة الحرية والذي كان يوجه الى مسلمي تركستان ، وكان ذلك على ما يبدو تكريما لتانج اثناء زيارته لاميركا ، بعد ان ظل هذا البرنامج يعمل ويذيع رسميا منذ ١٢ سنة متواصلة .

تقول المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان لكل فرد الحق في تلقي الخبر الحر وفي نشره وفي الاعلان عن افكاره بصورة مستقلة . وكان المسؤولون في اذاعة الحرية يستندون الى هذا البيان العالمي لحقوق الانسان في نشاطهم الاعلامي . ولما قامت الصداقة الاميركية — الصينية في برنامج اللغة الايغورية الموجه لمسلمي تركستان ، في اذاعة الحرية .

يقول عيسى يوسف الب تكين ، وهو اخر رئيس وزراء مسلم في تركستان الشرقية قبيل الاحتلال الصيني الشيوعي ، ويعمل الان رئيسا للمركز الوطني لتركستان الشرقية باستانبول ، يقول في بيان وزعته الصحف والمجلات التركية بمناسبة اغلاق برنامج اللغة

فطنت الولايات المتحدة الاميركية ودول العالم الغربي المناهض للشيوعية الى هذا ، فقامت اذاعة اوربا الحرة واذاعة الحرية في عام ١٩٦٠ بارسال برامج خاصة لمسلمي تركستان الغربية في روسيا والشرقية في الصين ، وكان هذا الارسل غير رسمي .

وفي عام ١٩٦٦ اخذ شكله الرسمي وقيل وقتها ان هدف البرنامج هو اثراك الايغور الواقعون تحت الاسار السوفييتي ، وذلك لان اميركا كانت في ذلك الوقت صديقة للصين الوطنية تحت زعامة شانج كاي تشيك . ولم تكن الولايات المتحدة ترى في ذلك الوقت انه من المناسب توجيه اذاعة الى اثراك تركستان الشرقية ولا الى الشعوب المسلمة التي كانت في ذلك الوقت تن تحت وطأة الاستعمار الصيني .

ورغم هذا ، فقد كان الاثراك الايغور في تركستان الشرقية يفيدون من اذاعة برنامج راديو الحرية باللغة الايغورية الموجه اساسا ورسميا الى اثراك تركستان الغربية الخاضعين لحكم روسيا .

على هذا الاساس كانت هذه الاذاعة هي المتنافس الوحيد لمسلمي تركستان الشرقية يعلمون منه اخبار العالم وما يدور فيه .

كان هذا البرنامج يؤدي خدمة كبيرة لمسلمي تركستان الشرقية ، ذلك لان الصين الشعبية كانت قد منعت صدور مختلف النشرات ، ليس في تركستان الشرقية فحسب وإنما في كل ارجاء « قارة » الصين ، وكانت الصين الشعبية قد قطعت كل علاقة تربط الشعوب الخاضعة لها ، بالعالم الخارجي .

من هذه الناحية كانت اذاعة الحرية في برنامجها الموجه باللغة الايغورية ، مصدرا اخباريا هاما وطريقة تنوير لشعب تركستان الشرقية فيما يختص بما يجري في العالم . وكانت اميركا والدول الغربية تتفاخر خلال ١٩ سنة بأنها تذيب

مُشكلات العصر في ضوء الفقه الإسلامي

الدكتور محمد دواس قلعه جي

الحلقة " ١ "

القاعدة الإسلامية

في تقدير

رواتب الموظفين في الدولة

مواطن يظله نظام الاسلام ، حفظا لكرامته التي اوجبها الله تعالى له بقوله « ولقد كرّمنا بني آدم » ، وما اوجبه الله تعالى للانسان فليس لاحد ان يسلبه اياه .

٢ - الحاجات الضرورية للانسان ولو استقرّنا الحاجات الضرورية التي لا بد منها للانسان لوجدناها تنحصر بها يلي :

١ - تأمين حاجة البطن والفرج

٢ - المسكن

٣ - التطبيب

٤ - التعليم

٥ - الخادم الذي يساعده على اداء مهماته الاجتماعية ان كان من الذين يقومون باعباء الخدمة العامة .

اما تأمين حاجة البطن ، فيتمثل بتوفير الغذاء ، واننا لم ننس ولن ننس اليوم الذي كانت توفر الدولة الاسلامية فيه لمواطنيها في عهدها الزاهر عهد الخلفاء الراشدين لقمة

لنداء ايمانه ، ولكن البعض الاخر لم يناد به الا كخطوة سياسية فرضتها ظروف معينة .

وقد يظن ان تطبيق الاحكام الاسلامية في العقوبات - بوضع تانون عقوبات اسلامي - يعطى الدولة مظهرا اسلاميا ، فهي تجلد شارب الخمر ، وتقطع يد السارق ، وترجم الزاني المحصن ، حتى وان لم تأخذ الدولة بباقي الاحكام الاسلامية في مجالات الحياة المتعددة .

والحق ، ان هذا مما يشوه المحيا البهي الجميل للاسلام الذي يحتضن الناس جميعا احتضان الأم الرؤوم لاولادها ، لان الخلق كلهم عيال الله تعالى كما جاء في الحديث الشريف ، ويظهره بمظهر العتل البطاش ، فهو يجلد الاجساد ويقطع الايدي ، ويزهق الارواح دونما رحمة .

مع ان مهمة النظام الاسلامي هي توفير السعادة والرخاء للناس . وضمان الحد الانسب من العيش لكل

١ - نسمع اليوم من جنابات الارض اصواتا ترتفع منادية بالعزم على الاخذ بالشريعة الاسلامية بعد ان اثبتت الشريعة الاسلامية جدارتها بالصدارة بين النظم التشريعية المعاصرة في العالم ، وبعد انتشار الثقافة الاسلامية والوعي الاسلامي بين صفوف الشباب - شباب الجامعات على الاخص - الذين ستكون لهم قيادة المستقبل .

فهل هذه المناداة هي مناداة مخلصه منبثقة عن ايمان الحكام في البلاد الاسلامية بالاسلام شريعة ومنهج - وهذا ما نرجوه ان يكون - ام هي مناداة سياسية ، استجابة لنداءات اصبحت تنطلق دون خفاء من بين صفوف الشعب منادية بالحكم الاسلامي بعد ان ذاقت الشعوب من ويلات حكم غيره ، ومبشرة بقيام الدولة الاسلامية المرتقبة - امل الانسانية المنشود - بعض الحكام اتجه نحو الاسلام مخلصا استجابة

إعلانات الأحكام الإسلامية إيمان أم سياسة؟!!

صلى الله عليه وسلم يفدي من يحسن الثراء والكتابة من أسرى المشركين بتعليم عشرة من صبيان المسلمين . ويرسل معاذ بن جبل الى اليمن معلما دون ان يطالب المتعلمين بدفع شيء من اجور التعليم ، وبذلك تكون الدولة الاسلامية قد تحملت هي نفقات التعليم ، وهذا عمر بن الخطاب يرسل معاذ بن جبل الى الشام معلما ويعين له راتبا من بيت مال المسلمين . ويرسل عبد الله بن مسعود الى الكوفة قاضيا ومعلما ويرصد له راتبا من بيت مال المسلمين .

أما الخادم : فانه يعتبر ضروريا لمن يعمل في الخدمة الاجتماعية ، كرجل الدولة ، والعالم ، ونحوه لان العالم ورجل الدولة ان كانا سيفكران في طعام اسرهم ، ومتطلباتها ويصرفان الاوقات الطويلة في شراء الخبز ، والبصل واصلاح الاحذية ونحو ذلك ، فلن يبقى لديهما من الوقت ما يكفي لتحصيل المسائل العلمية ، وحل مشاكل الناس ، وادارة اعمال الدولة ، ولذلك كان على الدولة ان توفر لهؤلاء الخدم الذين يساعدونهم على اداء مهماتهم الموكولة اليهم .

وقد كان الاسلام سابقا الى التفكير في مثل هذه الامور حيث يقول عليه الصلاة والسلام من كان لنا عاملا ولم يكن له خادم فليكتب خادما .

ولا زالت بعض الدول حتى اليوم تصرف لضباط الجيش بدل وصيف . — أي خادم — لان ضابط الجيش من أشد الناس حاجة الى الخادم الذي يدبر له أمره عندما يكون هو مرابطا على الثغور او واقفا في وجه العدو في ساعة المعركة .

هذه منطلقات اضعها في الصورة لاتطلق منها الى تقرير القاعدة الاسلامية في تقدير الاجور . البقية في العدد القادم

خُذُوا
الاسْلَامَ
جَمْلَةً
أَوْ اَتْرِكُوهُ
جَمْلَةً

تضمن الدولة
للإسلامية
الحاجات
الضرورية للفرد

العيش ضرورية مجانا دون مقابل ، فتصرف لهم كل شهر من المواد التموينية الضرورية الحنطة — للخبز — والزيت والخل ، — ارجع ان شئت الى كتابنا « موسوعة فقه عمر بن الخطاب ، مادة : فئء — اما تأمين حاجة الفرج فيكون بالزواج المشروع ، والدولة تساعد — بما تضعه من تشريعات — في تأمين التكاليف الزوجية للراغب في الزواج ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان لنا عاملا فليكتب زوجة » ويعني بذلك رسول الله ان من حق الموظف في الدولة ان يتزوج على حساب الدولة .

أما غير الموظف فانه يعان على الزواج من بيت مال المسلمين ، واننا انذكر بكل اعتزاز وفخر ما رسمه عمر ابن عبد العزيز عندما ارسل له عامله على شمال افريقيا : ان الزكاة قد فاضت ولم نجد لها مصرفا ، فكتب اليه عمر ابن عبد العزيز : انظر من لم يكن متزوجا فزوجه مما عندك من مال . اما تأمين المسكن لكل مواطن ، فنجد في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان لنا عاملا ولم يكن له مسكن فليكتب مسكنا . اما التطبيب : فقد كان امره يسيرا فيها سبق ، ولكنه اليوم اصبح يعتبر من المشكلات الرئيسية في الحياة المعاصرة واصبحت له مخصصاته في ميزانية الاسرة في الدولة المتخلفة التي ما زال التطبيب فيها بمقابل .

أما التعليم : فحسبنا ان نذكر ان الدولة الاسلامية في عصورها الزاهرة — عصر الخلفاء الراشدين — كانت تتحمل جميع نفقات التعليم ، ولعل هذه الدولة الرائدة في ميدان مجانية التعليم ، فهذا رسول الله صلى الله

مسابقة شهر جمادى الآخرة " الحلقة الرابعة "

شروط المسابقة :

- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتُنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

- ١ - أن مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع .
- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

اختر الاجابات

الصحيحة

للائلة الآتية :-

- ١ - من هو الرسول الذي دعا ربه تائلاً : « لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » فاذهب اليه عنه الكرب والحزن ؟
ايوب - يعقوب - يونس
 - ٢ - قال تعالى : « ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون » .. هذا جزء من آية كريمة وردت في سورة القصص متصدرة مناسبة زواج احد الرسل وهو :
نوح - موسى - ابراهيم
 - ٣ - « آسيا » اسم زوجة مؤمنة لاحد الطغاة المصريين القدماء ، من هو هذا الطاغية ؟
فرعون - هامان - قارون
- آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رجب

الجوائز

- الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

- نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
- الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة : آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر جمادى الآخرة

تعال نو من ساعه

بطاقات

□ دعاء

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ،
وقلة حيلتي ، وهواني على الناس
يا ارحم الراحمين ، الى من تكلني ،
الى عدو يتجهمني ، ام الى قريب ملكته
امري ؟ ان لم يكن بك غضب علي فلا
ابالي ، ولكن عافيتك اوسع لي ، اعوذ
بنور وجهك الكريم - الذي اضاءت
له السموات والارض ، واشرقت له
الطلمات وصلح عليه امر الدنيا
والاخرة - ان تحل علي غضبك او
تترك علي سخطك ، لك العتبى حتى
ترضى ولا حول ولا قوة الا بك .

□ حديث :

الصلوات الخمس ، والجمعة الى
الجمعة ، ورمضان الى رمضان مكفرات
لما بينهن ان اجتنبت الكبائر .

□ المؤمن :

المؤمن يفضل ان يموت جوعا على
ان يملأ بطنه من حرام ، ويفضل ان
يصلب ويقطع جسده تقطيعا على الا
يطأ رأسه امام الباطل ، ويفضل
ان يموت شهيدا على الا يرى الحق
صريحا .

□ نفس تواقه :

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه : كانت لي نفس تواقه ، فكنت
لا انال شيئا الا تاقت الى ما هو
اعظم منه ، فلما بلغت نفسي الغاية ،
تاقت الى الاخرة .

□ اتباع الهوى

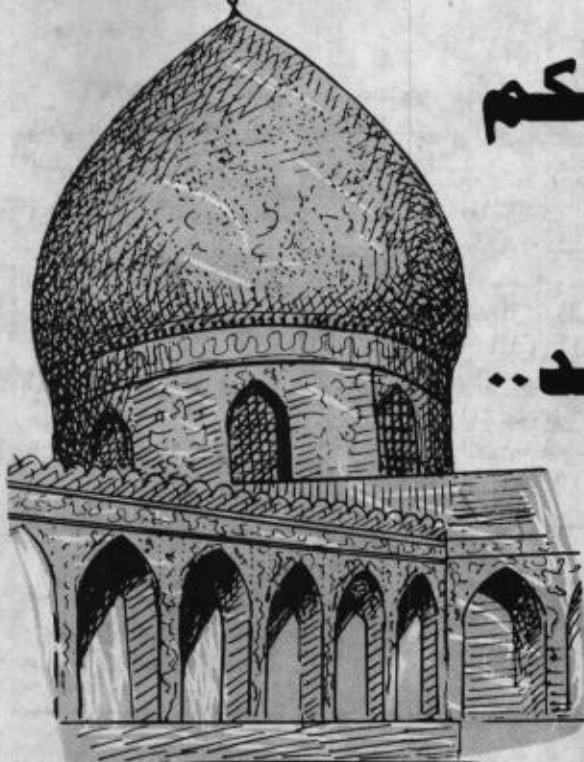
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه :

ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتين :
طول الامل واتباع الهوى
فاما طول الامل فينسي الاخرة ،
واما اتباع الهوى فيصد عن الحق .

□ العين والعبادة :

قال عليه الصلاة والسلام : « اعطوا
اعينكم حظها من العبادة . فقالوا :
وما حظها من العبادة يا رسول الله ؟
قال : النظر في المصحف ، والتفكر
فيه ، والاعتبار من عجائبه » .

والهكم اله واحد..



ومن ثم فمصرها حتها الى الفناء
والاندثار من هذا الوجود ، هذا
الوجود الذي لا يطبق تكوينه ، ولا
تطبيق فطرته بقاء هذا الصنف من
الخلائق المقطوعة الجسور .

اذلك اتجه السياق القرآني دائما
الى الحديث عن وحدة الالهية ،
بوصفها التصحيح الضروري للتصور،
والقاعدة الاساسية لاثامة هذا
التصور .. ثم لاثامة سائر القواعد
الاخلاقية والنظم الاجتماعية المنبثقة
من هذا التصور .. تصور وحدة
الالهية في هذا الوجود .. « والهكم
اله واحد .. لا اله الا هو .. الرحمن
الرحيم » .

ومن وحدانية الالهية التي يؤكد
هذا التأكيد بشتى اساليب التوكيد
يتوحد المعبود الذي يتجه اليه الخلق
بالمعبودية والطاعة ، وتتوحد الجهة
التي يتلقى منها الخلق قواعد الاخلاق
والسلوك ؟ ويتوحد المصدر الذي يتلقى
منه الخلق اصول الشرائع والقوانين،
ويتوحد المنهج الذي يصرف حياة
الخلق في كل طريق .

اقام الاسلام التصور الایمانی فی
نفوس اتباعه علی « قاعدة التوحيد »
وكثيرا ما عرض القرآن الكريم لصور
من هذا التصور الح فيها على ابراز
ما يشهد بهذه الحقيقة شهادة لاتقبل
الجدل ابدا مع التشديد بمن يتخذون
من دون الله اندادا .

قال تعالى : « والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم » هذه
واحدة من الايات القرآنية انكریمة
التي تؤكد علی ترسیخ القاعدة الایمانیة
فی المسلمین ، وفي ظلها كتب الشهيد
سيد قطب رحمه الله .

● ان وحدة الالهية هي القاعدة
الكبرى التي يقوم عليها التصور
الایمانی ، فلم يكن هناك جدل حول
الاعتقاد بوجود اله ، تختلف التصورات
حول ذاته وحول لصفاته وحول علاقاته
بالخلق ، ولكنها لا تنفي وجوده - ولم
يقع ان نسيت الفطرة هذه الحقيقة ،
حقيقة وجود اله ، الا في هذه الايام
الاخيرة حين نبئت نابئة منقطعة عن
اصل الحياة منقطعة عن اصل الفطرة ،
تنكر وجود الله . وهي نابئة شاذة
لا جذور لها في اصل هذا الوجود ،

الى أين نحن الشباب

فيا ايها الرفيق المسلم ! لتنهض الى قبول الاسلام واجراء قوانينه ومقتضاه في انحاء الحياة كأنه هو دين وشريعة وملة ، لا كأنه نظام سياسي او اقتصادي او اجتماعي فقط . وتتعلم علومه الشريفة وتتركى بتزكيتك الصافية وتنادب بتادبه الناصع وتمثل بمثاله الرفيع . وتكون مسلمين في المنزل والكلية والجامعة والشوارع والاسواق . وتتخذ رجال التاريخ المشهورين بالعقوبات الدائمة من الصحابة رضوان الله عليهم اسوة حسنة رائعة .

ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها . والله الموفق .
بهاء الدين الكوريادي الفيضي
كيرالا - الهند

ها هوذا نشء جديد ، يتسمون بالاسلام ولا ينتسبون الى ذلك الدين الشريف حتى بشيء يسير . فابحثوا في الحوانيت تجدوهم هناك طالبين راغبين الى ذلك السائل الخبيث الذي اراقه اسلامهم في شوارع المدينة النبوية حينما نزل الامر الالهى . وتروهم في اعلى طبقات الفنادق المكيفة في تلك المراقص يتلذذون بتمثيل هؤلاء النسوة . ومع هذا كله يدعون العزة والرمعة بأنهم مسلمون . كما انهم فهموا بان التدين بهذا الدين الخفيف هو التسمي باسم من اسمائه . وهل ننبتكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ؟ انما هم هؤلاء الجيل الحديث .



اخى القارئ

... ويأتي الثلاثاء .. ونلتقي بلقاءنا الطيب هذا .. لقاء الايمان والاخوة والحب .. نلتقي مع رسالتكم التي وردتنا من مشارق الارض ومغاربها ، لتحمل الينا ايماننا راسخا وغيره اسلامية وعواطف نبيلة وافكارا نيرة واخلاصا نادرا وشعورا بالمسئولية . الامر الذي يعطينا الزاد الطيب في الطريق ..

ان هذا يبشر بالخير العميم ويوضح وضوحا لا يقبل الشك ان كل مسلم على نفرة من ثغور الاسلام ، فعلية الا يؤتى الاسلام من ثفرته ، عليه ان يكون يقظا كل البقطة .
ايها الاخوة الاحبة .. ان هذا يبشر باقتراب الشروق ، شروق شمس الاسلام على الرغم من فداحة الظلام والظلم ولكن (فان مع العسر يسرا ان مع اليسر يسرا) .
والسلام عليكم ورحمة اللهوركاته .

المسلمون في تونس

الخوانجية « بيان الوزير الاعلام الشاذلي القليبي اتهم فيه الاستفاعة الاسلامية ورمها بالتستر بالدين لقضاء مآرب اخرى وادعى انه غيور على الاسلام اكثر من اي شخص اخر ، كما وصف الوزير الاول نويره بنفس الوصف ، (مع العلم بان نويره عضو في نادي روتاري في تونس الصهيوني النزعة) .

اخوتي الاعزاء في تونس الان حملة على المسلمين وعلى العمل الاسلامي وعلى المسلمين حتى خارج حدود بلدنا ، هذا كله بمناسبة مؤتمرات الشعب الحزبية الدستورية لتهيئة مؤتمر الحزب الذي سينعقد في الصيف المقبل . فمن قبل أصدرت الصحف وتحت عنوان :
« القليبي يشهر بأساليب

ردود خاصة

□ الاخ هاني علي موسى - استنبول
وصلتنا رسالتك ، وانتظر الاجابة في الاعداد القادمة ، لتانا نجيب على الاسئلة حسب تسلسل ورودها الينا .
□ الاخ علي بن عبد الله الفاتم - الرياض
وصلنا موضوعك حول ستر المرأة وجهها امام الرجال الاجانب ، وقد احلنا الموضوع الى الدكتور المختص بالفقه في المجلة ، لابداء الرأي ، ثم احلنا تعليقه على المحررة المختصة بباب الاسرة .

جهدا موفقا ، ولكنا نرى قياسا اصلاح مكبر الصوت او نقله مع ما فيه من مصلحة اسماع الخطبة لمن لا يصل اليهم صوت الخطيب ، على الكلام اثناء الخطبة هو قياس مع الفارق ، فالى موضوع قادم ان شاء الله .
□ الاخ محمد ابو جعفر - الرياض
وصلتنا رسالتك الثانية ، وقد احلنا سؤالك على الدكتور المختص بالفقه الممارن للاجابة عليه ، ولكن كثرة الاسئلة استدعى التأخير في الجواب .

□ الاخ الاستاذ محمد صادق محمد الانصاري العمري - الشارقة
وصلنا موضوعك عن نقل جهاز مكبر الصوت امام الامام قبل ان يشرع في الخطبة ، وهو موضوع بذلت فيه

التجنيد الاجباري

بدا ابناؤنا الالتحاق بالتجنيد الاجباري لخدمة هذا الوطن والدفاع عنه وعندي ملاحظات أحب ان اتكلم عنها :

١ - ابناؤنا غرسنا في نفوسهم العزة والاباء وعدم الرضا بالظلم مهما صغر . لذلك ارجو من اخواننا المدربين ان يأخذوا هذه الملاحظة بعين الحذر . انا اقول دربهم على الرجولة ولكن احذروا كسر عزة نفوسهم لاننا نلاحظ في بعض الجيوش الحديثة عندما تريد تدريب المجندين اول عمل تقوم به هو كسر العزة والاثقة في نفوسهم حتى يكونوا ذليلين وخائعين .

٢ - عدم استعمال كلمات السباب والشتن لاننا لم نسمع الرسول صلى الله عليه وسلم وجه كلمة تجرح شعور اصحابه ولذلك نريد معاملة ابناؤنا معاملة كريمة تغرس في نفوسهم احترام الوطن والمسئولين .

٣ - على المدربين ان يكسبوا صداقة المجندين ويعاملونهم معاملة الاخوة الاسلامية .

٤ - على المدربين ان يقوموا باداء فريضة الصلاة امام المجندين وان يكونوا قدوة لهم .

هذه ملاحظاتي لآخواني المدربين ارجو ان يأخذوها بعين الاعتبار .

صبحي عبد الوهاب احمد الهندي
الكويت

إن القراس نصر في هذه بلينا من معصم ؟

فيها فيقودونها الى المعمر والعمار ،
رحمك يا رب الطف بنا .

يا شباب الاسلام «ولا تهنوا وتدعوا
الى السلم وانتم الاعلون .. »
أيرضيك بكاء القدس ؟ أيرضيك
انين الاقصى ؟

ماذا لو خرج صلاح الدين علينا ؟
وماذا لو خرج محمد الفاتح .

ومن طلب الفتح الجليل فانما
بفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

يا حراس العقيدة « ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل

احياء عند ربهم ... » وان لنا في سيد
الخلق قدوة وفي باقي السلف الصالح .

انه لا يكفي ان نترحم على حسن
البناء وعلى سيد قطب وعلى نواب

صفوى وغيرهم هؤلاء رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه .

يا شباب الامة ..
لو لم اكن في ثورتى متطلبا

غير الضياء لامتي لكفاني
اهوى الحياة كريمة لا قيد لا

ارهاب لا استخفاف بالانسان
فاذا سقطت سقطت احمل عزتي

يفلي دم الاحرار في شرياني
يا شباب الاسلام

ان القدس تصرخ فهل بيننا من
معتصم ؟

محمد عبد الرحمن الحضيف
الرياض

أخي المسلم هل اكتب لك بالدمع
ام اكتب لك بالدم ام اناذي ويح اب

وويح ام ام اصرخ يا ليتني كنت عدم .
أخي المسلم قد تستاصل الرئة او

تبتثر الساق او قد تخلع العين ولكن
ان ينتزع القلب لا والف لا .

أخي المؤمن الا تثور لرمز العفاف
يدنس عفائها ذلك القدر ، والحرقلباه

الا تهزك تلك الصرخات واصلاها
عيناي جودا لا تجمدا .. الاتبكيان

لقدس غدا ؟
واني استاذن ام ابطال القادسية :

حببيتي يا قدس قسها بمن شرع
القسم لجرحك في القلب غائر غائر ..

ودمع ودم
أخي المسلم قال الشاعر :

اصبح السفح ملعبا للنسور
فاغضبي يا ذرى الجبال وثورى

عزيزي سمعنا وسمعت على مر
العصور بمن باع ذمته او باع كرامته

او باع شرفه .
لكن هل سمعت بأحد باع امته

وطنه ؟
وكذلك كان هناك من خان ذمته او

خان عرضه ولكن لم يحدث انه كان
هناك من خان ربه وقضيته وامته على

السواء .
انما هذا هو مصير كل امة تسهل

لسقط الانفراد ان يتولوا زمام المسئولية

□ فضيلة الدكتور محمد صدقي احمد
البورنو - جامعة الامام محمد بسز

سعود الاسلامية - الرياض
تشكركم على ملاحظاتكم ، ونحن

بانتظار ثمرات تلمكم المؤمن الصادق .
□ الاخ فيصل البلوشي - الجامعة

الاسلامية - المدينة المنورة
وصلتنا ملاحظتكم ، فنشكركم على

اهتمامكم ، وقد احلناها الى كاتب
المقال وشكرا .

□ الاخ سيد محمد زبي
وصلنا بحثكم القيم ، وهو جهد

□ الاخ احمد الرشيد - اندونيسيا
لقد اكرمت الاسئلة - بارك الله

فيك - وهذا دليل حرصك ، ونحن
سنجيبك على بعض منها دون البعض

الاخر حسب الدور لان منها ما لا يمكن
نشر جوابه في المجلة .

□ الاخ (س) الكويت
وصلتنا استلتك حول لبس الذهب

للزوجة ، ومن مات وعليه دين و ...
وقد احلناها الى الدكتور المختص في

الفقه للإجابة عليها فانتظري الاجابة
عليها حسب الدور .

عظيم ، وكم كنا نتمنى لو خرجت
بخطوات عملية لحل مشكلة رؤية
الهلال في بريطانيا .

□ الاخ الأستاذ عبد الله محمد الفيصل
- نورمان - اوكلاهوما

وصلتنا ملاحظتكم على الخلو ،
وتأييدكم لباحته ، ونظرا لايقاف النشر

حول هذا الموضوع لثلا يمل القارئ ،
فاننا بعثنا بملاحظتكم الى الدكتور

محمد رواس قلعه جي كاتب المقال
الاصيل في الخلو .



التدخل الأمريكي في المنطقة العربية... إلخ أين؟

بشخين الحدود بين مصر وليبيا ، وقد يكون هذا التكتيك صورة من صور التدخل قد تأتي في المستقبل مشابهة لما حدث في أوغندا حيث تقوم القوات المصرية هنا بالدور الذي قامت به قوات نيريري القانزانية هناك .

٢ - محاولة اثاره القلاقل تحت عرش الملك حسين في الاردن ، في محاولة لقلب نظامه والاتيان بحكومة يقتصر ولاءها على الاميركان فقط .

٣ - مضاعفة عدد السفن والاساطيل العسكرية في منطقة الخليج وما حول الجزيرة العربية ، والتلويح الدائم بالقدرة على تهريب المصالح بالقوة ولو ادى الامر الى انزال اميركي مباشر . هذه كلها أشكال مختلفة من اشكال التدخل التي بدأت تنزع اليها السياسة الاميركية في هذا العصر ، لكن هل هناك من يفكر بأن مسألة الولاءات للاتجاهات الاستعمارية المتباينة لا يعود على هذه الامة بأية فائدة ؟ وان هذه الامة لا يمكن ان تحقق ما تريد الا بالثبات على استراتيجية اصيلة مستمدة من اصالة الارث العقائدي المتمثل بالاسلام .

مناطق الاقتسام واللعب في العالم .
□ تحول بعض أنظمة المنطقة العربية في التعامل الاقتصادي « بيع النفط وشراء السلاح » من لوبي الاحتكار الاميركي للتوريد والاستيراد الى اسواق اخرى قد تكون فرنسا على رأسها في المستقبل .

هذه الامور وغيرها كثير وكثير تجعل الولايات المتحدة تفكر في ايجاد ما يرسخ لها اقدامها في قلب هذه المنطقة الغنية بالنفط والمحتاجة الى صرف خزانها وكنوزها من اجل السلاح .

ولما كانت الذهنية الاميركية تحسب حسابات الربح والخسارة في اية مغامرة او محاولة للسيطرة على مصالحها ، فانها - دون شك - ما زالت تفكر حتى الان في انسب طريقة للتدخل في الشرق الأوسط والخليج العربي ، بعدما فشلت سياستها في ابعاد الاطراف الأوروبية عن دخول لعبة المصالح والاقتسام ، اما أشكال التدخل الاميركي في هذه المناطق فانه يختلف باختلاف الدولة والظرف والنظام والمنطقة وذلك كما يلي :

١ - يلاحظ ان التكتيك الاميركي بعد توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية بدأ

عقبة كبيرة امام الاستراتيجية الاميركية في اوربا .
□ انقراط عقد الصداقة الشرقيين لاميركا وتلاشي التكوين التحالفي القديم الذي ورثته الولايات المتحدة عن الامبراطورية البريطانية في كل من روالبندي - وطهران - وانقرة ، والذي انتهى بسقوط السنقو .

□ بروز رغبة تجنح الى نيل بعض الاستقلالية في

السياسة الاميركية ، ووقوف بعض هذه الدول موقفا متحفظا من السياسة الاميركية الخاصة بحل القضية العربية .

□ مغازلة الساسة الفرنسيون لبعض الأنظمة العربية ومحاولة قصر الاليزيه احتواء الرفض العربي لمبادرة السادات وتوجيهه بما يخدم المصالح الفرنسية التي لاتعارض مع رغبة تلك الأنظمة بالبقاء ، الامر الذي اثار حفيظة مقتني السياسة الاميركية تحسبا لما قد يطرأ من اختلال في لعبة التوازنات الدولية ، وخوفا من ان يجد الاميركيون انفسهم مضطرين لادخال الفرنسيين في هذه المرة من الباب العريض في لعبة اقتسام المصالح ومناطق النفوذ في الشرق الأوسط بشكل خاص وفي سائر

« منذ مدة طويلة ووزارة الدفاع الاميركية منهكة في التخطيط والاعداد لعملياتها العسكرية في المناطق الاستراتيجية المحيطة بالخليج العربي » .

بهذه الكلمات ابتدأت مجلة دير شبيغل الالمانية مقالا لها في عددها الاخير تحت عنوان « ماذا تعني تهديدات اميركا باحتلال منابع النفط » . ولعل في هذا ما يذكرنا بلهجة التحدي العنجهية التي برزت في تصريحات كبار العسكريين والمسؤولين عن الشؤون العسكرية والامنية في الولايات المتحدة الاميركية ، حيث كانت الامور تعد لتوقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، والتي شكلت في جانبها العسكري حلفا ثلاثيا ضم الولايات المتحدة الى كل من مصر واسرائيل ، فقد وجدت العقيلة الاميركية الاستعمارية نفسها مضطرة لانشاء الركنة العسكرية الضاربة في الشرق الأوسط بعد ان بدأ العد التراجعي للتحالفات الاميركية بالانتشار :

□ فالفرنسيون الذين يحاولون السيطرة على الاتجاهات الأوروبية وتوجيهها وتبني سياستها ضمن حيز أوربي محض مستقل عن تأثيرات الولايات المتحدة صاروا يشكلون